

الجمعة ١٨ حزيران ١٩٨٢ ، الموافق ٢٦ شعبان ١٤٠٢ هـ ، العدد ١١/٣٩ VOL 11/39 – 18.6.82

عرفات يطالب بلجنة تحقيق دولية فى جرائم اسرائيل البشعة فى لبنان

((شيف)) يتحدث عما شاهده بأم عينيه من هذه الجرائم

● **بيروت — بعث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رسالة الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة يطلب منه فيها تشكيل لجنة تحقيق بالجرائم البشعة التى ارتكبتها فى لبنان القوات الاسرائيلية الغازية وذكر فى رسالته ان خسائر الشعبين الفلسطيني واللبناني ١٥ الف قتيل و ٣٠ الف جريح و ٨٠٠ الف انسان بلا مأوى .**

ومن الجدير ذكره انه قد بدات فى الايام الاخيرة ترتفع اصوات عديدة تتحدث عن بشاعة هذه الجرائم والمجازر . وذكر المحرر العسكرى لجريدة ((هآرتس)) زئيف شيف (٦/١٧) ما شاهده بام عينيه من مدن مهدمة ومخيمات لاجئين مدمرة وجثث قتلى . واوضح ان قوات الغزو الاسرائيلى ((انزلت ضربة قاسية على صور قبل اجتياحها)) وان هذه القوات قررت اولا ((كسر الجوزة القاسية)) فى مخيمات الرشيدية والبص والبرج الشمالى والنبى معشوق .

وقال : ان منظر مدينة صيدا رهيب ومروع . فقد اصيبت المدينة اصابات بالغة ودمرت مئات البيوت وما زال الناس مشردين على الشواطئ ولم يبق من سكانها الا سبعون الف نسمة . (كان عدد سكانها ٢٥٠ الف نسمة) .

وصور زئيف شيف دخول القوات الاسرائيلية الى هذه المدينة وكيف ((كان ضجيج الدبابات يبلع بكاء الاطفال)) فى حين كانت غيوم الدخان تتصاعد والانفجارات تتوالى .

واضاف انه شاهد مئات القتلى فى صيدا ومئات القتلى فى عين الحلوة وكان كل هذا — كما قال — لا شيء .

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

اذاعة موسكو :

الاتحاد السوفييتى يقف دائما الى جانب البلدان العربية والولايات المتحدة تقف دائما الى جانب اسرائيل

● موسكو — خاص ب ((الاتحاد)) — فى الوقت الذي حاول فيه حكام اسرائيل ووسائل اعلامهم التقليل من اهمية الانذار الذي وجهته حكومة الاتحاد السوفييتي ، يوم الاثنين الماضي ، والذي طالبت فيه اسرائيل بوضع حد لعدوانها الهمجي على لبنان وبالانسحاب الفوري من الاراضي اللبنانية ، عادت وسائل الاعلام السوفييتية لتؤكد على جدية الموقف السوفييتي الذي ((يقف بالافعال وليس بالاقوال الى جانب الشعوب العربية ويبذل كل جهده لاجبار المعتدي على الانسحاب من لبنان)) .

واكدت اذاعة موسكو فى تعليق لها ، امس الاول (الاربعاء) على ان الاتحاد السوفييتي المخلص لواجبه الامي لن يترك البلدان العربية فى المحن ، فى مواجهة العدوان الامريكي — الاسرائيلي . كما لن يترك ، فى المحن ، الشعب العربي الفلسطيني الذي يقف اليوم فى طليعة النضال البطولي ضد الامبريالية الامريكية والصهيونية الاسرائيلية .

واشار تعليق اذاعة موسكو الى ان

— البقية على ص ٨ ع ١ —

((الحرب الخاطفة)) تتحول الى ((حرب استنزاف))

((سورية قادرة على رد العدوان وقلب حسابات المعتدين)) ! أكثر الخسائر الاسرائيلية جاء بعد ((وقف اطلاق النار))

* الحركة الوطنية اللبنانية ترفض ((لجنة الانقاذ — الاستسلام — الوطنى))
* م·ت·ف تنفى المساومات وتؤكد أنها ازدادت قوة ·

● حيفا — من مكتب ((الاتحاد)) — تعبر العناوين الخمسة ، اعلاه ، عن حقيقة التطورات الاساسية والمقررة فى حرب ((الحل النهائى)) والتى تحولت الى حرب استنزاف و ((حرب عصابات)) كما تسميها بعض الصحف الاسرائيلية (معاريف ، مثلا) والى مستنقع دموى تغرق فيه ، اكثر فاكثر ، غطرسة حكام اسرائيل العدوانية والعنصرية البهيمية ، هذه الغطرسة الجنونية التى رأى فيها وزير خارجية فرنسا دليلا على ان هؤلاء الحكام ((غير متزنين)) عقليا ويتبعون سياسة انتحارية . واليكم التفصيل :

١ — اعلنت وكالة انباء ((سانا)) السورية الرسمية ، امس ، وعلى اثر اجتماع طارئ عقدته القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم بقيادة الرئيس حافظ الاسد ، ان سورية قررت ان تفتح حدودها امام كل من يريد المساهمة فى المعركة لهزم العدوان الاسرائيلى الهمجى على لبنان وان هذه المعركة لم تنته بل هى فى بدايتها ولن تسمح سورية ، ولا بحال من الاحوال ، فرض واقع جديد على لبنان فى ظل الاحتلال الاسرائيلى . وسيظهر المستقبل القريب ان سورية قد استكملت استعداداتها وانها قادرة على رد العدوان وقلب حسابات المعتدين .

جاء هذا الاعلان الحازم فى الوقت نفسه الذى كان فيه وزير خارجية كوبا يزور دمشق ويجرى محادثات على اعلى المستويات مع القيادة السورية . وكذلك بعد ان استمرت قوات شارون وايتان فى محاولة تعزيز مراكزها حول بيروت . فقد اعلنت القيادة المشتركة ، الفلسطينية اللبنانية ، ان القوات الاسرائيلية اخذت منذ فجر يوم امس الخميس فى قصف الاحياء الغربية من بيروت قصفا وحشيا من البر والبحر وان فرقة دبابات اسرائيلية حاولت ، فى الساعة السادسة من صباح امس ، التقدم فى اتجاه القوات السورية فى بيروت الا انها ردت على اعقابها . هذا ويبدو لنا ان هذا الطيش الاسرائيلى اليائس جاء على اثر ما ظهر من فشل المبعوث الامريكى فيليب حبيب فى فرض الشروط الاسرائيلية المهينة على العرب . ومعروف ان وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية كانت اوهمت الجمهور ان هذه الشروط اصبحت فى ((جيب)) شارون وايتان وبيغن ..

٢ — كشفت مجلة ((هعولام هزيه)) ، فى عددها الصادر صباح امس الاول ، الاربعاء ، ان اخفاء الحقائق عن الخسائر المفزعة ، التى تكبدها وتتكبدها القوات الاسرائيلية الغازية ، قد اثار ((شائعات عن الاعداد المذهلة من القتلى)) . ونعت هذه الشائعات بانها ((شائعات مذهلة)) . وكشف النقاب عن ظاهرة مخيفة وذات مضمون سياسى كبير وهى ان اغلبية القتلى والجرحى وقعوا بالضبط بعد اعلان ((وقف اطلاق النار)) اى منذ يوم الاحد الماضى . وقدرت ((هعولام هزيه)) عدد القتلى ، حتى يوم الثلاثاء الماضى بحوالى ٢٥٠ قتيلا . هذا وكانت الصحف الاسرائيلية قد اشارت ، فى خلال الاسبوع الماضى ، الى انتشار ((حرب العصابات)) وراء الخطوط الاسرائيلية وعن الصمود ((الانتحارى)) الذى تبديه المقاومة الفلسطينية فى اغلبية اماكن تواجدها ومنها مخيم عين الحلوة والنبطية ومدينتى صور وصيدا .

وفى محاولة تبديد ((الشائعات المذهلة)) ، كما يبدو لنا ، اصدر الناطق باسم قيادة اركان الجيش الاسرائيلى ، امس الخميس ، بيانا رسميا عن خسائر الجيش الاسرائيلى بالارواح . وذلك من ٥ — ١٥ الجارى فقط : ٢١٤ قتيلا و ٢٣ مفقودا وأسير واحد طيار و ١١١٤ جريحا منهم ٧٦ جراحهم خطرة و ٢٣٧ متوسطة

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

أيها الغزاة

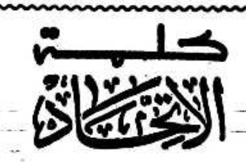
اوقفوا المذبحة وانسحبوا !

● **حيفا — مكتب ((الاتحاد)) — ((أيها الغزاة الاسرائيليون أوقفوا المذابح ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني . انسحبوا من لبنان)) — هذا الشعار الاساس ينطلق من ملايين الحناجر فى انحاء عديدة من عالمنا ويزداد ارتفاعه مع استمرار العدوان . وهذا الشعار هو الذى ارتفع فى مظاهرات شعبية واجتماعات جماهيرية حاشدة عقدت فى جنيف وسان فرانسسكو وروما وبلجيكا وهولندا وبودابست وبراغ .**

وصرح الرئيس الكينى دانييل عرب — موى امس الاول ، الاربعاء ، ان استمرار اسرائيل فى احتلالها لاراضى لبنان يعتبر تحديا سافرا للعالم كله . وادان الزعيم الزامبى كنيف كاوندا بشدة المجازر الدموية التى يرتكبها الغزاة الاسرائيليون على الاراضى اللبنانية . وطالب بانسحاب القوات المعتدية حالا . وفى بودابست ادان رئيس مجلس السلام الهنغارى حمامات الدم التى ينفذها حكام اسرائيل ضد ابناء الشعبين اللبنانى والفلسطينى . واشار الخطباء الآخرون الى ان الولايات المتحدة الامريكية تتحمل مسؤولية هذا العدوان تحضيرا وتخطيطا وتنفيذا فهى التى تشجع حكام اسرائيل على العدوان وهى التى تزودهم بالسلاح وتؤيدهم .

وفى هولندا وبريطانيا انضمت مجموعتان من رجال الفكر الى حملة التنديد بالعدوان الاسرائيلى البربرى المستمر . واشارت صحيفة «هآرتس» امس ، الخميس ، الى ان العديد من الشخصيات اليهودية فى هاتين الدولتين انضمت الى حملة الاحتجاج هذه . وطالب حزب اليسار السويسرى الحكومة بقطع علاقاتها العسكرية مع حكام اسرائيل .

وذكرت وكالات الانباء ان عملية التضامن مع الشعبين الفلسطينى واللبنانى ، ضحية المعتدين الاسرائيليين ، لم تتوقف عند هذا النشاط فقد بدات فى جمهورية المانيا الدمقراطية حملة لجمع التبرعات لضحايا العدوان . وقالت الوكالات ان بلدية روما ، العاصمة الايطالية ، قررت القيام بمثل هذه الحملة لجمع التبرعات فى ايطاليا .



محكمة !!

تتحول وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، خصوصا الاذاعة والتلفزيون ، من مهمة تثبيط عزائم الصامدين فى وجه العدوان الاسرائيلى البربرى (ما فشروا ..) الى مهمة الكذب على شعب اسرائيل نفسه واخفاء الحقائق المفزعة عنه — الى مهمة انقاذ حكام اسرائيل المهاويس من غضبة شعبهم عليهم او تأجيلها ((لعل وعسى)) : لعل صديقتهم الولايات المتحدة الامريكية ان تجد طريقا لانقاذهم من الورطة التى اوقعوا انفسهم وشعبهم فيها ، ولعل ((عرب امريكا)) ينقذونهم ، كعادتهم، فى ((اللحظة الاخيرة)) .

ولذلك اصبح ما تذيعه وسائل الاعلام هذه اشبه بهذيان المحموم الذى يهرب من الحقائق الاليمة الى ما كان يحلم به من تغيير هذه الحقائق . او بهذيان المحكوم عليه بالاعدام الذى يظل ، حتى النهاية المفجعة ، يحلم بانقطاع حبل المشنقة به .

ان ((الحرب الخاطفة)) ، التى اعدوا لها كل شيء لتكون حربا خاطفة حقا وتراوحت تخميناتهم لمدتها بين ٢٤ و ٤٨ ساعة ، قد تحولت الى حرب استنزاف و ((حرب عصابات)) اشبه ما تكون بالمستنقع الفيتنامى الذى ابتلع جحافل اكبر من جحافلهم ، جحافل الغزاة الامريكيين . هذا كان آخر ما انتظره هؤلاء ((الجبابرة)) العنصريون المتغطرسون الذين رفضوا ان يستمعوا الى نصائحنا ، نحن الشيوعيين ، واصروا على النظر الى شعوبنا كما نجحوا فى النظر الى حكام هذه الشعوب الرجعيين الاذلاء والخونة . واشد ما يخيفهم ، فى ((حرب الاستنزاف)) ، ((حرب العصابات)) ، هذه انها تزيد فى فداحة الثمن الذى فرضوا على شعبهم ان يدفعه فيها دون ان يستطيعوا ان ينهوها باى ((حسم عسكرى)) ذى وزن او تأثير .

ان الاختباء وراء ((ضباب المعركة)) لاخفاء الحقائق المفزعة عن شعبهم هو امر لا يمكن الالتجاء اليه طويلا . صحيح تماما ما كتبه يرمياهو يوفال فى ((هآرتس)) ، امس ، انه ((ستتصل الى علم الجمهور امور وممارسات اخفتها وسائل الاعلام عنه . ولكن الشعب ، الذى كان فى الجبهة ، قد راى وسمع)) ! ولا يجرى الحديث ، فقط ، عن جرائم ابادة البشر التى لم يعد فى مقدور هؤلاء الحكام ان يخفوها لا عن انظار شعوب العالم ولا عن انظار شعبهم ولذلك نراهم يحاولون تبريرها فقط لا انكارها . انما يجرى الحديث عن خسائر شعب اسرائيل البشرية والمستمرة . لا نريد ان نتحدث عن الارقام المذهلة ، التى اوردتها وكالات الانباء الاوروبية . اننا واثقون بان ((كيل)) شعب اسرائيل قد طفح بما اعلن عنه ، رسميا ، من ضحايا . كتب اهرون جيفع فى ((دفار)) ، امس : ((شعب اسرائيل قبر ١٧٠ جنديا . ويستمر تطهير الساحة ... وفى المستشفيات يضطجع الجرحى ، وبعضهم جراحه خطرة . اننا نتمنى ان يرقصوا معنا كلهم فى يوم الاستقلال القادم . ولكن هناك خوف من ان يختفى بعضهم . ولذلك فان رقم ١٧٠ قتيلا هو رقم موقت)) .. اما رونى طلمور ، وفى العدد نفسه من ((دفار)) ، فقد تحدث عن ((حوالى مئتين)) من الضحايا . ثم تحدث عن ((مئات القتلى ومئات المشوهين ومئات الجرحى)) !

وكل هذا الثمن الباهظ ، والمستمر دون اية نهاية منظورة فى الوضع القائم ، ماذا حققه من اهداف هؤلاء الحكام الذين تجاوزوا انفسهم ولم يكترثوا لنداءاتنا ان ((توقفوا قبل فوات الاوان)) ! لم يبق لديهم ما يتباهون به من اهداف ((حققوها)) سوى انهم قتلوا من الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين اضعاف ما تكبده شعبهم من خسائر باهظة . ومع ذلك ، وعلى الرغم من هذا التباهى البهيمى، فان المعلقين السياسيين والعسكريين الاسرائيليين انفسهم يعترفون بان جريمة ابادة البشر ، التى شرع فى تنفيذها شارون وايتان ، لم تستطع ان تحقق لا اليوم ولا فى المستقبل ذلك الحلم البهيمى بازالة هذا الشعب وقيادته

— البقية على ص ٨ ع ١ —

(((الاتحاد)))

لا يستطيعون اخفاء عنصريتهم المتغطرسة ولا للحظة واحدة !

الغزاة غزاة فكيف بالاسرائيليين فى بيروت ؟ !

● بيروت — ذكرت اذاعة «صوت فلسطين» ان القوات الاسرائيلية المتواجدة فى مناطق السيطرة الكتائبية فى بيروت الشرقية بدات ، منذ صباح الثلاثاء الماضى ، باستدعاء العناصر الكتائبية التى كانت قد تلقت تدريباتها فى داخل اسرائيل وراحت تعمل على توزيعها على مواقع عسكرية حسب ما تراه مناسبا بغض النظر عن رضها وبدون ان تاخذ بعين الاعتبار العناصر الكتائبية الموجودة اساسا فى هذه المواقع وبدون الرجوع الى المجلس الحربى الكتائبى ومراعاة رغبته .

واضافت اذاعة ((صوت فلسطين)) ان القوات الاسرائيلية تقدمت الى المجلس الحربى الكتائبى بطلب كشوفات بعدد الاسلحة التى تمتلكها القوات الكتائبية وانواع هذه الاسلحة الى جانب عدد القوات الكتائبية ذاتها.

وقالت اذاعة ((صوت فلسطين)) ان الانباء الواردة من الاشرفية تفيد بان القوات الاسرائيلية تقوم حاليا بتجريد بعض الكتائبيين من السلاح الامر الذى يزيد من حدة المشاكل القائمة بين قيادة العناصر الكتائبية والقوات الاسرائيلية المتواجدة فى المناطق التى تسيطر عليها .

حيفا — للمحرر السياسى — يبدو ان هذه المشاكل ناجمة عن احجام

— البقية على ص ٨ ع ١ —

لقاء غروميكو — هيغ

● نيويورك — الوكالات — يعقد — اليوم الجمعة — وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو ووزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية الكسندر هيغ اجتماعا لبحث الغزو الاسرائيلي للبنان ويأتي هذا الاجتماع فى اطار المساعي الدؤوبة التي يقوم بها الاتحاد السوفييتي للجم المعتدين الاسرائيليين وتنفيذ قراري مجلس الامن القاضيين بوقف القتال وانسحاب القوات الاسرائيلية الغازية حالا من لبنان . هذا وسيجتمع الكسندر هيغ مع مناحم بيغن فى اليوم نفسه بعد الاجتماع المذكور .

اسعار ((الاتحاد))

تعلن ادارة ((الاتحاد)) لجمهور القراء عن اضطرارنا لزيادة سعر ((الاتحاد)) ابتداء من يوم الجمعة ٢٥ الجاري وذلك تحت ضغط التضخم وازدياد الاسعار العام الذي بلغ خلال سنة اكثر من ١٢٠ بالمئة .

يصبح ثمن ((الاتحاد)) ابتداء من عدد الجمعة ٢٥ الجاري ٦ شواقل . وعدد يوم الثلاثاء ٥ شواقل .

نامل من جمهور القراء والاصدقاء ان يتفهموا اسباب الزيادة وان يمدوا يد العون والتشجيع لزيادة توزيع «الاتحاد» الامر الذي يخفف من عبء النفقات الباهظة فى هذه الظروف العصيبة التي تمر على منطقتنا وعلى شعبنا .

ادارة جريدة ((الاتحاد))

المخابرات الاسرائيلية هى المسؤولة عن اغتيال حسين كمال فى روما

● روما — اتهم مكتب منظمة التحرير الفلسطينية فى العاصمة الايطالية ظهر امس ، الخميس ، المخابرات الاسرائيلية بارتكاب جريمة اغتيال احد افراد مكتب المنظمة حسين كمال وطالب طب اللبناني نزيه مطر . واعلن مكتب المنظمة ان حسين كمال وطالب الطب اللبناني عبوة ناسفة فى سيارته حدث صباح يوم الخميس . فى حين قام مجهولون الليلة قبل الماضية باطلاق الرصاص على الطالب اللبناني المذكور . ومن الجدير بالذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية اتهمت فى السابق المخابرات الاسرائيلية بتنظيم وتنفيذ عمليات الاغتيال فى روما التي ذهب ضحيتها الشهيد ماجد ابو شرار والشهيد وائل زعيتر .

البرلمان الاوروبى يدعو عرفات للمشاركة فى جلسته الخاصة بلبنان

● بيروت — تلقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات برقية من مجموعة من اعضاء البرلمان الاوروبي تدعوه فيها الى المشاركة فى جلسة البرلمان الخاصة ببحث العدوان الاسرائيلي على لبنان .

وصرح ناطق باسم المجموعة قائلا : ((نريد ان نستمع الى تقرير حول التطورات فى لبنان من مصدر رئيسي وليس من مجموعة الضغط الاسرائيلية فى اوروبا)) .

هذا ووقع البرقية ١٣ عضوا فى البرلمان يمثلون الشيوعيين والاشتراكيين والراديكاليين .

رسالة برجنيف الى الجمعية العامة

الاتحاد السوفييتى قرر أن لا يكون البادىء فى استعمال الاسلحة النووية

* برجنيف يدعو قادة الدول الاخرى الى مثل هذا التعهد الرسمى حرصا على الحياة نفسها فى العالم من الابادة *

● **موسكو — خاص ب ((الاتحاد)) — بعواصف من التصفيق وبمشاعر الاطمئنان استقبل المشتركون فى الدورة الخاصة الثانية للجمعية العامة للامم المتحدة بشأن نزع السلاح رسالة من الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف التى القاها من على المنصة الدولية اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي وذلك يوم الثلاثاء الماضى (٦/١٥) .**

وتنشر فى ما يلى النص الكامل لهذه الوثيقة الهامة التى وجهها ليونيد برجنيف باسم الاتحاد السوفييتي وباسم الشعب السوفييتي الذى يبلغ تعداده ٢٦٩ مليون نسمة الى شعوب العالم :

ان القضايا الكبيرة ذات المسؤولية مطروحة امام الدورة . ويتضمن جدول اعمالها عدة قضايا هامة جدا . واذا اشير الى القضية الهامة رقم واحد ، التى تقلق الان الناس فى جميع انحاء العالم والتى يمعن التفكير فيها رجال الدول والشخصيات الاجتماعية فى العديد من بلدان العالم ، فان هذه القضية هى العناية بوقف زيادة انواع الاسلحة المدمرة والتوصل الى انعطاف نحو تحسين العلاقات الدولية وتفادى الكارثة النووية .

ان العناية بالسلام تعبر فى السياسة السوفييتية القضية الرئيسية . اننا على ثقة بان اية تناقضات بين الدول او مجموعة دول واية خلافات فى النظام الاجتماعى ونمط الحياة او الايديولوجية واية مصالح موقتة لا تستطيع عرقلة الضرورة العامة لكافة الشعوب اى المحافظة على السلام وتفادى نشوب حرب نووية .

وتطلب من كل الدول الان ، اكثر من اى وقت مضى ، اجراءات متزنة هادفة من اجل تحقيق هذا الهدف السامى .

وتجتهد الدولة السوفييتية وتسعى الى عمل كل ما فى وسعها لازالة خطر الحرب النووية المخيم على الشعوب وفى آخر المطاف ازالة احتمال نشوب الحرب النووية من حياة البشرية .

وتعلن الدولة السوفييتية رسميا ان

— البقية على ص ٧ ع ٦ —

فى مؤتمر صوفيا

شجب اجماعى للعدوان الاسرائيلى وتضامن أحرار العالم مع الفلسطينيين واللبنانيين

* المؤتمر يستقبل كلمتى ارليخ وطوبى التضامنيتين بأشد الحماس *

● **صوفيا — القى بوريس بونوماريوف ، رئيس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي خطابا فى العاصمة البلغارية يوم الثلاثاء الماضي افتتح فيه المؤتمر الدولي المكرس للذكرى المئوية لميلاد جورجي ديمتروف الشخصية البارزة فى الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .**

وقد ندد بونوماريوف بشدة فى خطابه بالعدوان الاسرائيلي على لبنان وعلى الفلسطينيين وطالب بوضع حد لهذا العدوان وبانسحاب القوات الاسرائيلية العاجل من لبنان .

وفى اثناء النقاش فى المؤتمر ندد الخطباء بالعدوان الاسرائيلي على لبنان واكدوا على ان هذا العدوان هو جزء من استراتيجية الامبريالية الامريكية .

ووقع المشاركون فى المؤتمر ، الذي انتهى يوم الاربعاء الماضي ، على بيان يدين الحرب العدوانية التي تشنها اسرائيل على لبنان ويطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية فورا من لبنان .

ويعرب البيان عن تقديره لقوى السلام فى اسرائيل المناضلة ضد العدوان ومن تضامنه معها .

وكان كل من وولف ارليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وجورج طوبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب ، قد القى خطابا فى المؤتمر وتحدثا عن تطبيق نظرية جورجي ديمتروف فى الاوضاع التي تسود بلادنا .كما تحدثا عن موقف حزبنا من

— البقية على ص ٨ ع ٨ —

كرايسكى يصف حكومة بيغن بأنها شبه فاشية ويطالب بطرد بيرس من ((الاشتراكية الدولية))

● فيينا — وصف المستشار النمساوي برونو كرايسكي حكومة بيغن بانها شبه فاشية وذلك فى تصريح له ، امس الاول (الاربعاء) ، امام الصحفيين الفرنسيين .

وانتقد كرايسكي بشدة موقف حزب ((العمل)) الاسرائيلي وزعيمه شمعون بيرس المؤيد للحرب الاجرامية التي تشنها اسرائيل على الشعبين اللبناني والفلسطيني . وقال : لقد انتهى كل شيء بيني وبين شمعون بيرس . وساقترح على ((الاشتراكية الدولية)) قطع علاقاتها مع بيرس بسبب تاييده العدوان على لبنان .

ومن ناحية اخرى وبمبادرة من برونو كرايسكي (النمسا) واولف بالمي (السويد) ستبحث مؤسسات ((الاشتراكية الدولية)) موقف حزب ((العمل)) الاسرائيلي المؤيد للعدوان على لبنان .

لفنبراون فى مؤتمر النقابات فى فرنسا

● تل ابيب — يمثل الرفيق ابراهام لفنبراون عضو مجلس

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

على ارضية الصمود الاسطوري جاء الانذار السوفييتي

خياران امام اسرائيل لا ثالث لهما : اما حرب استنزاف او الانسحاب الفوري وما بعده ..

بدأ العد العكسي لعدوان اسرائيلي طال امده وتجاوز نفسه ..

بقلم — المحرر السياسي لـ « الاتحاد »

كان من المنتظر ان تفاجا وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، اذاعة وتلفزيون ، بالانذار السوفييتي الذي اصدرته الحكومة السوفييتية مساء الاثنين الماضي ١٤ حزيران . فقد اصبحت وسائل الاعلام هذه اداة « مغلقة » في وجه اية حقيقة ، حتى ولو كانت في علو جبل صنين ، اذا كانت تتعارض مع حسابات شارون وايتان ومع الوعود التي قطعاها . لقد كان بيغن وشارون وايتان متاكدين ، مثلا ، من ان جزماتهم العسكرية تستطيع ان تفرض على الرئيس اللبناني سركيس وعلى الزعماء الوطنيين اللبنانيين الرضوخ لمشيئتهم ومشيئة ريغن وفيليب حبيب . وتاليف لجنة « الانقاذ الوطني » — اى الاستسلام الوطني الانتحاري . ولكنهم فشلوا فشلا تاما ورفض وليد جنبلاط ونبيه بري (الحركة الوطنية) الانضمام الى هذه اللجنة . ومع ذلك لا يزال الاعلام الرسمي الاسرائيلي ، لا يزال شارون وبيغن وايتان ، يصرون على ان هذه اللجنة قائمة . وجر على هذا المثل عشرات الامثال اليومية من « انسحاب القوات السورية من بيروت » حتى « لجوء ياسر عرفات الى سفارة اجنبية » .

لذلك كان من الطبيعي ان يتجاهلوا الانذار السوفييتي . في الليلة الاولى حاولوا اخفاءه في زحمة الاخبار عن « انتصاراتهم » و « بطولاتهم » . ولكن صحف بعد ظهر اليوم التالي (الثلاثاء) لم تستطع الاستمرار في هذا « العمى » المميت . فجعلته اول واهم اخبارها وتعليقاتها . واخذت تتحدث عن « جسر جوي سوفييتي » الى سورية وعن « اقتراب سفن حربية سوفييتية من موانىء لبنان » . وعزت نفسها بان الامريكيين ، ايضا ، قد حركوا اسطولهم ..

اما الرئيس ، مناحيم بيغن ، فقد سافر الى امريكا (يوم الثلاثاء) دون ان يبلغ شعب اسرائيل عن اى شيء مرتبط بالانذار السوفييتي . لقد تجاهله تجاهلا تاما في اللقاء التلفزيوني في مساء ذلك اليوم . ويبدو ان هذا التجاهل كان متفقا عليه مسبقا بين السائلين التلفزيونيين وبين المسؤول (بيغن) لان السائلين لم يوجهوا اى سؤال اليه بصدد الانذار السوفييتي لا من قريب ولا من بعيد !

واما في اليوم الرابع فقد انقضت وسائل الاعلام الاسرائيلية من اذاعة وتلفزيون وصحف ، على ما يبدو ، على الموقف شبه الرسمي الذي اعلنته الحكومة وهو « التقليل من شان الانذار السوفييتي » . ان هذا الموقف محفوف باشد الاخطار . ولكن علينا الا ننتظر اى موقف آخر من هؤلاء الحكام . لماذا ؟

لان الانذار السوفييتي لا ينص فقط على وقف اطلاق النار ولا ينص فقط على حماية بيروت بل ينص ، قبل كل شيء اخر ، على انسحاب اسرائيل انسحابا شاملا وفوريا من جميع الاراضي اللبنانية وبدون قيد او شرط .

فهل سيكون من السهل على هؤلاء الحكام المهاويس تحقيق هذا الانسحاب الشامل دون ان يحققوا اى هدف اساسي من اهدافهم ؟ بالطبع لا . اذا سيقولون لشعبهم الذي تكبدوه أفدح الخسائر في ارواحه وفي قدرته ؟ سيؤدي اى انسحاب اسرائيلي ، في هذه الاوضاع ، الى سقوط « الجبابرة » بيغن وشارون وايتان على اقل تقدير . وهل سيقف « انهيار السد الاسرائيلي » عند هذا الحد ؟ لا نعتقد ذلك .

فما هي « الخيارات » الباقية امامهم والتي يبدو انهم يفكرون بها ؟

لقد أصبح واضحا انهم لا يستطيعون الخروج من الورطة المميتة التي اوقعوا انفسهم فيها الا اذا نجحوا في تحقيق الاهداف التالية او بعضها على الاقل : ١ — فرض وقف اطلاق النار على جميع الفرقاء مع بقاء قوات الغزو الاسرائيلي في لبنان و ٢ — فرض الاستسلام على قوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية أو افنائها و ٣ فرض الانسحاب من بيروت ومن لبنان على القوات السورية و ٤ — فرض حكومة في لبنان موالية لاسرائيل وللامبريالية الامريكية و ٥ — القضاء على الجيش السوري و ٦ — قيام الولايات المتحدة باحتلال لبنان او جزء منه .

وفي هذا الاطار يقومون « بالتقليل من شان » الانذار السوفييتي بينما يلعب بعض المعلقين في الصحف الاسرائيلية لعبة « التخمينات » تجاه ما يمكن ان يتخذه الاتحاد السوفييتي من اجراءات .

ومن هؤلاء المعلقين زئيف شيف (« هآرتس » الاربعاء ١٦ الجاري) . لقد لاحظ زئيف شيف ان شارون واقع في ورطة . وانه ، كي يحقق وعده بتجريد الفلسطينيين من اية امكانية لضرب مستوطنات الشمال ، عليه ان « يبعد مدافع السوريين والفلسطينيين من منطقة بحيرة قرعون لانهم يستطيعون ، من هناك ، ان يضربوا المطلة وكريات شمونة » . واضاف : « والحقيقة انهم يستطيعون ذلك من هضبة الجولان » . ولذلك لا يستطيع شارون ان يخرج « منتصرا » من غزوته الشاملة الا اذا فرض على الجيش السوري الانسحاب من لبنان .

ومعروف ان « المهمة الحرب » الاسرائيليين لا يزالون يحلمون بتحقيق هذا الامر حتى ولو أدى الامر الى مضاعفة خسائرهم عشرات المرات . ان من يبيد اطفال « العدو » لا تهمه ارواح شبانه . انهم يعرفون انهم يقامرون الان على مجرد وجودهم السياسي . ولذلك يجب الا يستبعد شعب اسرائيل منهم ان يجروه معهم الى الكارثة المحققة .

واضاف زئيف شيف : « وفي حالة اختراق الجبهة السورية والاقتراب من دمشق فانه يجب انتظار اجراءات سوفييتية أشد جدية . وحذار ، في هذا الصدد ، من التعامل مع الانذار الروسي باستخفاف . لقد كان شارون ، في الماضي ، يتحدث باستخفاف عن زعماء امثال بن غوريون وديان لانهم يتخوفون جدا من الاتحاد السوفييتي . لقد اصبحت المسؤولية الان هي مسؤوليته . ومن الافضل الا يلعب بالنار في هذه القضية » . ثم عدد زئيف شيف ، في مقالته ، ما « يمكن » ان يقوم به الاتحاد السوفييتي من اجراءات عسكرية .

وضعنا كلمة « يمكن » بين قوسين لان الحقيقة هي ان الاتحاد السوفييتي قد قام ويقوم باجراءات عسكرية وسياسية نحن واثقون بانها ستكون المقررة في نهاية الامر .

لقد كان من شان الانذار السوفييتي ان أدى ، وفورا ، الى تصليب موقف جميع المقاومين للعدوان الاسرائيلي — موقف سورية ولبنان والحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية . لقد اوضح البيان السوري الرسمي ان سوريه لم تكن مستعدة ، الان ، لهذه المعركة وانها كانت تفضل أن تخوضها في الوقت الذي يلائمها . ولكن ادركت سورية الان انها لا تستطيع التهرب من هذه المعركة وانه ليس امامها الان سوى خوضها والصمود فيها حتى الانتصار . والحصيلة الاساسية لهذا الكلام ان الصمود السوري قد ازداد صلابة . ويأتي هذا كله بعد ان عجزت الة الحرب الاسرائيلية الامريكية عن تحقيق أحد أهدافها الرئيسية وهو سحق القوات السورية المسلحة كما نجحت مع ٣ دول عربية في حرب « الايام الستة » . ان صمود الجيش السوري هو احد الدعائم الاساسية لتحول هذه الحرب الى حرب استنزاف لا نهاية لها الا بهزيمة العدوان الاسرائيلي . وفي كل لحظة من الممكن ان تنتقل المعركة من معركة لانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان الى معركة لانسحاب الجيش الاسرائيلي من المرتفعات السورية المحتلة (الجولان) . ان صمود الجيش السوري امام هذه الحرب ، التي أريد لها ان تكون خاطفة مثل سابقاتها ، قد اوجد الشرعية الدولية الصلبة لكل مساعدة سوفييتية مطلوبة . ومما يشير الى البلبلة ، التي وقع فيها جلاوزة العدوان الاسرائيلي ، انهم حتى مساء الثلاثاء الماضي ظلوا يمنون انفسهم بانهم يستطيعون عن طريق التهديد ان يفرضوا على الحكومة السورية سحب قواتها من بيروت ثم لبنان .

لقد رفضت سورية هذا التهديد الفظ رفضا باتا .

ثم خذوا « مهمة » المبعوث الامريكي فيليب حبيب . لقد راح يمكك بين القدس ودمشق والرياض وبيروت على اعتبار ان العدوان الاسرائيلي قد « أوجد احسن الشروط لتنفيذ مخطط كامب ديفيد » كما صرح الجنرال وزير الخارجية الامريكي الكسندر هيغ . وكان المعتدون قد افترضوا ان سورية ستطلب « انقاذ » جيشها . اما الرئيس اللبناني سركيس فقد اوهموه ان الحركة الوطنية اللبنانية لم يعد أمامها الان سوى ان تستسلم لبشير جميل وارئيل شارون . من الواضح ، الان ، انه حتى مجرد هذا « الحلم » لم يعد ممكنا . بل ان كل « مهمة » فيليب حبيب اصبحت « في الهواء » بعد ان سحبت الوقائع الجديدة الارض من تحتها . وعلى راس هذه الوقائع : الانذار السوفييتي ، انذار من الممكن نقله من الكلام الى الفعل ، وتحول الحرب الى حرب استنزاف طويلة الامد .

أما الوطنيون الفلسطينيون واللبنانيون فقد زغردوا وراء متاريسهم ، فعلا ، حين استمعوا الى الانذار السوفييتي . لقد حاولت الانظمة العربية الذليلة ان توهمهم بان العالم كله تخلى عنهم وانه لم يبق امامهم سوى الاستسلام للشروط الامريكية والاسرائيلية . هذا ما كان « الجبابرة » الاسرائيليون قد اعتمدوا عليه . بل تحدثوا عنه ، متهكمين ، علانية . كما كانوا « واثقين » بان سورية ستستسلم ، ان عاجلا أو اجلا . واعتمادا على خيانة الرجعية العربية وعلى الدعم الامريكي الشامل بـان « جبابرة » قتل الاطفال الاسرائيليين اقدموا على فعلتهم الاجرامية والجنونية وهم ينتظرون أن ينهوا « المعركة » في ٢٤ ساعة ، في ٤٨ ساعة على اكثر تقدير . وهذا ما كشف النقاب عنه معلق « هآرتس » عوزي بنزيمان وان شارون هكذا كان وعد الحكومة !

ان العالم كله يعرف الان ان رفائيل ايتان اراد ، في هذه الحرب ، ان يحقق حلمه القديم بفرض « الحل النهائي » على الفلسطينيين — أي ابادتهم . ولكنه جوبه بأمر لم ينتظره . وهو ان الغزاة الاسرائيليين قد جابهوا ، في كل مكان ، شعبا مسلحا وصامدا حتى الموت ، برجاله ونسائه واطفاله ، من فلسطينيين ولبنانيين — الامر الذي لم يجابهوه ولا في اى بلد عربي آخر . « لقد وقع الانذار السوفييتي » ، كما قال الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني ، « على ارض اثبت اهلها انهم يستطيعون ان يدافعوا عنها » . ان هذا الصمود الاسطوري ، الذي هو صمود فيتنامي ، جعل من الممكن ان ينتقل الدعم السوفييتي الى دعم مباشر في حالة تمادي المعتدين في جنونهم .

وفي الوقت نفسه استطاع هذا الصمود الاسطوري ، الذي جابهه الغزاة الاسرائيليون بحرب ابادة ، ان يضع القضية الفلسطينية مجددا امام ضمير العالم كله . وباستثناء الولايات المتحدة قامت الدول الكبرى الاخرى بدمغ العدوان وبمطالبة اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الامن بالانسحاب الفوري . ويعتمد الاتحاد السوفييتي على الشرعية الدولية ، على قرار مجلس الامن وعلى تحريم ابادة الشعوب ، في كل ما يمكن ان يتخذه من اجراءات في حالة استمرار حكام اسرائيل في ركوب رؤوسهم . وفي هذه الحالة سيكون من الصعب جدا على حكام البيت الابيض الامريكيين ان يركبوا رؤوسهم هم ايضا وان يجروا العالم الى حرب عالمية مدمرة لا يريدها أى شعب من الشعوب . ان صمود الفلسطينيين واللبنانيين وان جرائم المعتدين الاسرائيليين اجتمعتا لكي تفرضا مخرجا أوحد ووحيدا وهو انسحاب المعتدين الكلي يجرون اذيال الخيبة والعار هم والرجعية العربية

— البقية ص ٧ ع ١ —




مناحم بيغن يرفع (راية الحرية) (تمثال الحرية الامريكي) فوق الدمار والخرائب التي يسميها : « سلام الجليل وسلام لبنـان وسـلام الانسـانية » .

(عن « عل همشمار » ٦/١٦)

وليد جنبلاط :

المهمة الاساسية هي التخلص من الاحتلال الأسرائيلي

● حيفا — لمراسلنا — رغم تبجحات مناحم بيغن بانه قد فرض على الرئيس اللبناني الياس سركيس تشكيل « مجلس الانقاذ الوطني » (اقرأ : الاستسلام الوطني) فان هذا المجلس لم يقم ولم يجتمع بسبب معارضة السيدين وليد جنبلاط رئيس الحركة الوطنية التقدمية والمحامي نبيه برى رئيس حركة « امل » .

وقد صرح السيد جنبلاط مساء الثلاثاء الماضي في مقابلة مع ايهود يعرى للتلفزيون الاسرائيلي « ان مهمة الرئيس سركيس الاساسية — الان — هي التخلص من الاحتلال الاسرائيلي وبعدئذ سنحل مشاكلنا الداخلية بطرقنا الخاصة » . واضاف « ان زعماء لبنان لا يستطيعون تشكيل مجلس انقاذ وطني بينما الدبابات الاسرائيلية في لبنان وبجوار قصر الرئاسة » . واوضح انه سينظم مقاومة للاحتلال الاسرائيلي وانه طلب من الوزراء الذين يمثلونه في الحكومة ان يستقيلوا . وعندما سئل عما سيحدث في لبنان بعد انسحاب اسرائيل اجاب : « هذه قضيتنا وليست قضيتكم وسنحل قضايانا بانفسنا » .

هذا وصرح جنبلاط لمراسلى معريب و « ان.بي.سي » « ان الة الحرب الاسرائيلية لا تستطيع ان تفرض على لبنان سلاما حسب النسق الاسرائيلي » وخاطب مراسل « معريب » : « لا تستطيعون ان تفرضوا بشير الجميل على الشعب اللبناني حتى ولو حاولت مئات الدبابات الاسرائيلية أن تساعده » .

البرابرة الاسرائيليون يبيدون المدن وينفذون مذبحة « الحل النهائي »

● تل ابيب — لمراسلنا — يرتكب الغزاة الاسرائيليون ابشع المذابح البربرية ضد ابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني في الاراضي اللبنانية المحتلة . وعلى الرغم من التعتيم الاعلامي والرسمي تضطر الصحف العبرية الى الكشف عن بعض جوانب حمامات الدم هذه والتي تكفي لتقديم مخططيها ومنفذيها الى المحكمة الدولية على نمط محاكمات نيرنبرغ .

فقد نشرت « هآرتس » امس الاول ، الاربعاء ، اعترافات احد الضباط التي يقر فيها بان الغزاة الاسرائيليين حولوا مدينتي صور وصيدا الى مدينة مدمرة كمدينة دريزدن الالمانية التي كانت قوات الطيران الامريكية والبريطانية قد دمرتها في الحرب العالمية الثانية . وجاء هذا الاعتراف الضمني لدى قول الضابط المذكور : « لم نرغب في تحويل صور وصيدا الى دريزدن ثانية » .. واضاف قائلا : « لقد دفع المدنيون ثمنا غاليا » وفي اليوم نفسه ذكرت صحيفة « دافار » ان عددا كبيرا من مباني بلدة « جب جنين » في البقاع اللبناني تهدمت نتيجة القصف الاسرائيلي الجوي والمدفعي . وقالت : « ان عائلات باكملها بقيت تحت الردم » .

وقالت مجلة « هعولام هزه » ، في عددها الصادر امس الاول ايضا ، ان التلفزيون الفرنسي بث برنامجا هذا الاسبوع ، اعده احد محرريه الكبار ، الذي تمكن من التسلل الى مدينة صيدا . وقالت المجلة : ان رواية هذا الصحفي هي مرعبة حتى بدون الصور التي صادرها الجيش منه . فقد وصف في روايته الهدم المخطط والمنهجي لهذه المدينة الكبيرة والجميلة بيتا اثر بيت . وذكر ايضا ان الغزاة الاسرائيليين اجبروا الفلسطينيين على وضع رقعة سوداء على ثيابهم لتمييزهم تماما كما اجبر الفاشيون في حينه اليهود على حمل رقعة صفراء .

واعادت « هعولام هزه » الى الاذهان ما كانت « الاتحاد » قد نشرته في عددها الاخير عن صورة الطفل الفلسطيني الذي سار رافعا يديه تحت تهديد رشاشات الغزاة . وهي الصورة التي بثها التلفزيون الاسرائيلي ضمن تقرير مصور اعده مردخاي كيرشنباوم .

وافادت وكالات الانباء الاجنبية ان الغزاة الاسرائيليين يعاملون بوحشية متناهية « الاسرى » الفلسطينيين واللبنانيين . وقالت انهم يمنعون عنهم الطعام والشراب ويمارسون اعمال التعذيب والضرب والاهانة ضدهم وهم مقيدو الايدى .

هذا بعض ما تنشره الصحف العبرية وبعض ما تذيعه وكالات الانباء العالمية . وهى تكفي لتصور ما يحدث فعلا من جرائم فوق الارض اللبنانية المحتلة . وتعرى هذه الحقائق تصريحات رئيس الاركان رفائيل ايتان امام لجنة الخارجية والامن التي نفى فيها ان يكون هناك ٦٠٠ الف لاجىء مشرد في الاراضي اللبنانية التي تحتلها اسرائيل .

تعاظم الاحتجاج في اسرائيل على الحرب

● حيفا — لمراسلنا — تزداد يوما اثر يوم موجة الاحتجاج في اسرائيل على الحرب في لبنان ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني وعلى اعمال القتل والابادة والهدم والدمار التي أحدثتها هذه الحرب البربرية .

وقد بدأ العديد من التنظيمات السياسية والشخصيات الشعبية يعلنون عن احتجاجهم على الحرب وعلى ما ارتكبه الجيش الاسرائيلي من جرائم ضد السكان والمدن وتطالب بالتفاوض مع الشعب الفلسطيني وبالانسحاب الفوري من لبنان .

حركة « سلام الآن » تقرر التوقف عن صمتها

ونشرت حركة « سلام الآن » يوم الاربعاء الماضي اعلانات في كل الصحف تسال « على ماذا نقتل وعلى ماذا نقتل ؟ » . واوضحت ان ضغوطا مورست ضدها لتصمت ولكن بعد سماع اخبار القتل الواسع والهدم والدمار الذي احدثه الجيش الاسرائيلي في لبنان ، لن تستطيع ان تصمت . واعلنت انها ستقود حملة شعبية ضد ما ارتكبه الجيش الاسرائيلي وطالبت بوقف اعمال الحكومة في لبنان وهاجمت «الحماقة في محاولة فرض حل سياسي بوسائل بربرية ووحشية » .

مظاهرة نساء ضد بيغن واعتقال اربع نساء

وتظاهر في مطار بن غوريون يوم الثلاثاء الماضي عشرات النساء اليهوديات ممن يحارب أزواجهن واولادهن واقاربهن في لبنان واعلن ان بيغن لا يمثل الاجماع القومي ورفعن شعارات مثل « بيغن ! كم كيلو مترا هذه الـ ٤٠ كم » و « ليتوقف الدمار في لبنان » و « بيغن لا يوجد اجماع قومي » . وعند وصول بيغن الى المطار ليسافر الى الولايات المتحدة الامريكية هاجمت الشرطة النساء واخذت اللافتات منهن بالقوة ومزقتها واعتقلت اربع نساء .

نافا اراد : صمتنا أدى الى ذلك

وفي جلسة كتلة المعراخ في الكنيست مساء الثلاثاء الماضي انتقدت عضو الكنيست نافا اراد موقف حزبها مما جرى في حرب اسرائيل في لبنان وقالت « بيننا اعضاء يشعرون ان صمتنا ادى الى تدحرج كرة الثلج » وقالت ساخرة « هل نتقي ضمائرنا اذا قمنا ببعض العمليات الانسانية ؟ .. وقال عضو الكنيست الرابي مناحم هكوهين انه غير متاكد من ان الدم الذي سفك كان يجب ان يسفك . واعلن انه سياتي اليوم الذي نضطر فيه الى تشكيل لجنة تحقيق بتصرفات الجيش الاسرائيلي في لبنان » واضاف انه « زعق من تظاهر بيغن وبورغ بمساعدة الجرحى من اللبنانيين » .

وقال عضو الكنيست شيفح فايس « ان هذه الحرب لا تقرب السلام بل تولد شعور الانتقام عند العرب » .

الكيبوتس القطري ينتقد

وانتقدت سكرتارية الكيبوتس القطري اعمال الجيش في لبنان بشدة واوضحت ان الحكومة افتعلت التاوشات لتبرر هجومها وان الهدوء قد ساد الحدود الشمالية منذ سنة . وقالت انه لا حل الا بالمفاوضات ولا يمكن تسمية هذه الحرب « بسلام الجليل » .

ماتي غولان : لقد اخفوا عنا الحقائق المريعة

وكتب ماتي غولان في « هآرتس » ١٥ الجاري يقول : لقد اخفوا عنا صور الاطفال وجثثهم المقطعة والنساء الممزقات اربا اربا .. واخفوا مناظر مئات والاف العائلات التي تبحث عن ماوى . وذكر ان معلقا لتلفزيون اجنبي علق على مناظر من صور وصيدا وبيروت فقال : « ان الانطباع هو ان اسرائيل تسعى الى « الحل النهائي » للشعب الفلسطيني » .

مخائيل لوطان : حرب احتلال وهدم مدن

وكتب مخائيل لوطان في « هآرتس » ١٦ الجاري انه لا مبرر لهذه الحرب ولا نوافق على شن حرب شاملة على سكان يضيفون المنظمات . انها حرب احتلال وهدم لمدن فيها مئات الاف السكان .

١٣٠٠ شخصية شعبية تطالب بوقف الحرب والانسحاب

ونشر حوالي ١٣٠٠ شخصية شعبية من اساتذة جامعات وكتاب وشعراء وصحافيين في « هآرتس » طالبوا فيه حكومة اسرائيل بوقف الحرب حالا والانسحاب من لبنان .

وفي اعلان آخر في « هآرتس » — لمجموعة اخرى — اعلنت ٨١ شخصية يهودية ان الجيش الاسرائيلي مهما كان قويا فلن يحل القضية الفلسطينية وان الاعتماد على الحل العسكري يقود الى حروب ابدية .

يورام كانس الى لبنان مع بلدوزرات الدفن

● تل ابيب — اذاع التلفزيون الاسرائيلي مقابلة مع مستشار الحاكم العسكري لمدينة صيدا المحتلة وذكر بها انه « سيحضر بلدوزرات لدفن الموتى » وتبين ان المستشار « الطازة » هو المستشار « القديم » يورام كانس الذي عرفه اهل الجليل وحيفا مستشارا في مكتب رؤساء حكومات اسرائيل للشؤون العربية .. وعانوا من خدماته المخلصة لاسياده .

من يميت الى النبطية

● تل ابيب — نشرت « يديعوت أحرونوت » (١٥ الجارى) ان الفاشي الى غرحان الذي قاد المعارضة الميمينية الفاشية لوقف الانسحاب من سيناء قد تم تعيينه حاكما عسكريا لمدينة النبطية المحتلة . ونذكر ان الصحف قد اشارت في حينه الى العلاقة بين حركته وبين وزير الحربية شارون .

الاحتلال يحل مجلس بلدي دورا

● القدس — لمراسلنا — عبرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن اعتقادها بان العدوان الدموي على لبنان يمكنها من تمرير مخططها لفرض « الادارة المدنية » في الضفة الغربية المحتلة . وان بامكانها ايضا تصفية القوى الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية . ولترجمة هذا الاعتقاد الخاطىء عمليا اقدمت هذه السلطات يوم الثلاثاء الماضي على حل المجلس البلدي في دورا (قضاء الخليل) وحل المجلس البلدي في نابلس بعد ان كانت اقالت رئيس بلدية نابلس في وقت سابق . واكدت سلطات الاحتلال ان خطوتها هذه جاءت بعد ان استمر رئيس المجلس البلدي في دورا محمد موسى عمرو وزملاؤه في رفض التعاون مع ادارة البروفيسور ميلسون الاحتلالية .

القلق يسيطر على اهالي الجنود

حيفا — لمراسلنا — يسيطر القلق المشروع على اهالي الجنود الاسرائيليين الذين دفع بهم بيغن — شارون — ايتان في مغامرة دموية وحشية لخدمة الامبريالية الامريكية.

وتحدثت مجلة « هعولام هزه » امس الاول ، الاربعاء ، عن ان هذا القلق نابع في الاساس من عدم صحة تصريحات الناطق الرسمي بلسان الجيش الاسرائيلي وعن الطريقة التي يتم بموجبها تبليغ الاهالي بفقدان اقاربهم او باصابتهم بجراح . واضافت المجلة ان الاعتقاد السائد هو أن عدد ضحايا هذه المغامرة يفوق بكثير ما تم الاعلان عنه حتى الان .

وقالت « هآرتس » يوم الثلاثاء الماضي ان « دوريات ايوب » ، وهي المجموعات المنوط بها تبليغ الاهالي بموت او بجرح اقاربهم ، يتم تبديلها يوميا وذلك نتيجة لانهيار افرادها العصبي على الرغم من ان العديد منهم قام بهذه المهمة في الماضي وانهم يعبرون دورات خاصة يتدربون خلالها على الصمود امام رد فعل الاهالي .

وذكرت صحيفة « عل همشمار » امس الاول ، ان الخسائر المادية في اسرائيل نتيجة لاستمرار الحرب وصلت الى مئة مليون دولار يوميا اي مليارين ونصف المليار شاقل .

هذا وهاجم اتحاد الصناعيين في اسرائيل وزير المالية وحكومة بيغن — شارون لانهم رفضوا تحرير ٢٥٠٠ عامل صناعي من الخدمة العسكرية . وهؤلاء تحتاج اليهم المصانع للاستمرار في الانتاج .



لـــن تقــف الشمس على أسوار بيروت !

● لعل ما حدث لمناحم بيغن على قلعة الشقيف الاسطورية يشكل بحد ذاته تلخيصا مدهشا لغزوة اسرائيل الفندالية في اللحم اللبناني والدم الفلسطيني .

هناك ، عاليا ، وحيث سجل المقاتل الفلسطيني مأثرة جديدة من مآثر البطولة والفداء توجه بيغن . بغطرسته المهزوزة المعهودة ، الى احد جنوده المبهورين :

بيغن — هل استسلموا ؟

الجندي — لا .

بيغن — اذن هربوا ..

الجندي — لا .

ومضى بيغن دابا على عكازه وكان احدا دلق عليه سطلا من الماء المثلج ..

وتدخل الجنراليزمو شارون في محاولة بائسة لاشباع شهوة رئيسه :

شارون : ماتوا او هربوا ..

لاحظوا كلمة « ماتوا » هذه وما تحويه هنا من معنى الشماتة الهمجية .. الا ان ارتعاشة الجانب الايسر شبه المفلوج من أنف شارون كانت دليلا واضحا على ان الرجل ليس على ما يرام !

وحتى تكتمل الصورة فلا بد من الاشارة الى انزواء الجنراليزمو الآخر رفول ايتان بعد سقوط نائبه في الغزوة المقززة والتي سيكون لها ما بعدها من مضاعفات حتمية وبعيدة المـــدى .

هذا على المستوى « الرسمي » . امـــا على المستوى الشعبي فيتلخص الموقف في ردود سكان تل ابيب على مراسل « يديعوت احرونوت » (١٣—٦) الذي استطلع رايهم في الحرب الاخيرة : « القلب مهموم والحياة ماضية » ... ولم تخف الصحف الصهيونية الصادرة في الايام الاخيرة قلقها من ردود الفعل الشعبية في العالم بأسره واللهجة غير المؤيدة لاسرائيل في وسائل الاعلام حتى في الولايات المتحدة نفسها . من شدة الدمار والهلاك اللذين رافقا جيش الغزاة في رحلته غير الميمونة اطلاقا .. وتنتقل كاميرا التلفزيون فورا الى فيينا حيث وقع انفجار بجوار منزل فيزنتال المسمى في اسرائيل بـــ « صياد النازيين » . ويتساءل المرء : من كان وراء هذا الانفجار ؟ وما هي اهدافه ؟ ثم ، اليس واضحـــا ان وقـــوع الانفجار في اثناء غياب فيزنتـــال عـــن منزله (صدفـــة ؟!) استهدف صرف الانظار عن جرائم الحرب البشعة التي ارتكبها الغزاة في لبنان ، والتلويـــح مرة اخرى بالقميصـــ ايـــاه : قميص ضحايا النازية ؟ الا ان خبـــراء الحـــرب النفسية والمخابرات لن « ياكلوا حلاوة » بعقول عقلاء العالم بعد ان اصبح التستر او الدفاع عن جرائم حكام اسرائيـــل مهمـــة مستحيلة . وبعد ان غطى الدم الفلسطيني واللبناني المسفوك بأيدي هؤلاء السفاحين خريطة العالم برمته .

ان هذه الحرب الجديدة ، اسوة بكل حروب اسرائيل . لا تتعدى كونها محاولة مستميتـــة لقمـــع نواميس التاريـــخ الانساني واستبدالها بنواميس قطاع الطرق والقراصنة علما بان قطع الطرق والقرصنة اصبحا نهجا قانونيـــا وفق اعراف لصوص العالم الراسماليين والاحتكاريـــين ، وفي طليعتهم النظام الامريكي ، راس الافعى . فاسرائيل . كما يعرفهـــا رئيس وزرائها المنتخب مناحم بيغن ، هي اكبر وافضل حاملة طائرات امريكية . ومن هذا المنظور يصبح جيش اسرائيـــل عبارة عن « فرقة اجنبية » في الجيش الامريكي . وعليه فـــلا يجوز لنا التعامل مع حروب اسرائيل من خـــلال التسميـــات والشعارات التي يلصقها بها مشعلو هذه الحروب .

الحرب الاخيرة ، مثلا ، تسمى في اسرائيل « عمليـــة سلام الجليل » ، وهذه التسمية الايجابية لفظا وشكلا تحمل — عبر ما هو حاصل — المضـــامين التالية :

١ — الشهوة الحيوانية لتصفية الفلسطيني انسانا وقضية وثورة .

٢ — اقامة دويلة طائفية على النسق الاسرائيلي في لبنان تكون ظهيرا للصهاينة في عدوانهم المبرمج والمعد لهم خصيصـــا على حركات التحرر في المنطقة وفي العالم .

٣ — اقتطاع قطعة من الارض اللبنانيـــة لتصبح قاعـــدة عسكرية لما يسمى قوات الانتشار السريع الامريكية اسوة بما حدث في سيناء .

٤ — العمل على تحقيق الحلم الصهيوني المعروف بضـــم جنوب لبنان الى اسرائيل .

٥ — تركيع سورية وجرها الى حظيرة كامب ديفيد .

كان الهدف الاسرائيلي المعلن من هذه الحرب هو اخلاء شريط لبناني بعمق ٤٠ كم من الفدائيين الفلسطينيين .. ومنذ ١٠—٦ أخذت الصحف الاسرائيلية ، لا سيما هآرتس وجروزلم بوست ودفار وعل همشمار ، تتساءل عن مبررات الاستمرار في الزحف ما دام قد تأتى للجيش الاسرائيلي تحقيـــق هـــذه الغاية !

ولم تتردد « هآرتس » (١٠—٦) في الايحاء بان اريك شارون ومناحم بيغن خدعا الحكومـــة وان الحكومة خدعـــت الكنيست .

صحيح ان الحديث عن « خديعة » هو نفسه خديعة . الا ان وقائع الحرب وارتفاع عدد الخســـائـــر الاسرائيليـــة البشرية والمادية وعنف المقاومـــة الفلسطينيـــة — اللبنانية والصدام مع الجيش السوري ، كل هذه الامـــور كفيلة باثارة بعض التساؤلات عن جدوى هذه الحـــرب ايضا . وتحولت التســـاؤلات في بعض الاحيان الى اعادة نظر في المواقف السابقة والانتقال الى مواقف جديدة اكثر ايجابية ووعيا ومنطقية .

ففي « عل همشمار » (٩—٦) كتب الصحفي المعروف يغال جلاي كلاما واضحا يعتذر فيه الى عيـــزر وايزمن .. كان وايزمن قد قال : (كل هكفود) اي كل الاحترام للجيش المصري الذي دمر خط بار ليف . وفي حينـــه غضب جـــلاي وهاجم وايزمن . الا ان جلاي نفسه يكتب الان عن المقاتلين الفلسطينيين :

« ان هؤلاء لا يتركون احذيتهم ليهربـــوا من القصـــف الجوي ربما كنت انا ايضا ساهرب . وانني لاعرف كثيرين من الجنود الاسرائيليين الذين اصيبوا في اقفيتهـــم . ولا بد مـــن تذكيركم بان الجندي المهاجم يصاب على العموم في صدره » !

ويرفض جلاي نعت « المخربين » الذي يطلقه الاعلام التخريبي الصهيوني على المقاتلين الفلسطينيين . ثم يؤكد :

« ان الجيش الفلسطيني يشكل اليوم تحديا حقيقيا . لم يعد الامر كما كان في سنوات السبعين . كل حملة على لبنان كانت تبدو آنذاك مثل شمة هواء . ليس ممتعا وليس مريحا

— البقية ص ٦ ع ١ —

سميح القـــاسم

أسبوعيات

فـــات الأوان — لا على الشـــعب الفلســـطيني بـــل عـــلى أعـــداء الانسانية

يستمر « بعضهم » في محاولة غسل ايديهم من إثم الدماء الغزيرة الطاهرة التي سفكها ويسفكها برابرة القرن العشرين في لبنان . بل يحاولون ان يبرئـــوا بيغن وحكومته وأن يقصروا كامل المسؤولية بوزير الحربية شارون ورئيس أركانه (رفول) ايتان . قرأناف(هآرتس)) يوم الاثنين الماضي، تقريرا لمحررها دان مرجليت عن جلسة اخيرة من جلسات لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست جاء فيه ان « عددا من اعضاء لجنة الخارجية والامن يوجسون خيفـــة من ان يكون شارون قد جر الحكومة من انفها الى الموافقة عـــلى تنفيذ المخطط الذي خططه منذ البداية » . وهكذا حاولت ان توهمنا ، ايضا ، الصحيفة الامريكية « تايم » في عددهـــا الاخير . فقالت « سيكون شـــارون هـــو الشخص الذي سيقطف ثمار العملية كلها ، إما ثمار النجاح وإما ثمـــار الفشل » !

لا نود الان ان نتحدث عن ثمار الفشل . بل نود ان نتحدث عن ثمار « النجاح » . عن اي « نجاح » يتحدثون ؟ لقد كشفت صحيفـــة « جروزليم بوســـت » الاسرائيليـــة (الخميس ، ١٠ الجاري) النقاب عن ان شارون كان تعهد للامريكيين ، لدى زيارته الاخيرة في واشنطن قبـــل حوالي الشهر ، بأنه سينهي « العملية » في ٧٢ ساعة . ها هـــو اليوم التاسع على عملية تنفيذ « الحل النهائي » تمضي ولم يستطع شارون أن يسحـــق مقاومـــة الشعبين اللبنـــاني والفلسطيني . وذلك على الرغم من ان الدمـــار ، الـــذي أحدثته آلته الحربية الامريكية « المودرن » ، قد فاق ما انزل من دمار بالسكان المدنيين في الحرب العالمية الثانية ناهيك عن الحرب الفيتنامية . لقد بكى شارون حـــين اعلن ، في مؤتمر صحفي ، ان خسائر اسرائيل البشرية قد زادت على مئة قتيل و ٦٠٠ جريح . وبما أنه لم يتجرأ على تحديد هذه الزيادةفقداعلنت (يديعوت احرونوت) ،يوم الاثنين الماضي، ان الناطق العسكري قرر التوقف عن اعلان الخسائر يوميا والانتظار حتى نهاية الحرب — اية نهاية ؟ لـــو كـــانت المعارضة الرئيسية ، اي المعراخية ، غير متورطـــة الى اذنيها في دعم « العملية » لكانت منذ الآن قد اسقطـــت شارون وحكومته في بحر الدم والدمار المستمرين حتى الان بجريرة شارون وحكومته .

عن اي « نجاح » يتحدثون ؟ ان « رفول » ايتـــان يود ان يطمئن آباء وأمهات الضحايا بانه « نجح » في تحقيق حلمه « السامي » بابادة الشعب العربي الفلسطيني . انه « يعتز » — كغزاة العصور الغابرة — بانه محا عن وجه الارض مدنا كبيرة مثل مدينة صور وانه كبد « الاعـــداء » أضعاف اضعاف ما انزله « الاعداء » به . ويتحدثـــون ، « معتزين » بانهم أخذوا « الوف الاسرى » .. إننا ، نحن الذين عشنا فظائع حرب ١٩٤٨ ، نعرف عمن يتحدثون ! انهم يتحدثون عن السكان المدنيين . بـــل هـــم انفسهم يعترفون بانهم قتلوا واسروا اطفالا على اعتبـــار انهـــم « مخربون » . لقد شاهدنا ، من على شاشة التلفزيـــون الاسرائيلي نفسه ، ثلاثة اطفال في سن التاسعة والعاشرة يضطرون الى رفع ايديهم « تسليمـــا » أمـــام جبـــروت « رفول » ايتان . لقد تذكرنا الصورة الخالدة ، التي تدمغ الهمجية الهتلرية ابلغ دمغ ، عن الطفل اليهودي في الحرب العالمية الثانية الذي اضطر الى رفع يديه تسليما امـــام الزبانية الهتلريين . هل هذا هو « النجاح » الذي حققـــه ويحققه شارون وايتان وحكومتهما ؟! ان ماتما كبيرا يقوم ، الان ، في « بيت اسرائيل » . وفي بيتنا ، ايضا ، يقوم مأتم كبير لن تمحى جراحه ابد الدهر . وسنذكره حينما نستيقظ وحينما ننام ، حين ندفن موتانا وحين ننجب اطفالنا ، حين نصمد في السجون وفي الزنازين وحين نفرح بكل فجر جديد، حين ناكل خبزنا بعرق جباهنا وحين نقرر مصيرنا في كـــل معركة قادمة — في انتخابات وفي مظاهرات وفي اضرابات وفي تغليب وحدة الصف على هذه الآلة الحربية وفرسانها وجرائمها والمتعاونين معها .

ولكننا نرفض ان نقصر الجريمة على شارون وايتان. لا ، لن نغفر لهؤلاء « الامريكان » جريمتهم التي خططوا لها منذ وقت طويل وارادوا بها ان يكملوا جريمة ابادة الشعب الفلسطيني التي بدأها اولئك « الانجليز » في العام ١٩٤٨ . ولن نغفر لاولئك « العرب » الذين جعلوا ، في المـــاضي والان ، من الممكن للجزارين ان يتطاولوا على الانسانيـــة وعلى شعوبهم ، في الربع الاخير من القرن العشرين ، هذا التطاول الذي هو تطاول على التاريخ نفسه .

ويقينا ان بيغن وحكومته لا يستطيعون التهرب من تقديم الحساب لشعبهم نفسه . لقد انتبه شرفـــاء الناس اليهود الى ان رئيس حكومة اسرائيل ، مناحيم بيغن ، قد سمح لنفسه بالتلميح (في الكنيست يوم الثلاثـــاء الماضي) الى أنه يعتبر الانسان الفلسطيني « حيوانا يمشي عـــلى قائمتين اثنتين » .. ماذا بقي بعد ذلك يا « بطل » ديـــر ياسين ؟! من ، نحن ، يا رئيس حكومة اسرائيل ؟ مـــن نحـــن ؟!

لقد لاحظنا ، من اللحظة الاولى ، ان هذا العـــدوان اكبر من لبنان واكبر حتى من القضية الفلسطينية الكبيرة . وإن تحايل حكام اسرائيل وامريكـــا على الراي العـــام العالمي ، بادعاء وقف اطلاق النار ، ثم استمرارهم في تنفيذ مخططهم الشامل يؤكد لنا انه توجد الان محاولة امريكية جنونية لتغيير توازن القوى الدولي في صالح قوى الحرب والعدوان على الصعيد الدولي . وليس غريبا على حكام اسرائيل ، اولئك ، ان يوهموا انفسهم انـــه في مقدورهم تحدي الاتحاد السوفييتي وكل قوى الحرية في العـــالم . ان بيغن ، وكما تنبأ بن غوريون في العام ١٩٦٣ ، يقامـــر

— البقية ص ٦ ع ٣ —

(جهينـــة)

أين هم الان ، أيها الغزاة « الجبابرة » ؟!



اطفال من اللاجئين الفلسطينيين في مدينة صور — قبل ان تمر بها « قدم اتيلا » القرن العشريـــن والتي قيل عنها ان العشب لاينبت مرة ثانية حيث تدوس ! فاين هم، الان ، ايها الغزاة « الجبابرة » ؟ يا هؤلاء الذين قال فيهم محمـــود درويش منذ قديم الزمان « اهنيء الجلاد منتصرا على عين كحيلـــة مرحى لفاتح قرية ، مرحى لسفاح الطفولـــة » ! هـــل قتلتموهم « مخربـــين » ام اسرتموهـــم « اسرى حـــرب » ؟ مـــرحى .. مرحى !!

حـــوار مـــع كـــاتب مـــات ضمـــيره

كشفت الحرب العدوانية الهمجية التي شنهـــا الثلاثي بيغن — شارون — ايتان بالتآمر مع ريغن — هيج ، عـــلى الشعبين الفلسطيني واللبناني محاولـــين ابـــادة المقاومـــة الفلسطينية ووضع خرائط جديدة للشرق الاوسط يلمظ لهـــا البيت الابيض منذ سنوات — كشفت هذه الحرب . فيمـــا كشفت عنه ، الوجه الحقيقي لبعض الكتاب العبريين . ففي حين تحركت ضمائر العديد من الادباء والصحافيين واساتذة الجامعات والشخصيات الاجتماعية فوقعوا على نداء يشجب الحرب ويندد بالقتل والابادة ويطالب بالانسحاب الفوري من لبنان والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني . وفي حين كتب آخرون مثل يغئال غلاي في « عل همشمار » ودافيد شاحـــم وبوعز عفرون وزيفا يريف في « يديعوت احرونوت » مقالات موضوعية ينتقدون بها الحرب واهدافها برز الوجه العنصري لبعض الكتاب المعروفين والذين ايدوا هذه الحرب البربرية دون تحفظ .

لا اريد مناقشة الكتاب الرجعيين والعنصريين المعروفين لانني لم اتوقع منهم الا الحقد والسموم والرقص على جثـــث الضحايا .

اما ان يقع شاعر كبير مثل يهودا عميحـــاي وغيره في مصيدة الدعاية الحربية الصهيونيـــة الشارونيـــة الايتانيـــة ويرقصون فرحا بالحرب وبنتائجها ولا يستنكرون القتل والابادة والهدم والتدمير بل يبررونها ، فهذا امر جديد .

لا مجال لمناقشة كل ما كتبه هؤلاء السادة المحسوبون على « القوى العاقلة والانسانية » في الشعـــب اليهودي . ولكنني سأكتفي بمناقشـــة مقال للشاعر يهـــودا عميحـــاي في جريدة « هآرتس » ١٣ الجاري ..

يعلن يهودا عميحاي « ان هذه الحرب شرعية وعادلة » وكان « يجب ان تشن عاجلا او آجلا » ويرى انها « حققـــت نصرا باهرا » ويرى ان « الساعة الجميلة » لشعبـــه قـــد تحققت . وعندما يشاهد آلاف المواطنـــين يتدفقـــون مـــن البساتين الى شاطيء البحر في صيدا خوفا مـــن القصـــف الوحشي الاسرائيلي لبيوتهم يقول « هذا قطيع بشري . قطيع بلا راع » ويفكر بخلق راع . ثم يقول « غنم بلا راع : هـــذا هو المصير المر للفلسطينيين » . ويحمل الزعماء الفلسطينيين — الحاج امين الحسيني وياسر عرفات — المسؤولية .

كلام خطير وغباء سياسي منقطع النظير .

شاعر كبير ومفكر اسرائيلي يرى في حـــرب الابـــادة ومقتل ١٥ الف فلسطيني ولبناني وجرح ٣٠ الـــف انســـان وهدم مدن ومسح مخيمات لاجئين عن وجه الارض وتشريـــد ٦٠٠ الف نسمة دون مأوى حربا شرعية وعادلة .

طائرات « اف ١٥ » و « اف ١٦ » ومئات الدبابـــات ومئات المجنزرات ومئات المدافع تلقي اطنانا مـــن القنـــابل والصواريخ على البيوت في المدن والقرى والمخيمات وتـــزرع الموت فيها وتحولها الى خراب .. هـــذه حـــرب شرعيـــة وعادلة .

ما هذا التفكير اللا انســـاني ، العنصري ، البدائي ، الغبي الصادر عن اكبر شاعر اسرائيلي ..

حقا ، هذه هي الصهيونية .

ان الحقيقة الواضحة تقول لا حرب شرعية وعادلة الا حرب التحرير . فما هذا المنطق الاعوج ؟ وما هذه النظـــرة الاستعلائية الفاشية تجاه شعب مشرد . اناس هدم الغزاة بيوتهم وقتلوا وجرحوا ذويهم وشردوهم ؟

قطيـــع ؟

غنم بلا راع ؟

ان هذا الشعب بطل وله سبعة ارواح ويعرف كيـــف يدفن موتاه وينهض ماردا مقاتلا من اجل حريته واستقلاله .

اما الاغنام فهم الذين لا يعرفون مصلحـــة شعوبهـــم ويضع النصر العسكري الزائف غشـــاوة على ابصارهـــم وبصائرهم .. فيرقصون على جثث الضحايا .

والغريب أن ينسى الشاعر عميحاي مرتكب الجريمـــة ويتهم الضحية ، ويحمل ياسر عرفات المسؤولية ..

هل عرفات هاجم المدن والقرى الاسرائيلية وهدم البيوت وقتل النساء والاطفال ؟ من هو المسؤول ؟

واما عن تفكير عميحاي بخلـــق قيادة لقطيع القطيـــع الفلسطيني فنود ان نذكره بأن دول العالم المعترفة بالقيـــادة الحكيمة لهذا الشعب تربو على الدول المعترفة باسرائيل ..

ترى ، هل صار الشاعر عميحاي كيلنغ صهيونيا ؟

قريبا .. وربما بعد ايام .. سيعود الجنود من غزوهم

— البقيـــة ص ٦ ع ٣ —

محمد على طه

لا تجبنـــوا !

حاول المبامي قاسم زيد (« عل همشمار » ١٥ منه) ان « يحملنا جميلة » على ان « السلطة ، على ما يظهر ، تبـــدي تفهما لوضع عرب اسرائيل الحساس . ولذلك لم تنفذ حملة اعتقالات مانعة في اوساط اليســـار في الشـــارع العربي الاسرائيلي » ..

لقد كنا ، حتى الان نعتقد ان « جميلة » السلطة هـــذه راجعة الى ان السلطة « تبدي تفهما لوضعها الحساس » هي نفسها على اقل تقدير . ولكن المبامي قاسم زيد لا يستطيـــع ان يفهم هذه الحقيقة لسببين : الاول — انه في « حـــروب اسرائيل » السابقة ، في ظل حكومات كان حزبه شريكا فيها ، لم تتحمل السلطة آنذاك حتى ولا شعر الشعراء اليساريين « في الشارع العربي الاسرائيلي » فاعتقلت ، « اعتقالا مانعا » ، شعراء منهم توفيق زياد وسميح القـــاسم وســـالم جبـــران ومحمود درويش . والثاني — انه لا يثق بشعبه ولا ببقيـــة الشعوب . ولذلك لا يستطيع ان يتصور قدرة الشعبـــين اللبناني والفلسطيني على الصمود في وجه آلة شارون وايتان الحربية الرهيبة . فلو كان يثق بذلك لما وجد نفسه في صفوف المبام الصهيوني .

ولو اكتفى قاسم زيد بما ذكرناه اعلاه ، في مقاله المـــذكور والذي جاء تحت عنوان « صمت عرب اسرائيل الغاضب » ، لضربنا صفحا عن تأوهات مصدرها الخوف المزمن مـــن « الوحش » الاسرائيلي الكاسر . فان « من يهن يسهل الهوان عليه / ما لجرح بميت ايـــلام » ...

ولكن المبامي ، قاسم زيد ، ابى الا ان ينطق في حين انه كان في مقدوره ان يلتزم « بالصمت الغاضب » الذي اتهم بـــه العرب في اسرائيل .

لم يفعل المبامي ، قاسم زيـــد ، ذلك . بـــل لم يكتف باتهام هذا الشعب ، الشامخ شجاعة وصمودا ، بالصمت امام ما يقترفه برابرة القرن العشرين من موبقات لم تبق صاحب ضمير حي في الشرق والغرب صامتا . لم يكتف بذلك بل عاد، دون تبصر او روية وفي هذا الوقت بالذات ، الى « المعادلة » المبامية المهنية — والتي يجب ان تكون مهنية لليهود وللعرب على السواء — المعادلة التي يدعي اصحابها المباميون ان العرب في اسرائيل مصابون بانفصام الشخصية (اي : مجانين) لان تناقضا شديدا يعتمل في صدورهم كلما شنت اسرائيل حربا على العرب — التناقض « بين اخلاصهم لدولتهم وبين اخلاصهم لشعبهم » . بل واكثر من ذلك . فحتى في هذه الايام لم يـــر المبامي قاسم زيد سوى ان « شعبي يحارب دولتي » ، مـــع ان « دولتي » نفسها لا تنكر الان انها تشن حرب ابادة ضـــد شعبي . ورئيس حكومة « دولتي » يبرر ، علنا ، ابـــادة شعبي على اعتبار ان الفلسطيني هو « حيوان ذو قائمتـــين اثنتين » .

من المحزن ان نرى قاسم زيد وامثالـــه مستمرين في موقفهم الذليل بصدد « دولتي » في حين ان « دولتي » هذه ، متمثلة بحكوماتها المتعاقبة (من بن غوريون حتى بيغن) ترفض ان تعاملهم على ان هذه الدولة هي دولتهم . رابين المعراخي ، حين كان رئيسا لوزارة معراخية (عمل + مبـــام) وبعد ان

— البقيـــة ص ٦ ع ٣ —

(ابو ســـلام)

يوميـــات الصمـــود

حدثني وجه ابي الشيـــخ
النافخ في الصور
ان المزمار الموروث يغني
اغنية صمود ..

● اليوم الاول ●
حوامـــات الـــدم
حوامات القتـــل
تبحث في صور .. في صيدا
في طول الارض
في عمق البحر
عن زهرات تسحلها
عن شمعات تطفئهـــا
يا هذا القاتل اين تفر
من وجه المقتول المقـــدور
في صور في صيدا في الدامور ؟!

● اليوم الثـــاني ●
الشعـــب خنـــادق
الشعـــب بنـــادق
في وجه القاتـــل والسارق
يا صوتي يا حلقي .. يا كل الشعب الصامد
اني افديك بحبات رصاص في زند مقاتـــل
في سنجة طفل يبحث عن غده الحر .. الساحر .

● اليوم الثـــالث ●
اغنيتي ليست حمقـــاء
وانا لست بحربـــاء
تتلون كيف تشاء اذاعتكـــم
كيف يدبر قادتكم
وقراصنة البحر الغربي
اغنيتي اغنية خضـــراء
يتنفسهـــا النعنـــاع
في عين الحلـــوة
في ارض سمحـــاء
تحمل شهـــرا
تولـــد قـــدرا
اكبر من كل الاعـــداء .

● اليوم الرابـــع ●
دمي المسفوك المسفوح
في صمت الانظمة المهترئة
يقرع ابوابا صدئة
يدفعها .. يدفعها لكن اواه
لا تخرج الا حشرجـــة
من بلعوم اذاعات نكـــرة
يا نكرة . انتم يا نكرة
اني الـــ التعريـــف
اني الارض واني البذرة .

● اليوم الخـــامس ●
طفلي اليوم — نهـــار
وشبابي — شمس وفخـــار
ان يصمت رشاشي في مترأسي
يطلقه رفيقي
تشعله انفاسي .

● اليوم الســـادس ●
هذي الكلمات صغيرة
لا تنقذ طفـــلا
لا تحمي ظفيرة
لكن الاطفال — طلائـــع
والخيم — مدافـــع .

● اليوم الســـابع ●
القاتل يفقد اعصابه
وانا الارزة والزيتون
وانا التين وطور سنين
اقذف قنبلة .. اطلق صلية رشاش
تسحق بعض المحتلين الاوباش

● اليوم الثامـــن ●
الريـــح قذائـــف
والارض حرائـــق

— البقيـــة ص ٧ —

عفيف ســـالم
(١٤—٦—١٩٨٢)

ما بين يوم وليلة حتطلع بهية

شعر أحمد فؤاد نجم

● من داخل سجن مبارك ، ومن خلف قضبان الزنزانة التي ما يزال نظام مبارك يحاصر في سوادها وجدرانها المعتمة مثقفي مصر الاحرار ومناضليها ، مثلما يسجن شعب مصر بنهجه وبقمعه ، ومؤخرا ، بكل عسكرية اسرائيل واليانكي الامريكي الذين هبطوا ليشددوا الخناق والاحتلال لمصر واعتقال شعبها ودوره النضالي ...

من داخل هذا السجن الكبير ، يكتب أحمد فؤاد نجم القصيدة والنافذة والهواء لمجد بهية الصاعدة، لمجد مصر الجماهير التي لن يخطف بهاءها ولا يزوغها سجانو مصر ، المحليين منهم ، والوافدين كي يستقروا . ستطلع بهية ولن تمكنهم من الاستقرار .

حبيبتي اللي هي
حبيبتي اللي جية
يا دايما عروسة
ودايما صبية
● ●
باحبك يا بت
باحبك قوى
مصحصحني حبك
وفاهم قوي .
انا أصلي عاشق
وسهم الهوى
في حشا القلب
راشق
وعين المحب
العليل الكليل
تفرّق ما بين الظنون
والاصيل
● ●
انا بقى
حسب عقلي حاسب معاد
اللقا
وشايفك قمر
ملو ليل الشقا
وشايفك ملاك
للهموم والتعب
وجايبه الهدوم للعيال
واللعب
وشايله ابتسامة
وثوب الفرح
ولون الربيع
فوق خدودك طرح .
● ●
انا اصلي شاعر
وشايف بعين الخيال
والمشاعر
سنتنا الجديدة
حتحبل وتحزق
وتولد قصيدة
قصيدة انما مش قصيدة
هذار
قصيدة مخاض
وانتفاض وانتصار
● ●
وشفت القصيدة
مزارع سعيدة
بتسرح وتمرح
وتطرح حبيبة
صبية شقية
شقية وعنيدة
بتكبر وتقدر
سنين كل يوم
تبربش رموشها الطويلة
المديدة
تصيد القمر م السما
والنجوم
ولا كل من قال صبية
عليها ابتسامة
تزرع هموم
● ●
باحبك يا بت
باحبك صحيح
بعقلي المتيم
وقلبي الجريح
وجرحي اللي يبكي
بنزف صبابة
ازيد عشق فيكي
وشوفي الغرابة
تدبم المواجع
ونوع الربابة
ومن بين دموعي
وشوق الصحابة
اغني وابشر
يا ليلي يا عيني
يا ليل الديانة
ما بين يوم وليلة
حتطلع بهية .

● سجن الاستئناف — القاهرة ●
١٩٨٢/١/٥

الارض والثورة

✻ قصيدة : عبد الرحمن عواودة ✻

(القيت في مهرجان يوم الارض في كفر كنا)

نحن فيها من زمان غابر
وهي فينا من زمان غابر
نحن ثوار وهذا دمنا
هادر كالبحر ، يا للهادر
يتحدون الردى في جبهة
حلمها يبلغ حتى المشترى ..
ايها الثوار يا شمس الضحى
يا نجوم الليل هذا ناظرى
مرسل يسبر اغوار الدجى
كلما حرك شعبى خاطرى ..
هي نادتنا ، فنادينا الا
ايها الثورات سيرى ، سافرى ..
واهدمى مليون سد ظالم
واغسلى جرحى ، وظلى آزرى
غن للثوار ما شئت فما
انصف الثوار غير الشاعر
✻ ✻ ✻
يا دمى ، يا ثورة دائرة
نسفت اوهام من لم يبصر
مجدل الشمس على آثارنا
اشعلت كل شموس القدر
وقفت تدفع عن جولانها
خطرا يقبل تلو الخطر
هكذا الشعب فيا عزته
يا له من قادر مقتدر
✻ ✻ ✻
اعزل لكنه متحد
صامد كالطود عبر الاعصر
يكسر العاصفة الكبرى كما
فعلت عكا بموج الابحر
انه الشعب الذى وحدته
تطعن الطغيان طعن الخنجر
يفزع الطاغوت من قوتها
يتحاشاها جبان مفتر
مجدل الشمس سلاما ! فاصبرى
تشرق الشمس لشعب صابر
اننا نمضى ، وهذا دربنا
درب شعب ثائر منتصر
ها انا في القدس تعلو رايتى
وانا في ضفتى لم اقهر
وانا حيفا ويافا ، انني
صاحب الحقل ، وهذا بيدرى
لو ارقتم لى دمى في طلقة
وجعلتم من دمائى مئزرى
سوف تبقى ضفتى لى والثرى
والثرى الحانى وظل الشجر

جيورجي ديميتروف — حياة كلها للثورة (٢)

ديمتروف حول الطبيعة الطبقية للفاشية واسس الجبهة المعادية للفاشية

✻ بقلم — سالم جبران ✻

■ قام جيورجي ديميتروف بتقديم مساهمة عظيمة للماركسية — اللينينية ، سواء بالتطبيق العملي ، توطيد الحزب الثوري للطبقة العاملة البلغارية وقيادته الى النصر ، الى بناء الاشتراكية في بلغاريا او على الصعيد النظري . لقد كان عليه ان يخوض النضال العقائدي الدؤوب ضد مختلف اشكال الانتهازية والانحراف، ولكن مما لا شك فيه ان المساهمة الرئيسية ، الخالدة ، لديمتروف على الصعيد النظري والعملي هو تقييمه العلمي الماركسي — اللينيني للطبيعة الطبقية للفاشية واسباب صعودها وآثارها المدمرة على المجتمع القومي والانساني عموما ، وتبعا لهذا وضعه الاسس النظرية والتطبيقية لقيام وانتصار الجبهة المعادية للفاشية .

● ماهي الفاشية ؟ ●

لقد عالج ديميتروف ، خلال عمله كأمين عام للاممية الشيوعية (الكومنترن) التطورات الاقتصادية — الاجتماعية الجارية في النظام الراسمالي ، فلاحظ في أوائل الثلاثينات من هذا القرن ان هنالك تطورا احتكاريا حاديا يسير على نحو حتمي نحو تعمق التناقضات الطبقية في المجتمع الواحد وتعمق التناقض الاستعماري بين اقطاب الدول الاستعمارية . كما ان التطور نحو الازمة ، البطالة الجماهيرية من ناحية وكساد الدورة الاقتصادية تجعل الرأسمالية مضطرة اذا ارادت الحفاظ على حكمها ان تنزع عن وجهها قناع الدمقراطية البرجوازية وان تلجا الى الدكتاتورية المكشوفة شاثة الحرب الشعواء على العمال وكل المقهورين من هذا الوضع . هل في هذا الامر جديد في التطور الراسمالي ام هو استمرار عادي ، كمي ، للوضع القديم ، هل الانتقال من الدمقراطية البرجوازية الى الدكتاتورية الفاشية هو تغيير عادي في الحكم ، تغيير عادي في اطار النظام أم يحمل ملامح نوعية ؟ حول هذا الموضوع كان نقاش طويل داخل الحركة العمالية ، بين الشيوعيين ، وبين الشيوعيين والاشتراكيين ايضا . وفي المؤتمر السابع للاممية الشيوعية (الكومنترن) الذى عقد في ٢ آب ١٩٣٥ ، قدم ديميتروف تقريرا تاريخيا بعنوان : « هجوم الفاشية ومهام الاممية الشيوعية في النضال من أجل وحدة الطبقة العاملة ضد الفاشية ». وقد جاء في هذا التقرير في معرض تقييم طبيعة الفاشية :

« ان الفاشية في السلطة هي كما شخصها الاجتماع الكامل الثالث عشر للجنة التنفيذية للاممية الشيوعية بتشخيصا صائبا هي دكتاتورية ارهابية مكشوفة تمارسها عناصر رأس المال المالي الموغلة في الرجعية والشوفينية والامبريالية . واكثر انماط الفاشية رجعية هي الفاشية الالمانية وهي تسمي نفسها بصفاقة بالاشتراكية القومية رغم انها لا تربطها بالاشتراكية اية صلة . الفاشية الالمانية ليست مجرد نزعة قومية برجوازية بل شوفينية ضارية . انها نظام حكومي للسطو السياسي ، نظام استفزازات وتنكيل بالطبقة العاملة والعناصر الثورية من الفلاحين والبرجوازية الصغيرة والمثقفين ، انها بربرية ووحشية من القرون الوسطى، انها عدوان جامح على الشعوب والبلدان الاخرى . ان الفاشية الالمانية تعمل كقبضة حديدية ضاربة في خدمة الثورة المضادة ومشعل رئيسي للحرب الامبريالية ومحرض رئيسي على الحملة الصليبية ضد الاتحاد السوفييتي — الوطن العظيم لشغيلة العالم أجمع » .

ويواصل ديميتروف تحليل وتشريح الطبيعة الطبقية والاساليب السلطوية للفاشية ، داحضا ادعاء «الاشتراكي» الانتهازي اوتو باور ان الفاشية هي سلطة تقف « فوق الطبقتين المتناحرتين العمال والبرجوازيه » او ادعاء « الاشتراكي » الانجليزي برايلسبورت الذى يزعم ان « الفاشية هي سلطة البرجوازية الصغيرة المنفلتة من عقالها » .

ويجيب هؤلاء وغيرهم :

« ليست الفاشية فوق الطبقات ولا هي سلطة البرجوازية الصغيرة أو الدهماء على رأس المال المالي . ان الفاشية هي سلطة رأس المال المالي نفسه . انها منظمة غايتها ارهاب الطبقة العاملة والجزء الثوري من الفلاحين والمثقفين . اما في السياسة الخارجية فان الفاشية هي ابشع اشكال الشوفينية وهي تزرع الحقد الحيواني على الشعوب الاخرى » .

ومن هنا يصل ديميتروف الى استنتاجه الاساسي حول طبيعة الفاشية مؤكدا انها ليست مجرد تغيير حكومة بحكومة داخل النظام البرجوازي :

« ان مجيء الفاشية ليس تغييرا عاديا لحكومة برجوازية باخرى ، بل هو تغيير لاحد الاشكال الرسمية لسيطرة البرجوازية الطبقية ، الدمقراطية البرجوازية بشكل آخر من اشكالها هو الدكتاتورية الارهابية المكشوفة . وتجاهل هذا الفارق هو خطأ فادح من شأنه ان يعيق البروليتاريا الثورية عن تعبئة أوسع فئات الكادحين في المدينة والقرية للنضال ضد استيلاء الفاشيين على السلطة ، وكذلك عن استغلال التناقضات القائمة في معسكر البرجوازية نفسها » .

ويؤكد ديميتروف — وهذا الكلام عميق الاهمية الان لرؤية التطورات في العالم الرأسمالي بما في ذلك اسرائيل — ان الفاشية لا تلجأ حالا ودفعة واحدة الى الكشف عن كل وجهها المجرم ، بالغاء البرلمان وحرية الاحزاب وحرية الصحافة ومنع التنظيم النقابي ، الخ .. بل هي قد تواصل في بعض المجالات شكل الدمقراطية البرجوازية بينما في المجالات الحاسمة تنقل الى الفاشية المكشوفة مؤكدا :

« ففي بعض البلدان وحيث لا تتمتع الفاشية بقاعدة جماهيرية واسعة ... لا تعمد الفاشية دفعة واحدة الى تصفية البرلمان ، وهي تحافظ الى حد ما على شرعية الاحزاب البرجوازية الاخرى وكذلك على شرعية الاشتراكية الدمقراطية .. ولا يستثنى ان تعمد الفاشية ، اذ تأزم وضعها بشكل خاص ، الى محاولة توسيع قاعدتها دون ان تغير جوهرها الطبقي ، والجمع بين الدكتاتورية الارهابية المكشوفة والتزييف الفظ للحياة البرلمانية » .

كذلك يفسر ديميتروف اشكال ومكائد وحيل الفاشية لتهديم الحياة الدمقراطية ، لتحريض الجماهير المسحوقة تحريضا قوميا حيوانيا ، للتحريض للتعصب القومي الهستيري، وحتى لاستخدام الديماغوغية الاجتماعية وكأن الفاشية هي المنقذ الاجتماعي للطبقات المسحوقة ، اذ يقول :

« ان الفاشية تسعى الى استغلال الجماهير بمنتهى الشراسة ، ولكنها تتسلل وسط الجماهير بديماغوغية بارعة متظاهرة بمعاداة الرأسمالية ، مستغلة كره الشغيلة العميق للبرجوازية المتوحشة والبنوك والتروستات واساطين المال وراسمة امام الجماهير غير الناضجة سياسيا اكثر الشعارات جاذبية في اللحظة الراهنة ، في المانيا : « المصلحة العامة قبل الخاصة » وفي ايطاليا : « دولتنا ليست رأسمالية بل طائفية » وفي اليابان : « من اجل يابان بلا استثمار » وفي الولايات المتحدة : « من اجل اقتسام الثروة » الخ .. ان الفاشية تعرض الشعب للاذى على ايدي اشد العناصر فسادا وعمالة ولكنها تظهر ، أمامه ، بمظهر المطالب بسلطة « شريفة نزيهة » وهي تستغل خيبة الامل العميقة لدى الجماهير من حكومات الدمقراطية البرجوازية فتبدي سخطها المرائي على الفساد ... » .

من الممكن الاسترسال في ايراد مقتطفات من تحليلات ديميتروف حول الفاشية ، طابعها الاجرامي ، شكل هيمنتها على الدولة ، تفجيرها للحروب ، اشعالها للعنف والارهاب واستخدامها للديماغوغية الاجتماعية — ولكن ما اوردناه اعلاه يكفي لرؤية الصورة العلمية ، الدقيقة ، الى ابعد تفاصيل التفاصيل التي قدمها ديمتروف امام الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، فقام بهذا بمساهمة في تطوير الرؤية الماركسية — اللينينية للتطور الرأسمالي من ناحية ، وقدم خطة عمل لاسقاط الفاشية من ناحية ثانية .

● « جبهة العمل الموحد ستتحقق لانها مشيئة الحياة » ●

وقدم ديمتروف للانسانية نداء الحركة الشيوعية العالمية المنطلق من اعمق مراتب المسؤولية على مصير الانسانية وهذا النداء هو : الوحدة، الوحدة الى أوسع حد ممكن للطبقة العاملة ، الفلاحين والبرجوازية الصغيرة والمثقفين وكل انصار الدمقراطية ، لسحق الوحش الفاشي في المانيا وفي كل اوروبا . وكان على ديمتروف أن يخوض نضالا للاقتناع بالوحدة ، ضد عقليات الانتهازية اليمينية في الاحزاب الاشتراكية — الدمقراطية الاصلاحية ، وضد مواقف جامدة متحجرة في الحركة نفسها . وهو يؤكد ان « هناك جبهة موحدة للرجعية ايضا ، قديمة ، معروفة ، هي جبهة الانتهازيين والاحزاب البرجوازية» .. ويطالب ان تقوم الجبهة على أساس القضايا العامة التي تشغل الجمهور: « في كل بلد هناك قضايا أساسية تشغل بال الجمهور ينبغي ان نشن النضال لاقامة الجبهة الموحدة لتحقيقها » . ويسخف ديمتروف أوهام بعض القطاعات الليبرالية المعزولة عن الواقع التي كانت تعلن انها لا مع الفاشية ولا مع العمال المقاومين للفاشية ، فاجابهم قائلا : « اما مع الفاشية او مع العمال المعادين للفاشية » ولا مكان للحياد في هذه المعركة الضارية المصيرية . كذلك حلل ديمتروف بشكل ماركسي — لينيني خلاق القوة الملهمة للوحدة ، مؤكدا ان تحالف الشيوعيين والاشتراكيين والليبراليين من شأنه أن يجذب الى ساحة المقاومة للفاشية قطاعات عمالية غير حزبية وقطاعات البرجوازية الصغيرة والمثقفين ، بل ان الوحدة الواسعة ضد الفاشية من شأنها ان تحرر العمال الواقعين في شباك الديماغوغية الاجتماعية للفاشية ، قائلا بهذا الصدد ان الوحدة ليست جمعا حسابيا لوزن القوى المتحالفة ، بل ان الوحدة تفجر الطاقات الثورية وتذهل العدو ، وتقرب صباح النصر .

● الاساس للجبهة — المصلحة المشتركة ●

لقد أكد جيورجي ديمتروف ان الجبهة المعادية للفاشية هي بكل بساطة الجبهة على أساس المصلحة المشتركة» في مقاومة الفاشية واسقاطها وهذه الجبهة لا تلغي وجود فوارق عقائدية وطبقية بين المتحالفين ، والملزم هو المشترك اثناء العمل المشترك وفيما عدا هذا ، فلكل الحق في الدعوة لفكره والكفاح من اجل أهدافه .. وقال ان الاممية الشيوعية لا تضع شروطا امام الاحزاب الاشتراكية الاصلاحية وحتى البرجوازية في سبيل العمل المشترك ، « باستثناء شرط أولي واحد ومقبول لدى جميع العمال ونعني به ان يكون العمل الموحد موجها ضد الفاشية ، ضد هجوم رأس المال ، ضد خطر الحرب » .

ويؤكد ديمتروف ان الحزب الشيوعي وهو يكافح للجبهة الموحدة المعادية للفاشية لا يتنازل عن اهدافه البعيدة، التاريخية المتمثلة باسقاط النظام الراسمالي وبناء الاشتراكية ، اذ يقول ، « وبطبيعة الحال فان الحزب يطرح موضوع الجبهة دون ان يتخلى عن اهدافه المنهجية الكبرى ، ودون أن يمس استقلاله بوصفه حزبا قائما بذاته » . مضيفا في هذا الصدد ان الشيوعيين « اذ يوجهون سياسة الجبهة الشعبية ضد الفاشية والحرب فانهم لا يتغافلون الضرورة التاريخية للاطاحة الثورية بالرأسمالية التى ولى عهدها وضرورة تحقيق الاشتراكية التي تحمل التحرر الى الطبقة العاملة والانسانية جمعاء » .

من الممكن الافاضة في تقديم مقتبسات من فكر ديمتروف ، ولكننا نعتقد اننا قدمنا الصورة الرئيسية لفكر هذا القائد العبقري بصدد الجبهة ولكن تبقى ملاحظة واحدة ، وهي انه مع الحيوية الخارقة لهذا الفكر حتى كأنه يحلل الاوضاع الآنية في العالم الرأسمالي ، الا أن التطور العاصف حمل معه ظواهر جديدة ، واكتسبت الحركة الثورية خبرة جديدة في مجال مكافحة الفاشية والصراع الوحدوي ضد الاحتكارات والفاشية .. الا ان هذه المسيرة تظل بحاجة بين الحين والآخر الى العودة الى هذا الفكر النير ، الخلاق ، دليلا ومرشدا في المعركة ضد الفاشية والعنصرية ، ضد القهر والاستغلال ومن أجل التحرر الوطني والاشتراكية . ■

● مراجع أساسية عن ديمتروف وتراثه ●

■ ديمتروف ، دراسات في الجبهة والعمل الجبهوي ، الناصرة : دار ٣٠ آذار للطباعة والنشر [دون تاريخ] .
■ جيورجي ديمتروف ، الاعمال المختارة (٣ اجزاء) ، صوفيا : دار صوفيا برس ١٩٧٢ (بالانجليزية) .
■ د. احمد سليمان الاحمد ، القائد العمالي جورج ديمتروف ، سيرة حياة ومختارات ، دمشق : دار الاجيال للطباعة والنشر ، ١٩٧٣ .
■ محمد شحادة (مترجم) ، محاكمة جيورجي ديمتروف ، اطول محاكمة في التاريخ ، القدس : دار « صلاح الدين » للطباعة والنشر ١٩٧٩ .
■ تيودور جيفكوف (وآخرون) ، ذكريات عن جيورجي ديمتروف ، صوفيا : صوفيا برس — ١٩٧٢ . (بالانجليزية) .
■ مجموعة مؤلفين ، جيورجي ديمتروف ، القائد البارز للكومنترن ، صوفيا دار صوفيا برس ، ١٩٧٢ . (بالانجليزية) .
■ سميح غنادري ، « جولة في تراث ديمتروف عن الجبهة والعمل الجبهوي » ، الجديد ، عدد حزيران ١٩٨٠ .



●●● لوحة بريشة الرسام الفلسطيني مصطفى الحلاج

« يدوم عزك يا وطن »

(رسالة الى غوار)

✻ بقلم : شوقية عروق ✻

عندما يبلل الصمت بكلمات غوار تتفجر ينابيع الغربة في داخلنا ... تنوح المواويل الخرساء في دروبنا الليلي ، يصبح الوطن فرحا أعمى ، فرحا قاسيا حادا ، تنهمر ثلوج الجرح المكتوم المزروع في أرض الالام الخصبة ...

الفنان الصادق لا وطن له ... فالحقيقة تولد في الكهوف السرية ، في الازقة المحفورة في الصخور الصلبة .. تحت سكين الخوف يموت الزيف ويولد الصدق ...

على شرف الوطن تعال نشرب كأس الذل .. نرفع الكأس عاليا ونقسم بحياة هؤلاء الذين يذبحون كرامتنا على بساط التمزق والتشرد ...

غوار .. كنا نصدر الضحك فاصبحنا نستورده ... فقد اصبحت مساحة الجرح اكبر ، ومساحة الدم اكبر ومساحة الدموع اكبر واكبر ...

لقد جعلت من الوطن شيئا غير عادي ... شيئا خارقا .. انا أؤمن بان بعض الناس يحملون اوطانهم في جيوبهم وعند الحدود يقذفون بما في جيوبهم في سلة المهملات ... وبعض الناس يحملون اوطانهم في قلوبهم قدرا غامضا وحلما مستحيلا ...

عمق الجرح يغرى بالتناسي ... ولكنك تهزنا بقوة ... تطحن بكلماتك الزمن المردىء المتمدد في شراييننا الصدئة ... اصبحت الحياة تنضح تحت جلدك فجاء الكأس مليئا برائحة الغضب المهزوم على أرصفة الوطن الراقد تحت تراب اليؤس الخصيب .

— دمنا أصبح دولارات في البنوك ، نضبنا أصبحت كرافتات للهدايا —

« ان الفن في أعمق مستوياته احتجاج على ما هو موجود ومن هنا بالذات يصبح الفن قضية سياسية» ..

في ضيعة تشرين وغربة كانت أحلامنا تتمزق كاوراق الخريف ، كان التزييف الداخلي قد جف واصبح خطا نورانيا يشع استعدادا ولكن ليس بوسعنا طحن الخطب الحماسية والاناشيد الوطنية وتحويلها الى تراب وطن ...

سلمنا لغة الكراسي ... سلبتنا التحدق في وجه الزمن القاسي ، لقد أصابتنا تخمة من الركض وراء الحلم ، وراء الصوت المجهول ...

ارهقني الرقص .. وعرس الموت
يمتد أعواما على أعوام
خوفي يمر الوقت
ولم أعانق سيدى الاتي من الاحلام

(سميح القاسم)

عزيزى دريد .. انت غابة باكملها والذين يطاردونك اعشاب برية مسمومة .. فاحذر منها .. واعلم بأن حرية الفنان من حرية الوطن ...

قتلتنا الردة
قتلتنا الردة !
قتلتنا ان الواحد منا يحمل في الداخل ضده

(مظفر النواب)

عندما يصبح الوطن كأسا آسفا نتعهد فيه ، يفتقر لنا الخطأ الذى نرتكبه وهو الضحك حتى البكاء ...

آكل شفتي عذابا وأقاوم نفسي
كيلا يشمت منهار ساقل
وأقول انا متفائل .

(سالم جبران)

رحم الله امرأ أهدى الينا عيوبنا واخطائنا ...

(الناصرة)

✻ « الرواية العربية الطليعية » ✻

● صدر مؤخرا عن دار ابن خلدون في بيروت ، كتاب جديد لعصام محفوظ حول « الرواية العربية الطليعية والشاهدة » . ويتناول فيه الكاتب بالدراسة اعمالا روائية لكل من صنع الله ابراهيم ويوسف القعيد وجمال الغيطاني وغسان كنفاني واميل حبيبي ونبيل خوري وجبرا ابراهيم جبرا وحنا مينه وزكريا تامر والطيب صالح والطاهر بن جلون والطاهر وطار وتيسير سبول وعبد الرحمن منيف وذو النون أيوب وتوفيق عواد وفؤاد كنعان والياس خوري .

حديث الجولان

✻ قصيدة عدوان علي الصالح ✻

ضمني الظالم يا ناس إليه
ظن انى سوف ارتاح لديه
قال انى لست سورى
ورمى بالنار دورى
حاول الظالم ان يطفىء
نورى

انا سورى
انا سورى
سوف لن يطفا نورى
قد تحاول
قتل انسان يناضل
ربما تمنع عن طفلى الحليب
ربما تاتى لتعذيبى باسلوب
حديث عرفته تل ابيب
ربما تقتل كلمات اديب
ربما تصلب شعبى رغم مد
الشعب للسلم اياديه
القويه

غير انى لست صامت
هذه الصرخات نادت
كل شخص من مواليد
القضيه

قم فقد حان النضال
قم لكى نحمى الجبال
كى نعيد المجد للشعب
الجسور

انا سورى
انا سورى

(باقة القاهرة)

حكاية للاطفال

فصول السنة

✻ بقلم — ايغور سويكين ✻

● في زمان مضى بعيد كانت الغابة تبقى خضراء طول السنة وكان الخريف الماطر والشتاء البارد يمران بها من بعيد . فسئمت الغابة هذا .

وفي ذات مرة رأت الغابة الخريف العم ماضيا الى المناطق الشمالية حاملا معه دلوين مليئين بالدهان الذهبي تتساقط منهما قطرة هنا وقطرة هناك . فيبدو وكأن الشمس تسطع وكل ورقة شجرة او عشب تصبح ذهبا . فاهتزت الغابة واضطربت وراحت تطلب من الخريف :

— ايها العم الطيب . رش من دهانك على اوراقي فقد سئمت اللون الاخضر واريد ان اكون ذهبية . وبالنسبة لك ايضا يسهل عليك الامر بدلا من ان تذهب الى الاصقاع البعيدة !

فقال الخريف : انت مجنونة يا غابة . انت هكذا شابة في مقتبل العمر . ان الذهب شيء ميت وليس لبهائه حياة . فادرسي الموضوع حتى لا تأسفي بعد ذلك . فالامر ليس صعبا علي .

وهكذا اصبحت الغابة ذهبية اللون . اوراقها ترن بصوت يكاد يسمع في مهب الريح . وتقف هي متأملة جمالها فرحة بنفسها . ولكن فرحتها لم تطل . لان الاوراق الذهبية كانت ثقيلة تشدها الارض اليها . وصبرت الغابة قدر ما تستطيع الى ان نفد صبرها وتساقطت اوراقها كمطر ذهبي على الارض . واصبحت الغابة عارية ليس فيها شيء من الجمال .

ومر الشتاء الشيخ بالقرب منها وراى المصيبة التي حلت بها فقال :

— كيف تعريت هكذا يا صديقتي ؟ لم تحافظي على ما كان عندك ولم تتحملي ما اهدى لك .

فتحركت الغابة وبكت . فقال الشتاء :

— حسنا ، سأساعدك واخلصك من مصيبتك .

وفك الكيس الذى يحمله على ظهره .

وهنا حدث العجاب . عصفت العاصفة وسف الثلج وطقطق الجليد واحتجبت السماء وراء غلالة من الظلام. تخافت الغابة واغمضت عينيها . ولما فتحتهما لم تعرف نفسها . فالوهج الباهر من ... كالماس وكل غصن ... صيغ من فضة وعلى الارض ريش منفوش انعم من الحرير .

— شكرا لك يا شتاء ! انقذتني !

ولكن الشتاء كان قد اصبح بعيدا ..

وبعد مضي وقت بدأت اكوام الثلج وقطع الجليد تذوب . وجاء الربيع الوسيم. جاء ومعه تغريد الطيور ودفء الشمس . وبعد الربيع جاء الصيف . وقال :

— السلام عليك يا صديقتي الغابة ! لماذا لم تحافظي على هباتي وركضت وراء الجمال الخادع ؟ فهل زال حبك لي من قلبك ؟

— سامحني أيها الصيف الجميل . لم استطع غير ذلك . فكل واحد منكم جميل بطريقته: انت ، والربيع الوسيم . والخريف الذهبي ، والشتاء البارد . لقد احببتكم جميعا حبا واحدا فاحبوني انتم ايضا!

ومنذ ذلك الحين يزور الغابة الربيع والصيف والخريف والشتاء ، كل في دوره .

عن مجلة « المرأة السوفييتية » (العدد ٢ / ١٩٨٢)

وغنى خميس وجمعة اغنيــة العلــم

بقلم ـ د. ادوار الياس

ما حـدا أحسـن من حــدا !

جمعة ابن ام جمعة ولد يوم الجمعة الحزينة بعد احتلال الضفة .

ولجمعة ، الذي يجلس الى جانب خميس في غرفة صف الشاطرين في المدرسة الابتدائية في عكا ، خال لجا من ملجئه في الضفة الى الكويت .

ولخميس خال لبى نداء « ولعوا النار بهالخيام وارموا كروتة التموين» ولجا الىالمقاومة هربا من «فلسطيزي» التي انتشرت ما بين المحيط والخليج في الزمن العربي الخرنطريش .

عاد خال جمعة بزيارة قصيرة الى عكا محملا بالهدايا وبمعطف لتلميذ صف الشاطرين .

وعاد خال خميس في سيارة مغلقة ليحمل على الاكتاف الى المقبرة التي بحتضن تراها من طلعت جنازتهم : « من سجن عكـــا طلعت جنازه محمـد جمجوم وفـؤاد حجـازي جازي عليهم يـا شـعبي جازي المندوب السامي وربعه عموما »

تلاميذ ومعلـم

جمعة شاطر في الحساب بعلامة ٩٥ وبعد للعشرة بالانكليزي والعبراني ، ويغني : شقرة بقرة الشاطر بيعـد للعشرة :

واحد اثنين ثلاثـا
وكماجي بحالاتـا
خبزي وجبني وتيني
من ارض سخنيني
اربعة وخمسة وستي
والدنيـا بتشتي
سبعة ثماني وتسعة
وحارتنا مش واسعة

وخميس شاطر بالعربي بعلامة ٩٥ وانتقل من الغناء : امة العرب هيا .. الى :

هيه وهيه وهاي هيه
الشبيبة الفلسطينية
ما بتخاف الاحتلال
ولا مجازره الدموية
وثورتها اشرف ما كان
عند الامة العربية
بتقاتل مثل البركان
بالحجارة
والمدافع
والصواريخ السوفييتية .

وجمعة يحب الاستاذ « ابو انف اعوج » في درس الحساب ويكرهه في درس العربي . اما خميس فيحب الاستاذ « أبو انف اعوج » في درس العربي ويكرهه في درس الحساب . والاستاذ « ابو انف اعوج » يحب تلاميـــده في الدرسين ويكرر على مسامعهم : الجبر نسبة الى جابر بن حيان واللوغريثمات نسبة للخوارزمي والعرب هم اول من اخترع الصفر ورسموه دائرة ذات مركز وهمي . اما الاعداد العربية فمركبة من زوايـا قائمة . ويؤكد : وكل هذا على الرغم من هزيمة الخامس من حزيران .

وفي درس العربي يفسر : أهـلاً وسهلاً تعني نزلتم اهـــلاً ووطئتم سهلا . والتسليم بالكف يعني : هاك انظر الى يدي خالية من السلاح ، ويجمعص ويقول : قرات نقـلا عن لسان عالم لغات فرنسي قولـــه : لسان العرب اجمـــل الالسن على البسيطة الى جانب كون الخيـول العربية الاصيلة اجمـل الخيول . ويؤكد : وكل هذا على الرغم مـــن هزيمة الخامس من حزيران .

ام سنـان مسوسة

الدنيا صيف والمعطف جميل وجمعة يحب بالاضافة الى امه والاستاذ « ابو انف اعوج » في درس الحساب سونة ام سنان مسوسة بضحكتها النفشة التي تجلس خلف مقعدهما بمقعدين من ناحية خميس الذي كف الاولاد عن مناداته : « ابو مخطة » واخذوا يلعبون امام بيتهم « غميضة » و «جاندارك » و « خربنا عشك يا بومة» ويسترقون السمع والبصر لاحاديث الناس ، الطالعين ـ نازلين للاخذ بالخاطر .

وحتى سونـة ام سنان مسوسة تسرع ، بعد ان تنقل وظيفة الحساب عن دفتر جمعة ، الى اللعب معهم .

الدنيا صيف والمعطف جميـــل وجمعة ابو « اواعي الكاجـــا » و « ومداس الطنبوري » يحب ويغـار على سونة . وسونة تلعب مع « ابو مخطة » وشلته .

وزاد الطين بله جواب خميس على سؤال مدرس الجغرافية عن اسماء الدول العربية حين بدأ الجواب بـ « بيروت الغربية » وتجاهل عمدا ذكر الكويت .

معركـــة !

ان يكون اشطر منه في العربي وان يلعب مع سونة وان يمتلىء بيتهم بالناس يوميا لا بهم . اما ان يتجاهل بلد خاله فهذه وساخة وبدها قرصة. قرصه من فخذه فصرخ . فقرصـه الاستاذ من اذنه فصاح .

وفي ساحة « عمود » تضاربـا بالحجارة فاصابا عدنان الملقب بـ «الفتة» ، ابن المرينجي بياع الخضار على عرشـه في الصيف والهريسة



والبقلاوة في الشتاء .

وتطايرت حجارة « لفتة » لتنضم الى المعركة مرفقة بالسباب والشتائم نحو خميس : « شيوعي بيوعي » . ونحو جمعة : « يا قروط يا اللي ملكش اب » .

خميس ابن شيوعي وبيبع الجريدة. وجمعـــة لا يعـرف والده الـذي يقال انه معتقل منذ ان سكب النطفة داخل ام جمعة . وكان ذلك يوم جمعة حين داهمت الشرطة البيت وساقته امامها بتهمة يعتقد البعض انها تجارة المخدرات . وشاءت الصدف ان تلد زوجته يوم الجمعة الحزينة فاسمته جمعة .

حـــب ومعطـف !

الدنيا صيف وجمعة ابن ام جمعة الذي ولد يوم الجمعة الحزينة يريد ان يفاخر ويكسب قلب سونة اللعونة ام سنان مسوسة التي تنقل عنـه وظيفة الحساب وتهرب لتلعب امـام بيت خميس .

الدنيا صيف والخزانة مقفلة على المعطف الكويتي المصنع في تشيكو ـ سلوفاكيا من فرو سيبيريا .

الدنيا صيف وام جمعـة تساوم بياعة اللبن البدوية مشككة بنقاوة لبن الغنم . والبياعة البدوية توزع الايمان على جميع الاولياء والانبياء بانها لم تخلطه بلبن البقر حتى ولا بلبن « يهود ابو الكيس .

الدنيا صيف وبياعة اللبن البدوية توزع الايمان وام جمعة تساوم وجمعة يحب سونة ام سنان مسوسة .

انتهز الفرصـــة وخطف المعطف ورجليه باتجاه المدرسة .

ودخل الساحة منفوشا مثل ديـك على مزبلته . وهبت عواصف الضحك وتعالى الهتاف : يا اولاد يا اولاد جمعة لابس كبوت .

الاولاد بالقمصان والسراويـــل القصيرة . وجمعة لابس كبوت !

حتى انت يا ام سنان مسوسة تضحكين ؟ !

غرقت عيناه بالدموع وركض عائـدا ليعيده الى البيت واقسم ان لا يحب الا بعد ان يكبر وان لا يعبر عن الحب الا بعد ان يكبر ويكون الحب متبادلا .

ذكريـــات

قبل ان يسال الاستاذ « ابو انف اعوج » عن سبب غياب خميس وقالت سونة التي « اكل » الفار سنتين من اسنانها واوضحت : عنده اجتماع في حيفا عشان معامـــلات السفر الى موسكو مع وفد ابناء الكادحين الى « ارتيك » .

والتخما .

جمعة لغيرته من « ابو مخطة » الذي يتقدمه في كل شيء ما عدا الحساب . و « ابــــو انف اعـوج » بسبب تداعيات الخبر . وردته الذكريات الى مطلع الخمسينات ، الى ايـام الصبا ، حين كان تلميذا في الصف الرابع الابتدائي ويقطرز عند اقاربه في زرع الدخان والحصـــاد ودرس المحصول على البيادر .

« ابو مخطة » يصل الى موسكو والقرم ! وهو هو الاستاذ لم يصل الى عكا الا بعد ان اصبح مدرسا !

كان يقطرز وكانت ابنة قريبـــه الشابة توعده في صيف كل عام بان تاخذه معها الى حيفا في احتفالات عيد مار الياس . وكان ياتي العيد وتذهب ويبقى موعودا .

وكان يدور مع لوح الدراس على طرحة القمح ويغني مع امثاله من قطاريز الفلاحين :

« يا اولاد حارتنا .. بوبا »
و « حلى ولا حلينا طير العجاج علينا» .

عطف ومعطف

انتفش خميس مثل الديك المنتصر في معركة وعلى مزبلته مفسرا انـــه سيسافر من ميناء حيفا مع وفد من ابناء الكادحين الى « ارتيك » بعد بدء الفرصة الكبيرة باسبوع . وانه سيلتقي هناك بوفود من جميع انحاء العالم بمن فيهم العرب .

واضاف بصوت خافت : قال لنـا المدرب ان ناخذ معنا ملابس حلوة حتى نكون حلوين في عيون العالم وان ناخذ معطفا لان الدنيا برد هناك .

وجمص جمعة لسماعه كلمة معطف. فهو يعرف ان « ابو مخطة » لا يمتلك معطفا واهله فقراء بالكاد ياكلون خبزا وعدسا ووالده طرد من الشغل لانه شيوعي . وتمنى من قلبه ان تتفركش سفرة « ابو مخطة » هـــذا الذي يسبقه بكـــل شيء الا في الحساب وامتلاك معطف .

وضربت الافكار راس الاستاذ « ابو انف اعوج » : ملابس حلوين ؟ طبعا . نحن شعب حلو بطباعه وطبعه وصورته وصوته . وانني شيء خاص ، ظاهرة ذاتية ، وخميس احـــلى الحلوين باخلاقه وشكله ودراسته . ويجب ان يسافر . ويجب ان يمثلنا على احلى شكل .

وخطرت في الراس الذي يحمـــل انفا اعوج فكرة حلوة : سيهديه بدلة حلوة . لا ان يخبر زوجته « ام صرة » التي تصرصر ولا يطلع القرش من جيبها . فستقول له : اولادنا اولى . اشتر لهم الجديد وتكرم عليـــه بالقديم . وبدلة ابنك ضاقت عليه والعصرت .

ملعونة « أم صرة » . تزوجها عن حب بعد مغالطة اشهر واشترطت ان يترك المشروب وحرمته حتى طعـم البيرة .

ملعونة . تحركش بها في الـسوق وهي تهز قفاها مع « كبوش التولي » وتطقع بالكعب العـــالي فشتمته : « اخس . قرف . تفو » فاحبهـــا وتزوجا .

ملعونة . تزوجــــا وانتقلت من استعمال العطور الفرنسية الىالمحلية الرخيصة . « اخس . قرف . تفو . ام صرة » .

و « ام صرة » ترافقـــه لصرف الشيك في البنك وصر المعاش ودحشه في عبها .

والعمل ؟ !

سيشتري البدلة بالتقسيط السري وسيدفع من حساب الدخان والقهوة في مطعم سمعان .

بدلة سوداء مع ربطة عنق حمراء وقميص أبيض وازرار خضراء ملفوفة بورق ملون وضعها الاستاذ « ابـو انف اعوج » على الطاولة المرصـــة بالهدايا في نادي « الاخوة » التابع للحزب الشيوعي في عكا .

وخلف الطاولة جلس خميس الى جانب المدرب وامامهما امتدت القاعة المليئة بالكبار والصغار . تحدثـوا سياسة وصفقوا وغنوا .

وقبل انفضاض الحفـــل فوجىء الجميع ولم يضحكوا لمراى جمعــة يخطو داخلا متجها نحو المنصة .

خلع المعطف والبسه لخميس وقبله وصاح :

يـا اولاد يـا اولاد خميس لابس كبوت .

وضحكوا وغنوا .

وازداد عدد الاشبال

عاد الشبل خميس من « ارتيك » وذهب الجميـــع لزيارته بلباسهم العادي والرسمي .

واتسعت عيناه لمراى جمعة بلباس الاشبال ممسكا بيـــد سونة التي فسرت : جمعة معنا . يوصل الجريدة ويحضر اللقاءات . وكـــان يسال يوميا عنك . لقد فهم جمعة انـه يجب ان يكون واحدا من الجميع .

واستمع الجميع الى مـا شاهده وسمعه وتعلمه خميس :

علموني ـ شباب الاردن وشبـاب فلسطين .

وعلمتهم ـ شافورنا مالك ميل .

علموني ـ مير ومير وبيس وباكس.

وعلمتهم ـ سلام وحق .

علموني ـ شلونك وازيك .

وعلمتهم ـ كيف الحال .

وفرش امامهم كومة من الشعارات. شعارات ليـــنين وانجلس وماركس والاتحاد السوفييتي وحركات الشباب في مختلف انحاء العالم . وعزم عليهم ان ياخذ كل منهم شعارا . وانتبه . والتقط احـد الشعارات واستدرك قائلا :

هذا الشعار لي . اخذته هدية وعلموني الغنية .

بحلقت العيـــون واندهشت . بصبصت ودققت وابتسمت .

وتمتم خميس ورددوا خلفه بصوت خافت :

اخضر علمنا	ابيض علمنا
اسود علمنا	احمر علمنا
مربع الالوان	هو علمنا
مربع الالوان	هو شعارنا

وانشدوا بصـــوت اعلى فاعلى فاعلى .

من أغاني المقاومــة الاسبــانيــة

● «اغاني المقاومة الاسبانية»: عنوان مختارات شعرية تضـــم القصائد التي كتبها شعــراء من مختلف بلدان العالم حول الحرب الاهلية الاسبانية . وقد صدرت في جزئين عن دار « ماسبيـرو » في باريس . من هذه الاغاني نختار اقرائنا القصيـــــدة ، التـــي نقلتها الى العربية جهينة العارف. ونشرتهـــا مجـــلة « الحريـــة » الفلسطينية ●

١ ــ المدينة المحاصرة
قصيدة لاميليو برادوس

بين المدافع ، ارى نفسى
بين المدافع ، اتحرك وانمو .
انها حصون لعقلى
وتخوم لنومى
اين تبدا احشائى ،
اين تتوقف الريح ؟
لا نبض في عروقي ،
ليس في عروقي الا قصف
الرعد ،
والقصف يحملنى
في غابة اعصابى .
العيون تلتهب في اوارى
والنصر ينفخ ويلهث
اناشيد من دم وفولاذ
وطيور تمزقنى
ترفع جبينى الى السموات
تضيء الغيوم
وتبعث النمو في التراب .
هيا ، الى هنالك ! كتل ثقيلة
تمس في شراييني الحديدية .
كل ما لدى من عزم ينشحذ
ويرهف
ويشرئب في عظامى .
يا رفقاء اللحظة الحاضرة
يا أطياف ذكرياتى
يا رجاء العمل
وحنين اللعب ،
انهضوا ، اندفعوا عنى !
حياتى في حصار
الحقيقة سجينة
مهددة ، داخل صدرى .
هيا ! وقوفا ! الى المتاريس
ما يزال القلب ينبض ويتوهج
وان يتمكنوا ابدا من اطفائه
بطلقاتهم السوداء الجليدية .
أسرعوا ، عجلوا ! دمى
يهدر من جديد في جسدى .
انهضى ، يا اسلحتى
احرصى ان تظل ساهرة ، في
الوسط ،
عاصفة لهيب متاجج
لا يقدر ان يستقر .
سريعا الى الســـلاح ، برفقة
دمى
ذلك ان النار تطوقنى .
كل من يقاتلنى
سيتحول الى جمر .
ايتها المدينة المستعبدة ،
المحاصرة ،
ايتها المدينة المصنوعة من
صدرى ،
اننى افضل الموت
على ان يطاك العدو .
يا حصون عقلى
يا تخوم نومى ،
اتحرك وانمو ، بين المدافع .
لكن ، اين تبداين ، يا مدريد ؟
وهل مدريد هى جسدى ذاته؟

صمـود

قصيدة منيب فهد الحاج

برغم الليل ،
رغم البرد والاعصار ... ،
رغم القيـد ... ،
رغم النـار والاخطار ،
رغم الكبت والتشريد والنفي ،
سيبقى سيفنا بتـار
فلا ينبو ولا يصـدا
ويصدا قيـد ظالمنـا ..
ولا تصدا إرادتنـا
برغم الجرح ،
والسكين ،
والقهر ،
نحث السير نحو الشمس والقمر
فكل الليل لا يقوى
على ان يحجب الشمسا ...
نمزقه بنور العزم والاصرار ،
ففصل الدم في آذار ، في ايلول ...
لم نرهب
وفي نابلس ، في حلحول ... ، في الجولان ،
في .. في .. في .. في ....
لم نهرب
وكاس الذل لا نشرب
ونبع العز لا ينضب .

(الجديدة)

نـــادى الفتيـــات ـ بيــت الصداقــة ـ النـــاصرة

تدعو الاخوات اعضاء النادي والصديقات الى البرنامج الاسبوعي للنادي الذي نقيمه في كل يوم سبت الساعة ٣ بعد الظهر .

في هذا الســبت (٨٢/٦/١٩) سنلتقي مع الصحفي نظير مجلي حول كتابه « الجولان .. ملحمة صمود » وغيره من القضايا . تدير اللقـاء ـ شادية سروجي .

● الدعوة عـــامة ●

« بيــت الصداقــة » ــ النــاصرة

يدعوكم لسماع المحاضرة الهامة عن « العالم العربي اليوم » يلقيها د. اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ويجيب فيها على التساؤلات العادلة : لمـــاذا لم يتحرك العالم العربي خلال العدوان على لبنان ؟ ما هو الموقف السوري ؟ آفـــاق المستقبل ؟ وغيرهـا ..

ستقام المحاضرة في الساعة السابعة من مساء السبت ١٩٨٢/٦/١٩ في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

الحزب الشيوعي الفلسطيني يؤكد :

كل شعبنا وراء منظمة التحرير في الكفاح لصد العدوان الصهيوني

حيفا — مكتب «الاتحاد» — اصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني يوم الاثنين الماضي، السابع من حزيران، بيانا قويا وهاما في ادانة العدوان الاسرائيلي الدموي على ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني. وجاء في هذا البيان :

«صعد المحتلون الاسرائيليون عدوانهم ضد شعبنا الفلسطيني وشقيقه اللبناني بغزو الجنوب. وبارتكاب مزيد من الجرائم الوحشية ضد سكانه، وضد حرمة اراضيه.

وما كان للمعتدين الصهاينة ان يتصرفوا بمثل هذه الغطرسة والاستهتار بكل القيم والاعراف والقرارات الدولية، وان يزرعوا الموت في كل مكان في لبنان، لولا الدعم الامبريالي الامريكي لهم. ولولا الموافقة التي اعطاها ريغن لشارون اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن، ولولا توثيق رباط انظمة اليمين العربي بعجلة التبعية لامريكا، وتهيئة الجو للمعتدين الصهاينة للانفراد بمنظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، في حين ينشغل حكام التبعية للامبريالية الامريكية بتقديم بلادهم لقوات الانتشار السريع الامريكية، وجيوشهم وقدراتهم لمحاربة الثورة الايرانية.

لقد تكشفت طبيعة المؤامرة العدوانية ضد لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية منذ وقت طويل. واشتدت حدتها بعد التوقيع على اتفاقيات «كامب ديفيد» وفشل الامبريالية الامريكية في توسيع عدد الاطراف المشاركة في هذه الاتفاقيات، وفي ايجاد طرف فلسطيني يقبل بها ويرضى بالاستسلام. وبعد فشل فيليب حبيب، في ظل التهديدات الاسرائيلية بالعدوان، في الحصول على تنازلات سياسية أساسية، نفذ الصهاينة وحماتهم الامبرياليون الامريكيون تهديداتهم قبيل زيارة المبعوث الامريكي املا في ان يكون الامر الواقع، الذي يعملون لفرضه بالعدوان والتدمير وزرع الموت في كل بيت في جنوب لبنان، وسيلة يحقق من ورائها فيليب حبيب ما عجز عن تحقيقه من قبل. وهو فرض الاستسلام على الحركتين الوطنيتين الفلسطينية واللبنانية لمصلحة الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية.

ولكن المعتدين الصهاينة وحماتهم الامبرياليين الامريكيين ما زالوا غير قادرين على التعلم من تجاربهم السابقة.

ان المجازر العديدة والاعتداءات المتكررة، التي نظموها هم وشركاؤهم في المنطقة، لم تنجح في السابق في ارغام شعبنا على الركوع امامهم وستفشل، بالتأكيد، هذه المرة، كما ستفشل في المستقبل ايضا.

انهم واهمون واغبياء ان ظنوا ان المجازر الوحشية ضد شعبنا وضد القوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية التقدمية ستطفىء فينا عزيمة المقاومة أو تقضي على روح الصمود والتمسك بحقنا في التحرر واقامة دولتنا المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

ان راية التحرر ستظل خفاقة. ولن تتمكن كل وسائل التدمير الاسرائيلية الامريكية من انزالها. وستبقى الضحايا الغالية دعوة عزيزة ودائمة لكل الاحرار لمواصلة الكفاح من اجل انتزاع حقوق شعبنا وأولها حق تقرير المصير.

ليتعاظم التضامن الشعبي مع المقاتلين الشجعان من فلسطينيين ولبنانيين ضد العدوان الصهيوني الغاشم.

صفا واحدا وراء منظمة التحرير الفلسطينية في الدفاع عن حقنا المقدس في الاستقلال الوطني. وضد كافة المؤامرات الامبريالية الصهيونية والعربية الرجعية لتصفية قضيتنا العادلة وفرض الاستسلام علينا.

عاشت منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني

النصر لشعبنا في كفاحه العادل

والمجد كل المجد لشهداء الشعبين الشقيقين الفلسطيني واللبناني».

دورة مجلس التعاون الأقتصادي في بودابست تختتم أعمالها

● بودابست — انتهت يوم الاحد الماضي في بودابست الدورة الجديدة لمجلس التعاون الاقتصادي. وجرت هذه الدورة على مستوى رؤساء حكومات الدول الاشتراكية العشر المنضمة الى هذه المنظمة الدولية وهي: بلغاريا وهنغاريا وفيتنام والمانيا الدمقراطية وكوبا ومنغوليا وبولندا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا.

كما اشتركت يوغوسلافيا في عمل الدورة على مستوى حكومي. اما انغولا وافغانستان واليمن الدمقراطي ولاوس وموزامبيق واثيوبيا فقد اشتركت فيها بصفة مراقب.

ان كل دورة لمجلس التعاون الاقتصادي هي حدث هام بالنسبة للبلدان الاشتراكية المشاركة فيها وللاسرة الاشتراكية، بشكل عام.

وفي دورة بودابست وقعت اتفاقيات جديدة حول مختلف نواحي التعاون. وثمة نتيجة هامة اخرى للدورة الحالية : فقد بحث فيها واقر برنامج تنسيق مخططات الخطة الخمسية القادمة للاقتصاد الوطني للبلدان المشاركة في مجلس التعاون الاقتصادي — اي للسنوات من عام عام ١٩٨٦ حتى عام ١٩٩٠.

وتنبع الحاجة الى قيام وحدة اقتصادية وثيقة لبلدان الاسرة الاشتراكية بالدرجة الاولى من ضرورة الاسراع في انتقال الاقتصاد الوطني لهذه البلدان الى طريق التطور المكثف اكثر. ولكن بوجود هناك سبب آخر وهو خارجي. وهو نابع من سوء حالة الاسواق العالمية وتعقد الوضع الدولي. فمن المعروف ان الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة وغيرها من بلدان الناتو قامت، من اجل ابداء الضغط السياسي، بالتفرقة تجاه البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي وفرضت عليها ما يسمى بالعقوبات. وقلصت الارسالات التجارية الاقتصادية اليها وخاصة الى بولندا والاتحاد السوفييتي.

ورفض المشاركون في دورة بودابست بحزم هذه الاعمال باعتبارها موجهة لتصعيد التوتر في العالم وتناقض ومصالح، ليس فقط البلدان الاشتراكية، بل جميع شعوب العالم.

واخيرا أسهمت دورة بودابست بقسط جديد في توطيد التعاون مع البلدان النامية وخاصة مع تلك التي تنتهج طريق التطور الاشتراكي.

واتخذت الدورة قرارا حول التعاون في البناء وحول تزويد المشاريع الضخمة في البلدان النامية بالمعدات وتقديم المساعدات الفنية لها باستمرار وبصفة جماعية. وعموما اظهرت دورة بودابست وحدة وتكاتف بلدان الاسرة الاشتراكية ورسمت خطوات جديدة نحو تحسين اشكال التعاون. وهذا كله لخير شعوب بلدان الاسرة الاشتراكية ولصالح العديد من الدول النامية.

ولا شك ان الاهتمام بالتطور الكمي للاقتصاد يساهم في قضية توطيد السلام العام ايضا.

لن تتوقف الشمس — بقية

ان نفكر بهذا الشكل، انما من الافضل لنا رؤية الوقائع كما هي، حتى نستعد نفسيا لما هو اسوأ بكثير.

ان شعبا يملك جيشا كهذا سيكون له ايضا وطن. وذات يوم سنستقبل قائدهم في القدس وسنحييه : كل هكفود (كل الاحترام!)».

ان ما ينشر الآن في الصحف الاسرائيلية من احتجاج على هذه الحرب الهمجية ومن دعوات للاعتراف بالحق الفلسطيني ليؤكد ان المئات بل الالوف من جيراننا اليهود اصبحوا على يقين من عبثية الشهوات والمطامع الصهيونية. ذلك ان رونالد ريغن لن يقوى على ايقاف الشمس فوق اسوار بيروت. ولن تتمكن قوات مناحم بن نون على ابادة كل ما هو حي في بلاد العرب. وحتى شهوة الدم والدمار التي هي مصدر مفضوح لنشوة الصهاينة الكبرى، لم يتح لها هذه المرة ان تبل غليلها تماما. فرغم الموت والتدمير اللذين يشيعهما الهمج والغزاة المتوحشون في كل زمان ومكان. واللذين اصابا فلسطين ولبنان بما يدمي الوجدان الانساني. فان الغزاة سيلعقون جراحهم زمنا طويلا.

والشعب الفلسطيني، الذي اصبح تجسيدا هائلا لضمائر الناس الشرفاء والمتحضرين في كل بقاع العالم، هذا الشعب الصغير والجميل والاسطوري في بطولته وفدائه، اصبح صيحة واحدة تزلزل اركان الوجود من اسها :

لا نسيان .. ولا غفران !

الاتحاد السوفييتي ينبه :

تحشدات عسكرية أمريكية بريطانية لانقاذ العدوان الاسرائيلي من المصير المحتوم

● موسكو — نشرت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء، يوم الاحد الماضي، بيانا حول الموقف في لبنان اكدت فيه «ان المعتدين الاسرائيليين احتلوا، نتيجة التدخل، جزءا كبيرا من أراضي الدولة اللبنانية ذات السيادة ويوطدون مواقعهم في المناطق التي استولوا عليها».

وجاء في البيان انه : «مما يلفت النظر، بهذا الصدد، تصريح السفير الاسرائيلي في واشنطن الذي أعلن فيه ان القوات الاسرائيلية ستنسحب من لبنان فقط عندما تتمكن من اقامة اشراف فعال على البلاد وقول مراسل محطة التلفزيون الامريكي (ان. بي. سي) ان الاسرائيليين ينوون البقاء في لبنان خلال عام على الاقل.

وجاء في بيان وكالة تاس :

«ان الادارة الامريكية، التي ساعدت بشتى الطرق على اعداد وتحقيق العدوان الاسرائيلي الوحشي، تحاول الان ان تقوم، حسب قولها، بدور القائم بمهمة السلام. ولكنها في الواقع تسعى للقيام بتدخل فظ في شؤون لبنان الداخلية وفرض نظام موال لاسرائيل عليه وتحويل جنوب لبنان الى منطقة للاحتلال الاسرائيلي الدائم وتأخير سحب القوات الاسرائيلية من الاجزاء المتبقية من الاراضي المحتلة لعدة اشهر.

«وبرأي المراقبين السياسيين في بيروت فان فيليب حبيب، مبعوث الرئيس الامريكي والذي يقوم بزيارات في الوقت الحاضر الى اسرائيل وعدد من العواصم العربية، قد كلف بهذه المهمة بالذات.

«وتستعد اسرائيل، التي يشجعها حماتها في ما وراء المحيط، الى احتلال أراضي جنوب لبنان لفترة طويلة. وهي بذلك تتحدى جميع الشعوب العربية والعالم كله بشكل عام.

«وبالرغم عن وقف اطلاق النار الا ان المعتدي يواصل قصف مواقع قوى حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية بشكل عنيف. وتصد هجمات المعتدين بنجاح.

وعمليا افشلت المقاومة العنيفة للوطنيين الفلسطينيين واللبنانيين احلام المعتدي في الحرب الخاطفة. ولم يساعده السلاح الحديث الذي زودته به وما زالت تزوده به الولايات المتحدة.

واصبحت واشنطن، بارسالها هذه التوريدات، عونا ومشاركا مباشرا في الجرائم الشنيعة التي ترتكبها الطغمة العسكرية الاسرائيلية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني.

«واعلن شفيق الوزان، رئيس وزراء لبنان، في لقائه مع سفير الولايات المتحدة الامريكية في بيروت ان هذه الجرائم ترتكب بواسطة السلاح الامريكي.

واشار الوزان الى ان الشعب اللبناني لن يغفر للولايات المتحدة مطلقا هذه الاعمال الشريرة.

«وتشير معطيات منظمة التحرير الفلسطينية الى ان اكثر من ٤٠ الف شخص من المواطنين المسالمين لقوا مصرعهم او اصيبوا بجراح نتيجة العدوان الاسرائيلي. وأصبح ٦٠٠ الف مواطن لبناني بلا مأوى.

«وتعمل اسرائيل كل ما بوسعها لعرقلة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في تقديم المساعدات للناس المنكوبين نتيجة التدخل الاسرائيلي.

«وأعلنت المصادر العربية الرسمية ان سفن اسرائيل الحربية أوقفت سفينة تحمل المواد الغذائية وغيرها من المواد كانت تتجه الى بيروت لاغاثة الجرحى في جنوب لبنان وأجبرتها على العودة. وذكرت الصحافة القبرصية ان نشاطا يلاحظ في القواعد الحربية البريطانية في قبرص.

«وحسب معلومات صحفية فان عشرين اختصاصيا اسرائيليا قد تم ايصالهم بمحطة رادار بريطانية في جبال تراودس عبر قاعدة اكروتيري الحربية الجوية التي تقع في جنوب غربي الساحل القبرصي.

«واضافت هذه المعلومات ان هؤلاء الاختصاصيين يراقبون الوضع العسكري في منطقة البحر الابيض المتوسط.

«وتشير معلومات المصادر الموثوق بها الى أن القوات الجوية البريطانية في قبرص قد وضعت على أهبة الاستعداد. وتستمر في التحرك نحو سواحل لبنان تشكيلة حربية بحرية ضخمة للولايات المتحدة.

«وتشير المعطيات الى ان الاسطول الامريكي، وفي مقدمته حاملتا الطائرات «جون كندي» و «ايزنهاور» يقف على مقربة مباشرة من السواحل اللبنانية. وترسل الى هناك ايضا حاملتا الطائرات الضاربتان الامريكيتان (فورستال) و (انديبنديس).

«وذكرت صحيفة (نيويورك تايمز) ان الطائرات، التي أرسلتها واشنطن الى اسرائيل والمزودة بأجهزة المراقبة والتوجيه (هاكاي)، قدمت عونا كبيرا جدا لاسرائيل في عدوانها على لبنان».

فات الأوان — بقية

بكل شيء ويقود «البيت الثالث» الى الكارثة. وليس من المستبعد، ابدا، ان يكون مهاويس الحرب الامريكيون يشجعون حكام اسرائيل على المضي في مغامرتهم الجنونية حتى النهاية.

لقد بذل الاتحاد السوفييتي، ولا يزال يبذل، كل ما لديه من قوة لوقف العدوان ولسحب القوات الاسرائيلية الغازية فورا ولاقناع الامريكيين بانهم يجنون لا على اسرائيل وحدها بل على انفسهم وعلى سلام العالم.

كل هذه المساعي قائمة على صخرة الصمود الفلسطيني واللبناني والسوري. فما دام هذا الصمود قائما، وعلى الرغم من الضحايا الاليمة، فان الاحرار في جميع انحاء العالم بما في ذلك اسرائيل نفسها يتحركون. ويجد المعتدون الاسرائيليون والامريكيون انفسهم مطوقين من كل جانب ويجدون الارض العربية تتفجر براكين تحت اقدامهم واقدام اعوانهم. وتشتعل في وجوههم حرب استنزاف من نوع جديد هي آخر ما كان ينتظره هؤلاء المغامرون بأرواح شعبهم نفسه.

إننا ننتظر ان يظهر، من قلب المجتمع الاسرائيلي نفسه، قوى عاقلة وشجاعة وكافية لان تضع حدا لهذا التحدي الجنوني وقبل فوات الاوان.

إننا واثقون بأن قضية «فوات الاوان» لم تعد قضية الشعب العربي الفلسطيني الذي فات الاوان، من زمان، على إبادته. ان قضية «فوات الاوان» تجابه مصير حكام اسرائيل ومصير السلام العالمي. اما تغيير توازن القوى الدولي، ولمصلحة تجار الحرب والعدوان، فقد فات الاوان عليها ولن يسمح بها ولا بحال من الاحوال.. وكما ان نفس اصحاب الحق طويل كذلك لن يسمح بقطع هذا النفس.

هذا هو عالمنا ونحن جزء عزيز منه.

لا تجنبوا ! — بقية

جاءه رؤساء السلطات المحلية العربية يحتجون على مجزرة يوم الارض : رفض ان يعترف بالمواطنين العرب في اسرائيل أقلية قومية واصر على اعتبارهم مجرد «رعايا» لا يحق لهم ما يحق لمواطني الدولة اليهود. وأما شارون فقد اعتبرهم — هكذا وعلنا — «غرباء». ان كفاحنا، نحن الشيوعيين، من اجل المساواة في الحقوق ومن اجل الدمقراطية، هو كفاح من اجل مجرد ان تصبح هذه الدولة دولتي.

فهل قرر قاسم زيد وامثاله ان يظلوا «خدام السبت» في وطن ابائهم واجدادهم ؟

ولكن المسألة لا تخص العرب في اسرائيل وحدهم. انما تخص كل الموقف من الحروب العدوانية. تخص العرب واليهود وكل الشعوب. لقد رفضنا دائما، وبأشد الحرص على مستقبل اليهود والعرب، نظرية المبام المغرقة في الشوفينية والتي مفادها : «اذا نفذ السهم وشنت دولتي (اسرائيل) حربا، حتى ولو كانت غير عادلة، لا يبقى امامي من طريق سوى تأييد هذه الحرب حتى تنتهي بانتصار دولتي».. ماذا كان سيفعل قاسم زيد وامثاله لو كانوا «قوميين يساريين» في العراق الان، مثلا ؟ اما الشيوعيون العراقيون فانهم يحاربون «دولتهم» في حربها العدوانية ضد ايران. وبذلك، وبذلك فقط، يحققون اخلاصهم المتناهي لمستقبل شعبهم ودولتهم.

الشيوعيون اليهود والعرب، وكل الناس الشرفاء والشجعان، لا يشعرون باي تناقض بين اخلاصهم لدولتهم وبين مقاومتهم للعدوان الاثم على الشعوب العربية الذي قامت به وتقوم به. فهذا هو الاخلاص الحقيقي لشعبهم ولوطنهم ولمستقبلهما. اما التناقض الفعلي، فهو ذلك الذي نتمنى ان يكون الان ينهش في صدور ذوي الضمائر الحية في اسرائيل، اليهود والعرب، اولئك الذين يرون ما ترتكبه «دولتي» ويرون الخطر الماحق الذي يهددها من استمرار سياسة حكامها العدوانية الجنونية ولكنهم يجبنون عن التحرك.

اننا نتمنى ان يكون هذا التناقض الانساني والعقلاني والفعلي هو الذي يؤرق ضمائر قاسم زيد وامثاله الان.

اما العرب في اسرائيل، مثلهم مثل الناس الشجعان حقا اليهود في اسرائيل وابناء جميع الشعوب في العالم، فلم يصمتوا في الماضي. فكيف يصمتون الآن ؟

حوار مع كاتب — بقية

وعندها ستتسرب اخبار المآسي والمذابح .. فماذا سيقول امثال هذا الاديب والشاعر الاسرائيلي الكبير لشعبه ؟

قريبا .. سيحمل ايتان وشارون دباباتهما وجنودهما وينسحبان من لبنان مرغمين ..

وعندها ستردد مع دافيد شاحم — الكاتب الجريء — «لا شك لدي ان الدم الذي سفك .. سيؤدي الى سفك دماء اكثر. وسوف نتعلم ان الذي يبكي هو من يبكي اخيرا».

والنصر للشعوب.

٢٠ حزبا شيوعيا في غرب أوروبا يطالبون بالعمل من أجل وقف العدوان على لبنان

● باريس — اعربت الاحزاب الشيوعية في غرب أوروبا، في بيان اصدرته في نهاية الاسبوع الماضي ووقع عليه عشرون من هذه الاحزاب، عن قلقها العميق ازاء العدوان الاسرائيلي على لبنان وسقوط آلاف، وربما عشرات آلاف الضحايا، الذين سقطوا جراء القصف المكثف دون تمييز، وازاء الاعتداء على سيادة دولة مستقلة (لبنان).

واضافت الاحزاب الشيوعية في غرب اوروبا في بيانها : «اننا ندعو الى تصعيد التضامن مع الشعبين اللبناني والفلسطيني ومع منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ونبارك مقاومتهم البطولية المستمرة في العديد من المدن. ونطالب بتنفيذ قرار مجلس الامن. ونعمل ونطالب حكومات بلادنا والقوى الدمقراطية بالعمل من اجل وضع حد للعدوان الاسرائيلي وانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان دون شروط.

ووقع البيان كل من الاحزاب الشيوعية في البلدان التالية : المانيا الاتحادية والنمسا وبرلين الغربية وقبرص وبلجيكا والدنمرك واسبانيا وفرنسا وفنلندا وبريطانيا واليونان وايرلنده وايطاليا، ولكسمبورغ والنرويج والبرتغال وسان مارينو والسويد وسويسرا وتركيا.

عواصم العالم تتظاهر ضد العدوان الدموي على لبنان

● اثينا — وعواصم العالم الاخرى — جرت في يوم ٦/١٠ مظاهرة ضخمة في شوارع اثينا شارك فيها اكثر من ٣٠ الف شخص.

وفي الولايات المتحدة حملت المنظمة الامريكية «لتجنيد الشعب ضد الحرب» ادارة ريغن المسؤولية عن مصرع الوف السكان المدنيين في لبنان. وطالبت بالوقف الفوري لتوريد الاسلحة الى اسرائيل.

وحمل الوف المتظاهرين اللافتات المنددة بالعدوان الاسرائيلي الدموي والمطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان فورا وذلك في كل من فرنسا وكندا واستراليا والهند وقبرص والفانستان والسويد وتونس والكثير غيرها من البلدان.

وفي هافانا دعا الزعيم الكوبي فيدل كاسترو، رئيس حركة عدم الانحياز، رؤساء دول وحكومات حركة عدم الانحياز الى تقديم العون للشعبين اللبناني والفلسطيني.

وفي موسكو اعلن الصليب الاحمر السوفييتي باسم اعضائه الـ ١١٠ ملايين ان سياسة الارهاب العسكري التي تمارسها اسرائيل تهدد السلام العالمي بخطر جسيم.

أكبر مظاهرة في تاريخ أمريكا

مظاهرة ..٨٠٠ الف نسمة في نيويورك

توفيق زياد يشترك داعيا الى الانسحاب الفوري

● نيويورك — شهدت مدينة نيويورك يوم السبت الماضي اكبر مظاهرة في تاريخها احتجاجا على الاسلحة النووية اشترك فيها حوالي ٨٠٠ الف نسمة.

وذكرت الانباء ان هذه المظاهرة، التي مرت من امام مركز الامم المتحدة وانتهت باجتماع حاشد، استمرت حوالي خمس ساعات.

واشارت هذه الانباء الى ان الاف الباصات (٣٠٠٠ باص) والقاطرات عملت منذ صباح يوم السبت على نقل المتظاهرين الى ضواحي المدينة (حيث كان التجمع). وقالت ان اكثر من ٥٠٠٠ شرطي جاؤوا من اجل «المحافظة على النظام» وهذا اكبر حشد لرجال الشرطة في تاريخ نيويورك لمواجهة حدث واحد.

وهذه المظاهرة هي احدى الفعاليات التي تقرر القيام بها بمناسبة انعقاد الجلسة الخاصة للامم المتحدة لبحث نزع السلاح التي بدأت يوم الاثنين الماضي.

والجدير بالذكر ان النائب الشيوعي، رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد الموجود حاليا في الولايات المتحدة، اشترك في هذه المظاهرة وكان احد الذين تكلموا فيها.

هذا وقد سبق هذه المظاهرة اجتماع ضخم ضد التسلح النووي عقد يوم الجمعة الماضي في كاتدرائية سانت جون في نيويورك حضره ٨ آلاف من رجال الدين من مختلف انحاء العالم.

حملة لوقف المساعدات الامريكية لاسرائيل

وفي الوقت نفسه بدأت لجنة العرب الامريكية المعادية للتمييز العنصري حملة في مختلف انحاء الولايات المتحدة من اجل ان يتخذ الكونغرس قرارا يدعو فيه الى وقف المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة الى اسرائيل حالا والى انسحاب اسرائيل التام وغير المشروط من لبنان.

ومن المنتظر ان تقوم اللجنة بمظاهرات في اكثر من ٣٠ مدينة. هذا بالاضافة الى النشاطات الاخرى مثل اصدار النشرات وتنظيم العرائض والعمل الدائب لكسب اكثر ما يمكن من اعضاء الكونغرس الى جانب اللجنة واهدافها النبيلة.

ويذكر ان عددا كبيرا من اليهود الامريكيين يؤيدون هذه اللجنة ويساهمون في نشاطاتها.



● يتزايد زخم النضال من أجل وقف سباق التسلح في الولايات المتحدة الامريكية

(صورة من ارشيف «الاتحاد»)

وفدان الى بلغاريا لاحتفالات الذكرى المئوية على ولادة ديمتروف

● تل ابيب — تحل اليوم الجمعة ١٨-٦-٨٢، الذكرى المئوية الاولى على ولادة جيورجي ديمتروف، مؤسس الحزب الشيوعي البلغاري واحد قادة الحركة الشيوعية العالمية.

واحتفاء بهذه الذكرى نظمت اللجنة المركزية الحزب الشيوعي البلغاري مؤتمرا نظريا دوليا حول موضوع «تراث ديمتروف ومرحلتنا المعاصرة»



في الفترة بين ١٥ و ١٧ الجاري. ووجهت الدعوة لحضور هذا المؤتمر الى كافة الاحزاب الشيوعية والعمالية والى عدد من الاحزاب الثورية وحركات التحرر الوطني والاحزاب الاشتراكية واصدقاء ديمتروف.

وستشارك هذه الوفود ايضا في المهرجان الاحتفالي بهذه المناسبة الذي يقام اليوم الجمعة ١٨ الجاري.

ويشارك من بلادنا في هذه الاحتفالات وفدان الاول عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والثاني عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وذلك تلبية للدعوة التي وجهها السكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري، الرفيق تودور جيفكوف والجبهة الوطنية البلغارية.

وتألف الوفد من الرفيق وولف ارليخ، رئيس لجنة المراقبة المركزية (رئيسا) والرفيق جورج طوبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية. اما وفد الجبهة فيتألف من عضوي الادارة الرفيقة روت امتش، عضو المكتب السياسي للحزب والسيد عصام حجازي، رئيس مجلس طمرة المحلي.

هذا وغادر الوفدان البلاد متوجهين [illegible]

وفاة الملك خالد

● الرياض — جرت بعد ظهر يوم الاحد الماضي ١٣-٦-١٩٨٢ مراسيم دفن الملك خالد بن عبد العزيز عن عمر يناهز الـ ٦٩ عاما. وكان الملك خالد قد توفي صباح اليوم نفسه على اثر نوبة قلبية حادة. ويذكر ان الملك خالد منذ ان تسلم منصبه كان يعاني من مرض في القلب، الامر الذي ابقى السلطة الفعلية في يد ولي العهد الامير فهد بن عبد العزيز. وذكرت انباء الرياض يوم الاثنين، انه جرت مراسيم تتويج الملك فهد بن عبد العزيز بعد ان كانت العائلة المالكة قد بايعته في يوم سابق.

برقيات .. برقيات ..

●● بوينس ايرس — واصل القوات البريطانية المتدخلة في جزر فوكلاند هجومها على «بورت ستانلي» — اي المركز الاداري للارخبيل.

واتخذ قرار الهجوم البريطاني على «بورت ستانلي» فقط بعد عدة ايام من زيارة الرئيس الامريكي ريغن الى لندن.

ويرى المراقبون ان هذه العملية قد نسقت خلال مباحثات ريغن مع تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا.

●● سان فرانسيسكو — دعا الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو في بداية هذا الاسبوع الى وقف سباق التسلح النووي والبدء بالحد من الترسانات النووية وتخفيضها.

وقال في كلمة القاها في المؤتمر الصحفي الذي عقد في مدينة سان فرانسيسكو الامريكية انه من الضروري من اجل ذلك اجراء حوار نشيط بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

وقال الرئيس القبرصي انه لو جرى لقاء قمة بين قادة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لكانت له اهمية كبرى.

●● طهران — أعلن راديو طهران يوم الاحد الماضي بدء المحادثات بين حكومتي ايران وليبيا للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والنفطية.

وقد اجتمع في طهران يوم الاحد الماضي الرائد عبد السلام جلود، الذي وصل الى طهران يوم السبت الماضي مع السيد مير حسين موسوي رئيس الحكومة الايرانية.

●● طرابلس الغرب — بدأت بعد ظهر يوم الاثنين الماضي هنا المباحثات الرسمية بين العميد علي عنتر نائب رئيس اليمن الجنوبي وعدد من كبار المسؤولين الليبيين.

وكان العميد عنتر قد وصل الى طرابلس الغرب في ختام زيارة لسورية استغرقت يومين اجرى خلالها مباحثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد تتعلق بتطورات الوضع في لبنان.

●● باريس — صادقت الحكومة الفرنسية يوم الاحد الماضي على برنامج تقشف يشمل تجميدا كاملا للاجور والاسعار لمدة ٤ اشهر، في نطاق جهودها للحد من التضخم الذي أرغم فرنسا على تخفيض سعر الفرنك مرتين خلال ٨ اشهر.

واعلن رئيس الحكومة بيير موروا انه سيطلب الى الجمعية الوطنية الفرنسية المصادقة على صلاحيات لحالة الطوارىء من اجل مساعدة الحكومة في تقليص التضخم من ١٤ بالمائة في الوقت الحاضر الى أقل من ١٠ بالمائة في نهاية اكتوبر القادم.

وكانت الحكومة الفرنسية قد خفضت يوم السبت الماضي سعر الفرنك بنسبة ٥،٧٥ بالمائة.

●● انقرة — سمحت تركيا يوم السبت الماضي للطائرات الايرانية التي تنقل الغذاء والمواد الطبية الى الفلسطينيين في لبنان بعبور الاجواء التركية.

وجاء في بيان اصدرته وزارة الخارجية التركية أن تركيا وافقت على الطلب الايراني شريطة ان لا يزيد عدد هذه الطائرات عن طائرتين يوميا وشريطة ان تنقل المواد الغذائية والادوية فقط.

●● مقر الامم المتحدة — صرح كلود شيسون وزير الخارجية الفرنسي في مؤتمر صحفي عقده هنا يوم الجمعة الماضي ان الغزو الاسرائيلي للبنان يشير بعض الشيء الى طريقة انتحارية.

وقال انه عندما يرى الاسرائيليين يخرقون القانون الدولي ويدخلون اراضي دولة ذات سيادة بشكل لا مبرر له، فانه يعتقد بأن ذلك ينطوي على قدر معين من الانتحار.

●● مقاديشو — اعتقلت السلطات الصومالية ٧ من كبار الموظفين والضباط الصوماليين بينهم وزيران للاشتباه باشتراكهم في مؤامرة لاسقاط نظام حكم الرئيس الصومالي محمد سياد بري.

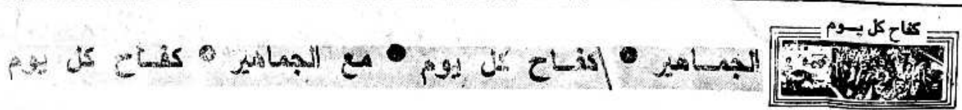
وقال بيان اصدره مكتب الرئاسة ان السبعة سيقدمون للمحاكمة بتهمة الخيانة.

●● واشنطن — اتهم ناحوم غولدمان، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي السابق، رئيس الحكومة مناحيم بيغن بتعميق الهوة بين اليهود والعرب بشنه الحملة العسكرية الحالية ضد الفلسطينيين والحيلولة دون احلال سلام دائم.

وقال ان منظمة التحرير نددت بمحاولة اغتيال سفير اسرائيل في لندن وليست هناك ادلة قاطعة تثبت ان منظمة التحرير هي التي أرسلت الاشخاص الذين حاولوا الاعتداء على حياة السفير.

●● الخرطوم — أمرت الحكومة السودانية في نهاية الاسبوع الماضي جميع أفراد الطاقم الدبلوماسي في السفارة الايرانية في الخرطوم بمغادرة الاراضي السودانية خلال أربعة ايام بدعوى «النشاطات العدائية» التي يقوم بها.

ويذكر ان السودان كان قد أعاد بعثته الدبلوماسية من طهران في شهر شباط الماضي.



دفعة ثانيـة مـن ضـرائب الحـرب
غلاء المـواد الغـذائيـة والمستـوردة والسجـائر

* التضخم المالى ١٣٠٪ * الحكومة ترفض دفع علاوة الغلاء المتفق عليها بين الصناعيين والهستدروت * جدول غلاء أيار ٦٫٢٪ *

● حيفا — كما كان متوقعا جاءت الضربة الثانية من ضرائب الحرب العدوانية على لبنان بعد يومين فقط من الضربة الاولى (زيادة ضريبة القيمة الاضافية من ١٢٪ الى ١٥٪ ورفع اسعار البنزين بنسبة ١٧ — ٣٠٪) .

فمنذ يوم الثلاثاء الماضي رفعت اسعار جميع المواد الغذائية والحيوية والخدمات الاساسية بنسبة ٣٪ والمواد والاجهزة المستوردة بنسبة ٦ — ٩٪ والسجائر الاسرائيلية بنسبة ١٩٪ . وستساهم هذه الارتفاعات في رفع نسبة التضخم المالي خصوصا وان من المتوقع استمرار الغلاء في سائر المواد والخدمات بسبب النفقات الباهظة للحرب العدوانية التي شنها حكام اسرائيل على لبنان .

وتفيد الاحصائيات المعلنة حاليا بان وتيرة التضخم المالي في اسرائيل خلال الاشهر الخمسة الماضية بلغت نسبة ١٣٠٪ . وتقول ان من الصعب على وزير المالية ان يخفض هذه النسبة حتى نهاية السنة نتيجة لمصاريف الحرب .

جدول ايار

وكانت دائرة الاحصاء المركزية اعلنت أن غلاء المعيشة لشهر ايار بلغت ٦٫٢٪ .

وهكذا فقد بلغت نسبة ارتفاع الجدول خلال الشهرين الماضيين (نيسان وايار) ١٦٫٩٪ (١٠٫٧٪ في نيسان + ٦٫٢٪ في ايار) . فاذا زادت نسبة ارتفاع الجدول في حزيران عن ٣٫١٪ (وهذا امر مفروغ منه نتيجة ضربات الغلاء المتكررة) فان من المفروض ان تحسب علاوة الغلاء القادمة على اساس نسبة ٨٥٪ من قيمة الغلاء نفسه . وذلك حسب الاتفاق الذي تم توقيعه مؤخرا بين الصناعيين والهستدروت وتقرر بموجبه ان تحسب العلاوة بنسبة ٨٠٪ من الغلاء اذا ارتفع الجدول بنسبة تقل عن ٢٠٪ وان تحسب بنسبة ٨٥٪ من الغلاء اذا بلغ ارتفاع الجدول نسبة ٢٠ — ٣٠٪ وبنسبة ٩٠٪ من الغلاء اذا تجاوز ارتفاع الجدول نسبة ٣٠٪ .

ومعروف ان وزير المالية يرفض الاعتراف بهذا الاتفاق . وهو يعلن جهارا انه لن يلتزم بالاتفاق ولذلك فلن يدفع العلاوة بالنسبة المذكورة .

الغلاء

هذا وقد ارتفعت اسعار المواد والخدمات التالية اثر فرض ضريبة الحرب (ابتداء من ٦/١٥) :

● المواد الغذائية والحيوية مثل الخبز والحليب والالبان والغاز والنفط والسولار بنسبة ٢٫٧٪ .

● السجائر بنسبة ١٩٪ . واصبحت اسعارها على النحو التالي: مونتانا — ٩٫٣ شاقل (٧٫٨ شاقل في السابق) ، برودوى طويل وتايم طويل — ٩ شواقل (٧٫٥٥) ، برودوى قصير — ٨٫٦ (٧٫٢) ، كينتول وسمايل — ٧٫٦ (٦٫٤) ، تايم واوروبا وشرتون ونلسون فلتر — ٧٫٤٥ (٦٫٢٥) ، رويال ونلسون — ٥٫٩ (٥) ودوبك ١٠ — ٣٫٤٣ (٢٫٨١) ، سيلون — ٢ (١٫٧) .

التخفيض في الملاك لن يمس بوظائف المعلمين

● حيفا — لمراسلنا — بناء على طلب الاستاذ مكرم سعيد (ممثل كتلة التقدم في فرع نقابة المعلمين في حيفا) ارسل سكرتير الفرع ابراهام بن شبات رسالة الى مدير مدرسة عبلين «البة» اعلمه فيها بانه لا يحق لمدير المدرسة ان يخفض او يزيد في وظيفة اي معلم لانه ليس مشغلا وطالبه بالمحافظة على نطاق وظيفة كل معلم . وقال : اذا حدث تخفيض في ملاك المدرسة فيجب ان لا يمس هذا التخفيض وظائف المعلمين بل يتوجب على الادارة ان تضيف ساعات عمل لتكمل النقص في الوظائف .

وقد ارسل بن شبات نسخا من رسالته الى مفتش المنطقة السيد على اسدي والى لجنة المعلمين في مدرسة عبلين «البة» .

وتنبه كتلة « التقدم » جميع المعلمين الى ضرورة ان يرفضوا تسلم رسائل من المديرين تشعرهم بتغيير او تخفيض في وظائفهم .

رسالة شفاعمرو

لقاء الشهر لرابطة الجامعيين

شفاعمرو — لمراسلنا — استضافت رابطة الجامعيين في شفاعمرو ، مساء الخميس ١٩٨٢/٦/١٠ ضمن برنامجها « ضيف الشهر » ، الصحفي يوسف الغازي سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن .

وقد قام الغازي في بداية حديثه بتحليل الاهداف الحقيقية من وراء العدوان الاسرائيلي على لبنان . واوضح مشاركة اطراف (كامب ديفد) في هذه المؤامرة . ثم تحدث الضيف عن نشاط عصبة حقوق الانسان والمواطن في كشف ممارسات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء المناطق المحتلة بمختلف الوسائل كذلك تطرق الى الشهادة التي قدمها مؤخرا في جنيف امام اجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة عن التعذيب والملاحقة اللذين يتعرض لهما سكان الاراضي المحتلة . وفي نهاية حديثه رد المحاضر على اسئلة الحضور. هذا وادار اللقاء الذي جرى في قاعة المدرسة الانجيلية عضو الرابطة الاخ اسعد لتحمي .

جلسة مجلس العمال

شفاعمرو — لمراسلنا — عقد مجلس عمال شفاعمرو يوم الجمعة ٨٢/٦/١١ اجتماعا بحث فيه عدة مواضيع اهمها مطالبة الهستدروت باستيعاب موظفين عرب في الدوائر الهستدروتية.

وقد تحدث سكرتير مجلس العمال السيد خليل مشيعل فاكد على ان الدوائر الهستدروتية لم تستوعب اي موظف عربي في المدة الاخيرة ، وهذا يحتم علينا مجابهة هذه السياسة ومواصلة العمل بشكل جاد الى ان تتحقق هذا المطلب ، واكد ان ٦٥٪ من اعضاء « الكيرن بتوح » اي صندوق الضمان الاجتماعي في اسرائيل هم عرب في حين ان نسبة الموظفين العرب في « الكيرن بتوح » لا تتعدى ٨٪ تقريبا.

واقترح عقد مؤتمر صحفي بهذا الخصوص اذا لم يتم التوصل الى حل مع المؤسسات الهستدروتية .

وتحدث في الاجتماع ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية الرفيق احمد حمدي فاكد على اهمية الموضوع ودعا الى مواصلة الكفاح من اجل نيل حقوقنا ، وضد سياسة التمييز ، والاضطهاد القومي الموجهة ضد جماهيرنا العربية ، واقترح الرفيق حمدي القيام بحملة احتجاج واسعة، وبكافة الطرق المشروعة .

كما وبحث الاجتماع تفعيل لجان مجلس العمال في شفاعمرو .

تحقيق استفزازى مع عضو حزب في الطيبة

● الطيبة — لمراسلنا — اجرى رجال شرطة الطيبة تحقيقا استفزازيا مع الرفيق عبد الجواد ظاهر حول عضويته في الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وحين فشل المحقق في ارهابه واستفزازه اخذ « يحقق » في اتهام الرفيق ظاهر بانه قبل سنة حاول التشويش على اجتماع انتخابي لليكود في الطيبة . الامر الذي اثار سخرية رفيقنا واشمئزازه . فاكد للمحقق ان غرض هذا التحقيق الارهابي معروف ومفضوح وانه لن يحيد عن طريق حزبه وكفاحه .

هذا وكانت الشرطة استدعت للتحقيق ايضا الرفيق عبد القادر ظاهر مع انه موجود منذ اسبوعين خارج البلاد .

توفيق زياد :

تتصاعـد نقمـة الرأى العـام الامريكى على العدوان الاسرائيلى

* رئيس بلدية الناصرة يحيى مظاهرة ثلاثة أرباع المليون ويجتمع بأعضاء لجنة الخارجية وينظم مشاركة واسعة فى مخيم الناصرة التطوعى القادم *

● واشنطن — تلفونيا — من الشاطىء الغربي حتى الشاطىء الشرقي من الولايات المتحدة ينتقل رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد حيث تعقد له اوسع الاجتماعات الشعبية واللقاءات مع ممثلي الراى العام الامريكي . وابلغنا الرفيق توفيق زياد انه لاحظ ، بكل تاكيد ، تصاعد النقمة الشعبية في امريكا على العدوان الاسرائيلي البربري الاخير ضد لبنان .

وفي ١٢ الجاري اشترك الرفيق زياد في مظاهرة ال ثلاثة ارباع مليون في نيويورك لنزع السلاح وحيى المظاهرة من على منصة القيادة .

واجتمع ، صباح أمس الاول ، في واشنطن مع عدد من اعضاء لجنة الخارجية التابعة للكونغرس .

وفي هذه الاثناء القى محاضرات في اجتماعات جماهيرية لابناء الجالية الفلسطينية والعربية في سان فرانسسكو ولوس انجلوس وفريزنو . كما اجتمع بعدد من المحاضرين في جامعة بركلي من اولئك الذين يعملون الان على اقامة لجنة لدعم جامعة بير زيت وللنضال ضد القمع الاسرائيلي في المناطق المحتلة .

وكان ضيف الشرف في مؤتمر جمعية النجدة الفلسطينية الذي عقد في سان فرانسيسكو في ٢٩ — ٣١ الشهر الماضي . وكان المتكلم الرئيسي في الحفل الختامي للمؤتمر . وحال وصوله الى فرانسسكو عقد له مؤتمر صحفي كما التقى رئيس بلدية بيركلي .

وفي مدينة ديترويت اشترك في اجتماعات جماهيرية في مقر الجالية العربية واصدقاء الناصرة . واجرى العديد من المقابلات مع وسائل الاعلام من راديو وشبكات تلفزيون .

وفي نيويورك ، وبالاضافة الى مظاهرة ثلاثة ارباع المليون ، القى محاضرة في ابناء الجالية الفلسطينية والعربية .

وفي شيكاغو القى ، يوم ١٣ الجاري ، محاضرة في اجتماع لمئات من ابناء وبنات الجالية الفلسطينية واجتمع مع جمعية الدفاع عن حقوق الفلسطينيين .

وفي واشنطن العاصمة ، وبالاضافة الى اللقاء مع اعضاء من لجنة الخارجية ، اجتمع مع ادارة صندوق «القدس» واجرى اتصالات في ولاية «تشيجان» بخصوص مخيم العمل السابع في الناصرة بترتيب من اجنة اصدقاء الناصرة وذلك تحضيرا لارسال وفد كبير الى المخيم .

رسالة برجنيف الى الجمعية العامة — بقية

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية يتعهد بان لا يكون الاول في استخدام السلاح النووي . ويصبح هذا التعهد ساري المفعول فورا في لحظة اعلانه من منبر الجمعية العامة للامم المتحدة .

لماذا يقدم الاتحاد السوفييتي على اتخاذ هذه الخطوة في الظروف التي لا تخفي فيها الدول النووية المنضمة الى كتلة حلف شمال الاطلسي ومن بينها الولايات المتحدة ان مبدأها العسكري لا ينطلق من احتمال البدء باستخدام السلاح النووي فحسب ، بل ويقوم على هذه المقدمة الخطرة ؟

ان الاتحاد السوفييتي يتخذ هذا القرار انطلاقا من الواقع المحدد في الوضع الدولي المعاصر وهو ان الحرب النووية اذا نشبت فستعني دمار الحضارة البشرية ومن المحتمل ابادة الحياة نفسها في العالم . اذن فان اسمى واجب لقادة الدول الذين يدركون مسؤولياتهم عن مصير العالم هو بذل قصارى الجهود من اجل عدم استخدام السلاح النووي الى الابد.

ومن حق شعوب العالم ان تنتظر، بعد قرار الاتحاد السوفييتي هذا ، اتخاذ خطوات جوابية من جانب الدول النووية الاخرى . واذا تعهدت الدول النووية الاخرى بالتزام معين واضح بعدم البدء في استخدام السلاح النووي فهذا يعني عمليا حظر استخدام السلاح النووي عموما الامر الذي تدعو اليه الاغلبية الساحقة من بلدان العالم .

وطبيعي ان الاتحاد السوفييتي سيبنى سياسته في المستقبل ايضا على اساس الاخذ بعين الاعتبار سلوك الدول النووية الاخرى : هل ستصغى الى صوت الرشد والحكمة وتسير بموجب مثاله الحميد ام ستدفع العالم الى طريق خطر ؟!

ان مبادرة الاتحاد السوفييتي ستهدف رفع مستوى الثقة في العلاقات بين الدول . وهذا امر هام على الاخص في الوضع الدولي الراهن حيث نسفت الثقة بصورة محسوسة نتيجة لاجراءات اولئك الذين يحاولون الاخلال بتوازن القوى القائم والتوصل الى تفوق عسكري على الاتحاد السوفييتي وحلفائه وازالة كل الايجابيات التي تحملها معها سياسة الانفراج .

ان المبادىء العسكرية والسياسية الجامدة الموروثة من ازمنة الاحتكار السابق للقنبلة الذرية طواها الزمن وتتطلب حقائق الوقت الحاضر موقفا مبدئيا اخر ازاء مسائل الحرب والسلام .

وتسهل الخطوة التي يتخذها الان الاتحاد السوفييتي امكانية النظر على نحو اخر الى مجموعة القضايا المرتبطة بالحد من التسلح وتخفيضه وعلى الاخص التسلح النووي . كما تسهل قضية نزع السلاح عموما .

ان المنجزات العظيمة التي احرزتها العبقرية الابداعية والفنية للبشرية تسمح للشعوب بفتح باب جديد في طريقها . وتوجد الان امكانيات واسعة لاجل حل القضايا الخاصة بالانسانية جمعاء مثل مكافحة الجوع والامراض والفقر وغيرها . لكن ذلك يتطلب وضع التقدم العلمي والتكنولوجي في خدمة مساعي الناس السلمية .

ويتعهد الاتحاد السوفييتي بعدم البدء في استخدام الاسلحة النووية وهو على ثقة بقوة الحكمة والرشد وبقدرة البشرية على تفادي ابادة نفسها وضمان السلام والتقدم للاجيال الراهنة والقادمة .

انني اود ان الفت اهتمام ممثلي الدول الذين اجتمعوا في الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة الى المسالة التالية : ان العديد من الساسة والشخصيات الاجتماعية في مختلف البلدان يتوجهون في بحثهم عن تدابير من شانها وقف سباق التسلح بصورة واقعية ، يتوجهون ، في الاونة الاخيرة ، الى فكرة التجميد اي — قصارى القول — وقف الزيادة اللاحقة للقدرات النووية . لكن كل الاعتبارات التي تقال بهذا الصدد ليست ذات مضمون واحد . ويبدو لنا انها تسير في اتجاه صحيح عموما، اننا نرى فيها انعكاس قلق الناس الشديد على مصيرهم . ويمكن القول من باب المجاز ان الناس يتوقون الى صيانة اثمن شيء في العالم الا وهو حياة الانسان . ونعتبر فكرة التجميد المتبادل للترسانات النووية ، كاول خطوة على طريق تخفيضها وفي نهاية المطاف ازالتها التامة ، تعبير هذه الفكرة قريبة من وجهة النظر السوفييتية . وعلاوة على ذلك يتقدم الاتحاد السوفييتي باقتراحات معينة تستهدف لجم سباق التسلح النووي كما ونوعا .

واخيرا ثمة مسالة اخرى لا يمكن تجاهلها على حد راينا من جانب الجمعية العامة للامم المتحدة وهي ان السلاح النووي يشكل خطرا كبيرا . ولا ينبغي ان ينسى المرء في ظل هذا الخطر ان ترسانات الدول تضم كذلك وسائل اخرى للابادة الشاملة ومن بينها السلاح الكيماوي . انه لواقع خطر ان بعض الكيلوغرامات من المادة السامة ، من عشرات الوف الاطنان من المواد السامة الموجودة لدى بعض البلدان ، تكفي لابادة ملايين الناس . وبالاضافة الى ذلك توضع برامج جديدة لانتاج انواع افظع من الاسلحة الكيماوية . ومن الضروري بذل قصارى الجهود لازالة السلاح الكيماوي عن وجه الارض . ان الاتحاد السوفييتي على قناعة راسخة بذلك .

وقال ليونيد برجنيف : اننا مستعدون دون اي تاجيل الاتفاق حول الحظر التام للسلاح الكيماوي وتصفية احتياطاته . ويدعو الاتحاد السوفييتي للتقدم الى الامام في كافة الاتجاهات حيث تفتح امكانيات للحد من التسلح وتخفيضه الجذري سواء كان اسلحة نووية او غيرها من اسلحة الابادة الشاملة او اسلحة عادية .

ان الاتحاد السوفييتي مستعد للحد من اي نوع من انواع الاسلحة او حظره على اساس متبادل .

واود ان اعرب عن ثقتي بان الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة بشان نزع السلاح ستعطي حافزا فعالا للجم سباق التسلح والانتقال الى تدابير فعالة لنزع السلاح الحقيقي وبذلك تحقق الدورة الامال التي تعلقها عليها الشعوب .

واتمنى عملا مثمرا للمشتركين في الدورة لصالح الشعوب ولمصالح السلام العالمي .

تهنئـــة

نتقدم باحر التهنئات الى رفيقنا العزيز سامي الحاج بمناسبة عودته الى الوطن حاملا شهادة الماجستر في الصحافة من كلية الصحافة في موسكو . اننا نتمنى للرفيق سامي الحاج المزيد من النجاحات والعمل المثمر في خدمة حزبه وشعبه .

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة —

تعزيـــة

احر التعازي الى الرفيق حنا ابراهيم رئيس مجلس محلي البعنة والافراد عائلته في البعنة وعائلة الياس في شفاعمرو بوفاة الاسوف على شبابه نجلكم البار اسامة له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

شاكر قاسم
عبد العزيز ابو اصبع
محمد طويل

علامات استفهام ؟ ؟ ؟

* كيف يسكت بيغن زعماء المعراخ دائما ؟

في جلسة لجنة الخارجية والامن للكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، اخرس رئيس الحكومة مناحم بيغن زعماء المعراخ الذين انتقدوه على القاء اطنان المتفجرات فوق المدن والمدنيين في لبنان .

قالوا له — القاء المتفجرات على المدنيين يسيء الى سمعة اسرائيل في الخارج .

فاجابهم — الم يفعل المعراخ ذلك ابان حكمه . وانت يا سيد مردخاي غور الم تقم بتفجير المدنيين حين كنت رئيس اركان الجيش الاسرائيلي في عملية الليطاني ؟

عندها سكت قادة المعراخ .. ثم قال رئيسهم شمعون بيرس باسمهم : لقد اتفقنا على ان يكون مدى الحرب ٤٠ كيلومترا ..!

* مـا هو الرقم الصحيـح ؟

في بداية الحرب العدوانية على لبنان امتنع الناطقون العسكريون الاسرائيليون عن الحديث عن خسائر الجيش الاسرائيلي بالارواح والمعدات . ثم اضطروا الى الاعلان عن بعض الخسائر فاذا هي ٢٣ قتيلا و ٦٠ جريحا في اليوم الاول و ٧ قتلى و ٤٠ جريحا في اليوم الثاني و .. يبلغ الرقم في يوم الجمعة حسب الناطق الرسمي ٦٣ قتيلا و ٣٥٠ جريحا .

بيد ان وزير الحربية اريك شارون عاد وعدل الرقم في مؤتمره الصحفي (الساعة ١٫٣٠ من ظهر الجمعة ١١—٦—٨٢) فاعلن عن اكثر من ١٠٠ قتيل و ٦٠٠ جريح .

وفي صباح الاثنين اعلن الناطق العسكري ان الرقم بلغ ١٠٧ قتلى و ٧٠٠ جريح .

وفي اليوم نفسه كتبت « يديعوت احرونوت » ان قيادة الجيش والحكومة قررتا عدم نشر الانباء عن عدد الخسائر بالارواح .

وفي مساء الاثنين اعلن رئيس اركان الجيش ، رفائيل ايتان ، ان عدد القتلى بلغ ١٧٠ قتيلا والجرحى ٧٠٠ وهذا الاحصاء غير نهائي . اي انه يوجد عدد اخر لم يعلن عنه .

وحتى كتابة هذه السطور لم يعلن قادة الجيش عن الخسائر بالعتاد (طائرات ودبابات ومجنزرات وغيرها ..)

فما سبب هذا التناقض في الارقام وذاك التقتير الاعلامي ؟ اهكذا يتصرف « المنتصر » في الحرب ؟

* تحليـل نفسى لشخصيـة « رفـول » : يؤمن بأن الـدم يحسم أكثر من التفاوض

ذكرت صحيفتا « يديعوت احرونوت » و « معريب » (١٥—٦) ، نقلا عن مراسليها في نيويورك ، عن الصحفي الامريكي الشهير جاك اندرسون وعن علماء نفس أمريكيين انهم قالوا في تحليلهم شخصية رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، رفائيل (رفول) ايتان :

« انه بطل مقاتل يحفظ الولاء باخلاص ويحتاج فقط الى اوامر كي ينقض لحل اية مشكلة بالطرق العسكرية . وكلما كانت المعملة ضارية اكثر كلما انجذب اليها اكثر . وكلما اقترب من العدو اكثر ارتاح اكثر . ويبدو مسكينا اذا اضطر الى القاء المتفجرات من بعيد بالمدافع . ان رائحة المعركة القتالية ضرورية بالنسبة له . انه ذو اصبع عصبية جدا فوق الزناد . وهو يشعر بالسعادة حين يتاح له التخطيط للقتال وقيادة عدد كبير من الناس . لا يهمه الثمن الذي يدفع بارواح البشر ولا الاعباء المالية على بلاده وحلفائها لانه يهتم بالاساس باللعبة نفسها . انه يعيش عالمه الخاص ولا تهمه مشاعر الاخرين . الدم والقتال يحسمان في المعارك اكثر من المفاوضات السياسية ، حسب رايه ، ولذا نراه يطالب بالقتال . انه يحب القتال ويبحث عنه دائما دون اهتمام باهداف المعركة ونتائجها » .

هذا ما ذكرته « يديعوت احرونوت » ونقلناه حرفيا . ونذكركم بان المقصود بالحديث هو رئيس اركان الجيش الاسرائيلي وليس احد ابطال قصص الغاب القديم او الحديث ..

* صلاة الحرب .. لأى الـه ؟!

معروف ان فرق الجيش الاسرائيلي تتزود بمباركة الكهنة — رجال الدين اليهودي — قبل كل حرب يخرجون اليها ليقتلوا الاطفال والنساء ويهدموا البيوت والمدارس والمساجد والكنائس وربما الكنس اليهودية نفسها في القرى والمدن والمخيمات العربية .

ومن اجل هذا الغرض وغيره اقيمت في الجيش الاسرائيلي « ربانوت عسكرية خاصة » (اي رياسة روحية عسكرية) وهي عبارة عن طاقم يضم كبار رجال الدين في البلاد . والمعروف ان الكاهن الاسرائيلي الاكبر ، الرابي شلومو غورن ، كان قبل ترقيته الكاهن الاكبر للجيش .

في يوم الثلاثاء الماضي ذكرت الصحف الاسرائيلية ان « الربانوت العسكرية » ستعقد جلسة لها في كنيس قديم اكتشف في صيدا (تصوروا اكتشفوه بعد ايام من احتلال المدينة ولما تزل المقاومة الفلسطينية — اللبنانية دائرة فيها) .

واضافت الصحف ان « الربانوت العسكرية » ستنظم دورات تعليم دينية في هذا الكنيس وانها ستقيم الصلوات فيه باستمرار من الان فصاعدا ..

ويسال السؤال : لاي اله يصلي المتدينون هؤلاء الذين ينفذون عمليات قتل شعب باكمله ويدمرون كل معالم الحضارة الانسانية التي تعترض طريقهم العدواني الارهابي ؟ لاي اله ..؟

* المعراخ يقدم النصـائح .. ؟

نشرت صحيفة « معريب » ، يوم الثلاثاء الماضي ، مقالا مطولا بقلم عضو الكنيست مندوب اسرائيل الاسبق في الامم المتحدة ، حاييم هرتسوغ (معراخ) ، حلل فيه وضع اسرائيل العسكري الخطير في لبنان اثر الانذار السوفييتي وحلل وضع اسرائيل في الساحة الدولية .

ويقول هرتسوغ انه توجد امام اسرائيل اليوم قضيتان مركزيتان :

١ — كيف تضمن عدم تحويل لبنان من جديد الى قاعدة لضرب اسرائيل؟ ويجيب ان الحل هو بتسوية سياسية في لبنان تاخذ بالاعتبار مصالح اسرائيل (كما يقول الليكود تماما) .

٢ — تفسير عمليات ضرب المدنيين (اي قتلهم بشكل جماعي وهدم احيائهم وتشريد مئات الالوف منهم) امام العالم . وهنا .. حيث أصيب حكام الليكود باللخمة امام العالم ينصحهم الزعيم المعراخي هرتسوغ بما يلي :

تقول للعالم انه — « خلال سبع سنوات كان العالم لا مباليا ازاء مصير سكان لبنان . وفي حينه كان لبنان ممزقا ودم سكانه مراقا بسبب السيطرة الفلسطينية والسورية» . (بسبب السيطرة الفلسطينية — السورية ام بسبب القصف الاسرائيلي والدعم الاسرائيلي للكتائب الفاشية وسعد حداد ؟!) .

وهكذا .. هل هناك بعد فوارق بين الليكود والمعراخ ؟!

على أرضيـة الصمـود الاسطـورى جـاء الانـذار السوفييتى — بقيـة

الخسيسة .

لقد دفع الشعبان الفلسطيني واللبناني ثمنا غاليا جدا ، ولا يزالان يدفعان ، في صمودهما الذي هو المنطلق الوحيد لما نراه من تغير وسوف نراه حتما من تغير في موازين القوى في الشرق الاوسط في صالح قضية الشعوب العادلة .

ولن نستبعد ان يستمر «السادة» الامريكيون في مد الحبل على غاربه لحكام اسرائيل المهاويس « لعل وعسى » . خصوصا وان هؤلاء الحكام قد « استدموا » ! ولكن ، كل دقيقة صمود وكل شهيد جديد يقع يزيدان في استبعاد اي استسلام عربي ويزيدان في حشد طاقات قوى الحرية في العالم اجمع لتقديم كل عون — مادي وانساني — للصامدين في وجه هذا العدوان الذي لم يسبق له مثيل في وحشيته وهمجيته وجنونه منذ العدوان الامريكي على الفيتنام .

اننا نبكي الضحايا البريئة التي سقطت وتسقط بجريرة هذا العدوان الوقح ومن على جانبي المتاريس . ونعمل بكل ما اوتينا من قوة لانهاء حمام الدم الفظيع هذا الذي لم يعد من الممكن انهاؤه الا بالانسحاب الفوري والشامل للقوات الاسرائيلية من لبنان ثم من جميع المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ ثم تحقيق السلام العادل والشامل .

لقد دفع الشعبان الفلسطيني واللبناني ويدفعان ابهظ الثمن — ثمنا « فيتناميا » — لتحقيق حريتهما . ولذلك لن يقبلا باقل من نصر فيتنامي : اي هزيمة المعتدين هزيمة ساحقة . ويقينا ان ما دفعه ويدفعه شعب اسرائيل هو ايضا ثمن باهظ وباهظ جدا . وهو ، ايضا ، لن يذهب سدى . وسيفتح عيون شعب اسرائيل كله على حقائق عصرنا الكبرى .

اننا لا نتنبأ ، ولا نستطيع ان نتنبأ ، بالمآرب التفصيلية التي سيختارها التاريخ في تقدمه الحتمي الى امام . ولكن قضية الشرق الاوسط قد نضجت ولم يعد من الممكن تاجيل حلها . وسنكون ، في هذه الاثناء ، يقظين اشد اليقظة لما يمكن ان يقترفه العدوان المستيئس من موبقات . سنعمل على رص صفوف جميع طلاب السلام العادل واعداء الحرب العدوانية في بلادنا . وسنشترك ، بالنضال الجماهيري المشروع ، في العد العكسي الذي لم يعد هناك من عد آخر في الحساب الحقيقي للعدوان الاسرائيلي الذي تجاوز نفسه .

يوميـات الصمـود — بقيـة

والثعلب يلعب
لكن الكرمة ليست بعنب
والحصرم زقوم
في كاس الساقي
والساقي فدائي
فليلعب ما شاء الثعلب .

● اليوم التاسع ●

يحضنني هذا الافق الواسع
افق الزراع الصناع
من كل الاصقاع
يحضنني علمي
الاخضر والاحمر والاسمر والابيض
في لون الارض
لونك يا ارضي .

● اليوم العاشر ●

انذار .. انذار .. انذار
يطلقه صوت الثوار الاحرار
وانا ما زلت اقاوم
في جسدي طاقة بركان
وهديل حمائم
يعرف ان النصر طبيب
والفجر بشائر
الفجر بشائر فابشر يا شعبي الثائر .

اتساع حملة الاحتجاج على الغزو الاسرائيلي

× اجتماعات شعبية في تل ابيب وحيفا وشفاعمرو ×

● **حيفا – لمراسلينا في المناطق والفروع – تتصاعد حملة الاحتجاج على حرب الابادة التي شنها حكام اسرائيل على شعبنا العربي الفلسطيني وحلفائه في لبنان .**

ويعم الغضب الجماهير العربية بسبب الاخبار المروعة عن الجرائم التي ارتكبتها قوات الغزو والعدوان . وتعلن الجماهير عن دعمها الكامل للكفاح العادل لشعبنا الفلسطيني . وتطالب بوقف الحرب والانسحاب من لبنان والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ففي مدينة حيفا وبدعوة من الحزب الشيوعي عقد في نادي المؤتمر مساء الاثنين الماضي ، اجتماع شعبي كبير افتتحه الرفيق شفيق طوبي عضو سكرتارية المنطقة ، فندد بالعدوان الغادر وطالب بالانسحاب الفوري والكف عن محاولة الابادة الهمجية للمخيمات الفلسطينية والمدن والقرى اللبنانية .

وتحدث الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب فاضحا الطبيعة الامبريالية لهذا العدوان الذي يتحدى لبنان ويهدف الى تغيير توازن القوى الدولي في المنطقة لصالح الامبريالية الامريكية وحلفائها . واشاد الرفيق حبيبي بالصمود البطولي والاسطوري للشعبين الفلسطيني واللبناني ، هذا الصمود الذي يشكل حجر الزاوية في دحر العدوان واحباط اهدافه . واكد ان الاتحاد السوفييتي الذي اعلن انه لن يتخلى عن الشعوب العربية وسيدعمها عمليا في معركتها لن يسمح بمرور المؤامرة ولن يقف مكتوف الايدي ازاء التطورات الاخيرة وهو قادر على اتخاذ الخطوات العملية لوقف العدوان .

وبدعوة من اللجنة الثقافية في نادي الاخوة في حيفا عقد اجتماع مساء الثلاثاء الماضي حضره جمهور كبير من اليهود والعرب تكلم فيه البروفسور كالمان التمان فابرز الاصوات المنددة بالعدوان في الرأي العام الاسرائيلي.

واشار دافيد بن عامي من حركة « شلي » الى فظائع هذه الحرب وطالب بوقف العدوان .

وتحدث الدكتور اميل توما فاوضح ان هذا العدوان هو حلقة في سلسلة العدوان على الشعب الفلسطيني وحقوقه منذ عام ١٩٤٨ في محاولة لمنعه من اقامة دولته المستقلة . واكد ان الحركة الوطنية الفلسطينية خرجت في كل مرة اقوى في نضالها واقوى في تنظيماتها .

وفي شفاعمرو ، عقد مساء الخميس اجتماع شعبي واسع تكلم فيه الرفيق شفيق خورية والنائب توفيق طوبي .

وفي تل ابيب عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعا كبيرا مساء الاربعاء الماضي في قاعة « بني بريت » تحت شعار « كفى ! حرب قذرة في لبنان ! » و « من اجل سلامة اسرائيل ليعد الجيش الاسرائيلي حالا من لبنان » .

وتكلم في الاجتماع النائب ماير فلنر والنائب شارلي بيطون والدكتور بنيامين كوهين والبروفسور شاؤول فوغل وبن تسيون موتيتس والشاعر سالم جبران وممثل المحامين الدمقراطيين في فرنسا . واوضح المتكلمون انه لا ايلول الاسود ولا حروب اسرائيل المنسقة مع امريكا تستطيع اخضاع الشعب الفلسطيني .

واشار المتكلمون الى ازدياد الاصوات المعبرة عن الاحتجاج على هذه الحرب في الوسط اليهودي .

لا يستطيعون اخفاء عنصريتهم – بقيــــة

بعض العناصر الكتائبية عن تنفيذ المخطط الذي وضعته لها القوات الاسرائيلية الغازية خوفا من « المستقبل » ومن اضطرار الغزاة الاسرائيليين الى الانسحاب .

فقد كشف آشر وولفش ، في صحيفة « جروزليم بوست » امس ، النقاب عن وجود وزراء في حكومة بيغن لم يؤمنوا بتعهدات وزير الحربية شارون الذي « توقع » ان تنقض الكتائب « شيلا فشيلا » على معاقل منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت . وقال ان هؤلاء الوزراء يعتقدون « ان الكتائبيين قلقون من امكانية عودة السوريين ، بقوة ، بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي في نهاية المطاف . ولذلك فانهم يرفضون القيام باي عمل سياسي او عسكري يمكن ان ينزل بهم انتقام دمشق الغاضب والشديد » ..

ولماذا دمشق ، فقط ؟ وهل يستطيعون ان يتجاهلوا غضبة الشعب اللبناني نفسه بمسلميه وبمسيحيه ؟!

هؤلاء هم حكامك ، يا اسرائيـل ؟!

بيغن ، امــــام شـــعبه : يهذي عن «ابو اياد وابو زياد»

القدس – لمراسلنا – اهملت بعض الصحف اليومية الاسرائيلية اللقاء التلفزيوني مع رئيس الحكومة ، بيغن ، الذي اجري قبيل سفره يوم الثلاثاء الماضي الى الولايات المتحدة الامريكية . بينما نشرت بقية الصحف عنه اخبارا موجزة . وكل ذلك ، على ما نعتقد ، تعبيرا عن اشمئزاز الجمهور الاسرائيلي نفسه من الغطرسة منقطعة النظير التي ظهر فيها رئيس الحكومة اضف الى انه كان يناقض نفسه بنفسه .

وعلى سبيل المثال تفاخر بان جيشه هو اقوى جيش وقادة هذا الجيش هم انبغ قادة عسكريين (خصوصا ارئيل شارون وان جيشه حقق « انتصارات » في لبنان لم يسبق لها مثيل في تاريخ الحروب . ولكنه ، في الوقت نفسه ، تظاهر بانه « يستخف » بالمقاومة الفلسطينية وانها « ليست خصما لتصاهال » . اذن ، على من « انتصر » جيش بيغن وشارون ؟ على النساء والاطفال ؟!

واطلق بيغن العنان للسانه في التعبير عن حقده العنصري على العرب والفلسطينيين خصوصا فاخذ يتهكم على قادتهم وانهم « ابو وابو ، ابو اياد وابو زياد » . بل عاد وبرر قتل النساء والاطفال وهدم المدن بحجة ان هذا ما فعله البريطانيون والامريكيون في مدينة درزدن الالمانية وما فعله النازيون في مدينة كافنتري الانجليزية في الحرب العالمية الثانية .

وتذكرنا اقوال دافيد بن غريون عن مناحيم بيغن حين استمعنا الى الاخير وهو ، من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، « يهدي السلام » الى سركيس والى الملك حسين بل حتى الى الرئيس السوري حافظ الاسد : تعالوا الى القدس الحلوة – قال – وانا مستعد ان آتي الى عواصمكم . انني – قال – لا اريد سوى السلام..

غير ان الامرين الاساسيين والملفتين للانتباه ، في هذا اللقاء التلفزيوني ، هما ما يلي : الاول – انه تباهى بان مصر مبارك « حافظت على تعهداتها » و« على الهدوء على الجبهة الشرقية» ووفرت على اسرائيل حشد اية قوة هناك وجعلت من الممكن القاء الآلة الحربية الاسرائيلية كلها ضد لبنان وان مصر مبارك اكتفت بتوجيه الشتائم الى اسرائيل . قال : وماله ؟!

والثاني اعلانه الرسمي بان الاتفاق تم بينه وبين الولايات المتحدة الامريكية على اجتياح لبنان وعلى فرض حكم استسلامي موال للامبريالية على لبنان واجلاء « جميع الاجانب » من لبنان وعلى رأسهم السوريين والفلسطينيين .

اما تباهي رئيس حكومة اسرائيل بان اسرائيل هي التي سلحت والست ونظمت « الكتائب » اللبنانية فهذا ليس بالامر الجديد بالمرة .

«الحرب الخاطفة» تتحول الى – بقيـــة

و ٨٠١ جراح خفيفة . ومن بين القتلى والمفقودين : ٦٨ ضابطا بينهم جنرال واحد وكولونيل واحد واثنان برتبة لفتنانت كولونيل و ٦ برتبة رائد و١٦ كابتن و ٢٨ لفتنانت و ١٤ نائب لفتنانت . ومن بين الجرحى : ١٩٤ ضابطا .

٢ – رفضت الحركة الوطنية اللبنانية ، بكامل فصائلها ، الاشتراك في التعاون مع ما يسمى « لجنة الانقاذ الوطني » التي حاول بيغن وشارون وفيليب حبيب فرضها على الرئيس اللبناني بقوة الجزمات العسكرية الاسرائيلية . وجاء من باريس ان القطب الوطني اللبناني (ماروني) ، ريمون اده اعلن في العاصمة الفرنسية رفضه لهذه اللجنة واعتبرها « لجنة استسلام وطني » . وقال : ان من يتعاون معها يكون مصيره مثل مصير الخائن الفرنسي لافال الذي تعاون مع المحتلين النازيين لبلاده في الحرب العالمية الثانية .

٤ – اعلن مصدر مسؤول في الثورة الفلسطينية ، مساء امس الخميس ، ان « اجهزة الاعلام الامريكية والصهيونية والعميلة خرجت اليوم باكذوبة جديدة من اكاذيبها اليومية حول ما يسمى بعروض امريكية صهيونية للوضع في بيروت . وبهم الثورة الفلسطينية ان تؤكد لجماهير امتنا العربية انها وفية لعهودها ومبادئها واهدافها وان صمود الثورة يتصاعد عنفوانا وقوة وهي تجابه ، جنبا الى جنب مع حلفائها في القوى الوطنية اللبنانية، هذا الغزو الاسرائيلي المدعوم دعما مطلقا من قبل الادارة الامريكية عسكريا وسياسيا ودبلوماسيا واعلاميا واقتصاديا . وتستمر ثورتنا في مسيرتها العملاقة رغم شراسة الهجمة الصهيونية الامريكية. وسوف تحقق الانتصار . وهذا ما اثبتته المعارك الحالية مع العدو الصهيوني.

وفي تصريح لوكالة الانباء الفلسطينية « وفا » اكد القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) ، امس ، « ان قوات الردع العربية والمقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين سوف يتمكنون من دحر الغزو الصهيوني وتحطيم آلته العسكرية » . واضاف : « ان امريكا ، بكل آلتها العسكرية والسياسية والاعلامية والاقتصادية ، هي المسؤول الاول عن هذا الاجتياح والغزو الاجرامي للارض اللبنانية وما يتبعه من دمار وتشريد لابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني ».

وندد ابو اياد بموقف الاطراف العربية المراهنة على امريكا . وقال : « على الذين يراهنون على امريكا ان يدركوا الان ان امريكا التي تدك لبنان بكل آلة الدمار ، هي العدو الاول وان اداتها الفاشية تتحطم الان على ايدي قواتنا العسكرية التي تقاتل الان في صيدا وصور والنبطية وعين الحلوة وكل اراضي لبنان » . وقال : « ان المقاتل الفلسطيني والمقاتل اللبناني، ومعهما قوات الردع العربية المتواجدة في لبنان ، سيدحرون الغزاة ويتمكنون من هزيمة الغطرسة الاسرائيلية » .

لفنبراون – بقيــة

الهستدروت (عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) « مكتب الاتصال الاسرائيلي مع اتحاد النقابات العالمي » في مؤتمر السي.جي.تي ال ٤١ وهي اكبر النقابات في فرنسا . ويعقد المؤتمر في مدينة « ليل » في فرنسا من ٦/١٣ حتى ٦/١٨ .

من « وقت » ، اذن ، الاعتداء على السفير الاسرائيلي في لندن ؟!

كانت واشنطن عالمة بمخطط العدوان

باستثناء «التوقيت» الذي ارتبط بالاعتداء على السفير

● **القدس – لمراسلنا – مثل كل الغزاة ، على مر العصور ، برر وزير الحربية شارون قتل السكان المدنيين بحجة انه لم تكن هناك طريقة اخرى لكسر شوكة الشعب المعتدى عليه !**

هذا بعض ما جاء في اللقاء التلفزيوني معه مساء يوم الاربعاء ، امس الاول ، الذي اثار القرف نفسه الذي كان اثاره اللقاء مع زعيمه بيغن في اليوم السابق .

ومع ذلك اضطر « الجنرال » شارون الى الكلام باشد الحذر عن الانذار السوفييتي معترفا بانه اقام « جسرا جويا » مع سورية يرسل اليها بواسطته كل ما تحتاجه من اسلحة لدحر العدوان الاسرائيلي .

كذلك اعترف بان البوارج الحربية تقترب من موانئ الشرق الاوسط الا انه « طمان » مستمعيه الى وجود اسطول حربي امريكي في البحر المتوسط والى وصول بارجة امريكية الى ميناء بيروت .

وحاول شارون ان ينقذ نفسه من غضب الاباء والامهات الاسرائيليين ، الذين كبدتهم وتكبدهم حربه الجنونية اغلى الخسائر ، بالتلميح الى انه يتوهم ان آلته الحربية في مقدورها وضع حد « للارهاب العربي المستمر منذ مئة عام » . هكذا ، اذن ؟!

لقد « ذهب » شارون الى لبنان اذن ، بغية تنفيذ حلم رئيس اركانه بابادة الشعب العربي الفلسطيني ، رئيس الاركان الذي كان قال – دون ان يطرف له جفن : « لا حل لهذا النزاع سوى ان يبيد شعب الشعب الاخر . ولن نكون نحن المبادين.. ».

لقد حاول شارون ان يستبق محكمة التاريخ – محكمة شعبه نفسه . فراح يحاول ان يوهم شعبه بان الثمن الباهظ الذي دفعه ويدفعه لم يذهب سدى وانه سينجح في فرض الاستسلام على الفلسطينيين واللبنانيين . وهذا الامر ، قال : متوقف على « صمود » واشنطن ..

واعترف شارون ، وبدون اي لف او دوران ، انه – في زيارته الاخيرة في واشنطن – اعلم « الاصدقاء » الامريكيين بقرار اسرائيل القيام بهذا الهجوم الشامل على لبنان (وربما على سورية ايضا) . وادعى ان الامر الوحيد ، الذي لم يخن الامريكيينه، هو « توقيت » العدوان . ليش ؟ قال : لاننا لم نكن نعلم بالوقت الذي ستجرى فيه محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن . كان على المذيع التلفزيوني ان يسأله : هل حقا ؟! واذا لم تكن تعلم فهل المخابرات الامريكية ، مثلا ، كانت تعلم ؟!

المعراخ يطالب والحكومة تستجيب :

فرض « قرض أمن » الزامي

❋ وزير المالية : ثمن الصاروخ المضاد للدبابات ٢٢٠ ألف شاقل (٢،٢ مليون ليرة) وأما الطائرات ف... ❋

● **تل أبيب ، القدس – لمراسلينا – أعلن وزير المالية، يورام أريدور ، انه قد يضطر الى سماع نصيحة قيادة الهستدروت المعراخية ويقترح على الحكومة فرض قرض امني الزامي على المواطنين لتغطية نفقات الحرب .**

وكان اريدور يتحدث ، امس الاول الاربعاء ، في الكنيست. وقال في كلمته انه لا يحبذ فرض قرض الزامي يخصم من مرتبات المواطنين على شكل ضريبة. لكنه اذا « اضطر » الى ذلك فسيفعل !!

ويذكر ان قيادة الهستدروت (اللجنة المركزة ومعظم اعضائها معراخيون وبينهم ثلاثة اعضاء من عرب المعراخهم نواف مصالحة وجورج سعد ويوسف خميس) قررت في اجتماعها الاخير ، يوم الثلاثاء الماضي، التوجه الى الحكومة بطلب فرض قرض امني الزامي على جميع المواطنين « من اجل توزيع اعباء الحرب على الجمهور بشكل متساو » .

وقد جاء هذا القرار في محاولة لاظهار « النوايا الحسنة » للمعراخ ازاء تحمل مسؤولية الحرب العدوانية على لبنان . وكان وزير المالية اتهم قيادة الهستدروت المعراخية بمحاولة التنصل من مسؤولية الحرب حين عارضت الضرائب الباهظة التي فرضها لتغطية نفقات الحرب .

● فكرة عن مصاريف الحرب ●

هذا وقد كشف وزير المالية ، في حديثه المذكور في الكنيست (٦/١٦) ، ان ثمن كل صاروخ مضاد للدبابات من النوع الذي استعمله الجيش الاسرائيلي في لبنان يتراوح بين ١١٠ – ٢٢٠ الف شاقل (١،١ – ٢،٢ مليون ليرة) . وان ثمن كل طلقة من دبابة قطر خرطومها ١٠٥ ملمترات يبلغ ١٦ الف شاقل وان كل طلقة مدفع بقطر ١٢٠ – ١٦٥ ملمترا تكلف ما بين ٤ و ٢٢ الف شاقل .

ورفض الوزير الاجابة على اسئلة بعض اعضاء الكنيست حول ثمن الصواريخ او المتفجرات التي تلقيها الطائرات الاسرائيلية بالاطنان فوق مخيمات اللاجئين والقرى والمدن اللبنانية .

في مؤتمر – بقيــة

الحرب العدوانية التي تشنها حكومة اسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني في لبنان .

وقد استقبل المؤتمر بالتصفيق الحاد قول الرفيق ايرليخ : اننا نعبر عن تضامننا الشديد وعن مشاعرنا المخلصة تجاه ضحايا العدوان وخاصة تجاه الشعب العربي الفلسطيني الذي يقاسي الامرين ولكنه يناضل بجرأة وبطولة نادرتين .

واشار طوبي في خطابه الى دور الاتحاد السوفييتي ومكانته وتحمله العبء الاساسي في النضال ضد الاستعمار والامبريالية وفي تأييد حركات التحرر الوطني والحفاظ على السلام العالمي . (نشرنا خبرا سابقا على الصفحة السادسة من هذا العدد)

عرفــات – بقيــة

وذكر ريتشارد فايل مراسل ال.اي.بي انه شاهد ٤٥ جثة في مدرسة صيدا قتلوا من جراء قصف الطائرات وانهم مواطنون عاديون بل لاجئون من صور .

وجاء في الصحف ان المحتلين حفروا بالبلدوزر حفرة كبيرة ودفنوا فيها كل شهداء صيدا لتكون « قبر اخوة » لهم . (انظر الخبر ص ٢) .

كلمة « الاتحـاد » – بقيـــة

الوطنية من الوجود . وربما احدثت عكس ذلك تماما . لقد كان شرط شارون وايتان ، وكما يفهم امثال شارون وايتان ، لتحقيق ذلك الحلم البهيمي هو ابادة القيادة الفلسطينية والوطنية اللبنانية في بيروت ثم سحق القوات السورية في لبنان حتى ولو ادى الامر الى اجتياح دمشق . ويعرف شارون الان ان هذه الامور « طويلة على لسانه » وعلى لسان هيجه وفيليب حبيبه . وربما يكون شارون وامثاله يحضرون انفسهم ، منذ الان ، لتبرير خيبتهم بما يسمونه « تدخل » الاتحاد السوفييتي . ويذهب بيغن الى ريغن ليستحلفه ان يشن حربا عالمية ضد الاتحاد السوفييتي لانقاذ حكومة بيغن واحلام شارون و «عبقرية» رفائيل ايتان . ولكنهم لن يستطيعوا ان يخفوا عن شعبهم، ولا عن ريغن وهيج وحبيبهما فيليب ، انهم جميعا فوجئوا بصمود الشعبين البطلين الفلسطيني واللبناني الذي لولاه لكان في مقدور بيغن وشارون وايتان انهاء هذه الحرب ، قبل ان تستطيع قوى الحرية العالمية ان تتحرك . اي كما حدث في العام ١٩٦٧ .

لقد انتقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية الى ما يشبه هذيان المحموم وذلك تعبيرا عن هذيان حكامها الخائبين الذين عجزوا عن تحقيق اي هدف من اهدافهم .

لقد حلموا بان تفضل سوريا الاياب من لبنان على سحق قواتها العسكرية – لم يحدث – بل حدث العكس .

حلموا بان يركض الرئيس اللبناني سركيس وان يركض معه جميع الزعماء اللبنانيين الى تأليف حكومة الاستسلام القومي – لم يحدث بل يحدث العكس .

حلموا بان يذهب ياسر عرفات الى السعودية ليستجير بالامريكيين – لم يحدث . بل يحدث العكس .

حلموا بغزوة خاطفة ، نزهة خلوية ، تنتهي في ٢٤ – ٤٨ ساعة ثم يسرحون قواتهم الباهظة الثمن ، ويتركون في لبنان حكاما عسكريين من امثال يورام كاتس . لم يحدث . بل يحدث العكس .

ولذلك نستمع اليهم لا يذيعون عن حقائق ما يجري على الساحة فعلا بل يذيعون ، على انه قد حدث ، تلك الامور التي توهموا انها في جيوبهم وجيوب امريكانهم وجيوب عربهم – هذيان مميت .

ها نحن ندخل اليوم ، في اليوم الخامس عشر على هذا العدوان البربري الذي ابتدا يوم الجمعة الرابع من حزيران الحالي . فماذا ينتظرون حتى يعيدوا الشبان الاحياء الى ذويهم ؟

هل ينتظرون ، حقا ، ان تتجرا الولايات المتحدة على اشعال حرب عالمية ؟ هل ينتظرون ان « يقتنعوا » سورية بالاستسلام ؟ هل ينتظرون ان يقتنعوا ياسر عرفات بان « يسلم نفسه » ؟ ام هل لم يبق لهم سوى بشير الجميل ومذيعة الكتائب ؟ على من يضحكون ؟ هل يفكرون، حقا ، انه اذا طال بقاؤهم في لبنان « سيرهقون » الشعبين اللبناني والفلسطيني حتى يستسلما ؟! ام ما زالوا يطمعون بالعودة الى حرب خاطفة جديدة فشلوا فيها منذ البداية ؟

ولكن ، لماذا لا يستطيعون التفكير بالامر العاكس وهو ان شعبهم هو الذي « زهق » منهم ومن سياستهم الدموية الكارثية وان هذا العالم كله قد اطفحوا كيله ؟

انهم يفكرون . بل ولا ينامون الليل . لقد كان عليهم ان يقرأوا المكتوب على جدار التاريخ قبل ان يورطوا انفسهم وشعبهم هذه الورطة . وحزب بيرس ، ايضا ، يفكر ولا ينام الليل . وهناك ، في داخل حزبه ، من يلومه على « الاجماع القومي » في بداية المعركة . ويصرخ في وجهه : « لماذا لم تتحرك قبل فوات هذا الاوان » ؟ ان بيرس يحاول الان ان يغسل يديه ، امام شعبه المنكوب ، من « دم هذا البريء » . ولكننا نعتقد ان المصاب ،حين يتكشف كله ، هو اكبر من هذا التهرب .

وعلينا نحن ، الذين وقفنا في وجه العدوان منذ اليوم الاول وحذرنا من اوهامه ومن جرائمه واشرنا الى انه ما من بديل سوى السلام العادل ، ان نعمل منذ الان وفي كل لحظة على رص صفوفنا ، من يهود ومن عرب ، حتى لا تذهب هذه الدماء سدى وحتى لا يعودوا الى اللعبة الميتة : لعبة تغيير الطواقم الصهيونية الحاكمة ..

اذاعـة – بقيـة

النضال من اجل اقرار السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط ومنح الفلسطينيين حقهم المشروع في تقرير مصيرهم بانفسهم واقامة دولتهم المستقلة كان دائما وسيظل اهم عنصر للسياسة الخارجية السوفييتية .

واستعرض التعليق الدعم الكبير والمساعدات التي قدمها ويقدمها الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية في مختلف المجالات – الاقتصادية والعسكرية والسياسية – في تصديها للعدو الاسرائيلي وحماته في واشنطن .

وقالت اذاعة موسكو : « كل عربي يدرك الان جيدا ان الاتحاد السوفييتي يقف دائما الى جانب البلدان العربية . اما الولايات المتحدة فتقف دائما الى جانب الد عدو للبلدان العربية وهو الصهيونية الاسرائيلية » .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤